

مجلة دورية نسائية | العدد السابع | شعبان 1440 هـ الموافق لـمايو 2019م

- المغزى الرمضاني للدكتور إبراهيم السكران
- منة الرحمن في اغتنام شهر رمضان للشيخ أبي يحيى الليبي
- رمضان في أراضي الجهاد
- إلى من أدركت رمضان
- أخطاء النساء في رمضان
- أطفالنا في رمضان

ومواضيع متعددة وهدية العدد للشهر الفضيل

بيت المقدس







ابنة الإسلام
يسعدنا تواصلك معنا .. ونرحب
بمشاركاتك في المجلة..
Baytalmaqdiss44@gmail.com
@Islam_Magazine
بيت المقدس


عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا
غفر له ما تقدم من ذنبه)
متفق عليه
زهرة في محاضن الجهاد



أهلا رمضان

كم من خاطرة أفضت إلى دمعة بلّغت صاحبها دواوين الخالدين، وبوّأته منازل السعداء الفائزين.

كل الناس يغدو؛ فبائع نفسه؛ فمعتقها أو موبقها، وكم من مفطر صائم، وكم من صائم مفطر، ومن عباد اللّه من يسعى إلى محبوبه سعى المدلل؛ فيمشي الهوينى ويجئ الأول، وللّه في خلقه شؤون وحكم.

غمرني نبلكم أيها السادة القراء بما أعجزني عن مكافأتكم وصالا بوصال؛ لكنني أكافئكم دعاءً بوصال فجزاكم الوهاب برفيع نبلكم وسامي مشاعركم خيرا، وأسعد اللّه أيامكم، وبارك أعماركم، وأصلح أعمالكم.

إن أعظم ما ينعم به الخالق على أحد من خلقه قلب يفيض حبا، وينبض حقاً، ويشع صلاحا، وينثر سعادة ونورا؛ يقول الهادي البشير صلى اللّه عليه وسلم الذي أرسله اللّه رحمة للعالمين: «ألا وَإنّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ, وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ, ألا وَهِيَ الْقَلْبُ» (رواه البخاري)، وهو الذي نزل عليه الروح الأمين بقوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:183] وهو الذي جاء عنه في الصحيح أنه أشار إلى صدره وقال: «التّقْوَى هَاهُنَا؛التّقْوَى هَاهُنَا» (رواه البخاري).

كم من خاطرة أفضت إلى دمعة بلّغت صاحبها دواوين الخالدين، وبوّأته منازل السعداء الفائزين؛ «وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» (رواه البخاري).

أي إشراقة هذه التي أدخلت امرأة بغي الجنة في كلب سقته! وأي ظُلمة تلك التي أردت أخرى في النار في هرة حبستها! وكيف تدخل الصائمة القائمة النار لأنها تؤذي جيرانها! وكيف يبلغ حَسنُ الخلق درجة الصائم القائم! إنها حكمة الطريق، ومنّة بارئه الرحيم الودود؛ {مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا}[النساء:147]

بين يدي الزائر العظيم القادم -بلغكم اللّه منه مرادكم- قدّم لنا الفضلاء ما قدموا من برامج وجداول ووصفات لنستقبل بها الزائر، ولهم منا جزيل الشكر والامتنان، غير أني أدعو نفسي وإياك أن نستقبل زائرنا المرسل من أكرم الأكرمين وأجود المعطين بمهمة سلوا تعطوا؛ ألا نسأله راحلة وزادا؛ وإنما نسأله أن يرد إلينا ذلك الإنسان الخيّر المسجون في أعماقنا بزيغنا وجهلنا، المكبل بطغياننا، الناحل بقنوطنا ويأسنا! وأن ألوذ وأعتصم بالمقام لعلي أظفر بفكاكه، وإطلاق سراحه، ولئن ظفرت به فوالذي خلقه لأهتفن: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [يوسف:101]

إن برامج المتربعين على قمم الصدارة والنجومية إنما تناسب صلاحهم وصالحهم، الذي يعظني ويحدثني عن الموت وأهواله وكأنني حي!!

يا مهدهداً طفله سرورا وحبورا: كم رضيعاً سقيته كؤوس اليتم بيديك؟ يا حبيساً في ركعاته بسمين جوارحه وأركانه: كم حبيسا يذرف عبراته الحرّى يدعو عليك بين يديه؟

يا متمتماً بتسبيحاته الموتى: كم لساناً أخرسته حين نطق بالحق بين يديك؟ يا متصدقاً بالسُّحت من فضلاته: كم سخيا مظلوما جرّدته من ماله؛ فبات يسأل قوت عياله؟

يا معرضا بعدوانه عن أمره ونهيه؛ «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا»(رواه مسلم): كم مظلوماً تسعد الكائنات بكف الظلم عنهم لو أشرقت شمس العدل بين يديك؟

يا نفسي، و يا هذا في كل هذا: قد تجعلها البرامج والجداول عودة موسمية؛ فهلا جعلناها أبدية، بأسمى معان الإنسانية، بإشراقاتها وإبداعاتها النورانية، ونفحاتها القرآنية،:{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر:53])ونفسح لإطلاقاته بقبسات: «عَلِمَ عَبْدِي أَنّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي» (رواه أحمد)

ونحيطه بضياء: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» (رواه البخاري ومسلم)

اللهم أبرم لهذه الإنسانية أمر رشد تهدي به الضالين، ويسود به الحب، والعدل، والنور، والسلام والوئام الناس أجمعين

حسن الخليفة عثمان



المغزى الرمضاني

د. إبراهيم السكران
(ثبته الله وفك أسره)

المجلس الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا حيا الله الإخوة جميعاً ولا يفصلنا اليوم عن رمضانٍ كما تعلمون إلا بضع ليال، والمرء إذا كان ينتظر زائراً غالياً على نفسه وله منزلةٌ في قلبه فإنه ينشغل قلبه به قبيل موعد قدومه، ولا يليق أن يقترب منّا هذا الشهر الكريم والقلوب في برود عدم الاكتراث.

وإنما هذا لا يكون غالباً إلا من الغِشاوة التي تتكاثف على النفوس، فلا تشعر بقدوم مثل هذا الشهر العظيم، وأما القلوب الحيَّة فإن جمر الشوق لشهر رمضان لا يزيد الاقتراب إلا حرارة، ونريد أن نتناول في عِدّة مجالس -إن شاء الله- بعض المعاني والإشارات حول شهر رمضان.

من هذه المعاني: (الكفارة السنوية)، ولعلَّه يعبر بخاطر المرء ذكرى رمضان الفائت، وها قد كُتبتْ للمستمع الحياة ليُدرك -إن شاء الله- هذا الرمضان الذي نخطو الآن على أبوابه ولم يتبقَ بيننا وبينه إلا أيام يسيرة، طوال هذه السنة التي تفصل بين هذا الرمضان ورمضان الفائت؛ كم لنا من خطايا وكم مرةٍ لبسنا عار التقصير؟.

باللّه عليك تذكّر: كَمْ من سماعٍ محرم؟

وكَمْ من نظرٍ مُحرَّم؟

وكَمْ من كلامٍ مُحرَّم سُجِّل في صحائفنا؟ طوال تلك السنة الفائتة، وهذا هو الكريم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يفتح لنا باب الكفارة السنوية، في كل سنة هناك موعد مع كفارة سنوية، فرصة لا تُعوَّض لغسل الصحائف.

فقد روى الإمام مسلم بن الحجَّاج في صحيحه من حديث أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الصلوات الخمس والجُمعة إلى الجُمعة ورمضان إلى رمضان مُكفِّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر» فكل ما كان من الصغائر واللمَم وهو شيء مكتوب ويتذكّر الإنسان بعضه لكن ينسى الإنسان أكثر مثل هذه الأمور، لكنه في كتاب؛ يقول اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنه : ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف:49].

واللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يفتح لنا باب هذه الكفارة العظيمة، فاللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يمحو هذه الخطايا والصغائر كلها، فرمضان مُطهِّرة للنفوس من جراحات سنة كاملة، كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رمضان إلى رمضانَ مُكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

لكن قد يقول قائل: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث ذكر:

-1كفارة يومية فقال: «الصلوات الخمس».

-2وذكر كفارة أسبوعية وهي «الجمعة إلى الجمعة».

فإذا كانت الصلوات الخمس تُكفِّر الخطايا فماذا بقي للكفَّارة الأسبوعية التي هي الجُمعة إلى الجُمعة؟ وإذا كانت الصلوات الخمس التي هي كفَّارة يومية والجمعة إلى الجمعة التي هي كفارة أسبوعية فماذا بقي للكفَّارة السنوية الرمضانية؟

يعني: هل ستُصادف هذه الكفارة السنوية الرمضانية، هل سنقول مثلا: أنها ستُصادف محلاً غير قابل لظهور آثاره؟ الجواب: لا، والجواب متعلِّق بقاعدة عامة وأصل عام في الشريعة وهو:

- أن الجزاء بقدر العمل.
- وأن آثار ومقتضيات وموجِبات الأقوال والأفعال المحمودة والمذمومة في الشريعة إنما تظهر آثارها بحسب عمل العامل.
- وأثر العمل الصالح بتكفير الخطايا تكون قوته ودفعه بحسب إحسان المرء في عمله، وبحسب استيفاء شروط القبول).

فمثلا الصلاة: روى أبو داود في سننه عن عمَّار بن ياسر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنَّ الرجل لينصرف من الصلاة وما كُتب له إلا عُشر صلاته، تُسعها، ثمنها...»، الى آخر الحديث وذكر فيها خُمسها ثلثها نِصفها، فعلى قدر ما يُكتب للعبد من صلاته، يعني: هذا القدر هو القدر المقبول تكون قوة هذه الصلاة وقوة هذه الحسنة في تكفير الخطايا كما قال الحق تبارك وتعالى:﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود:114].

فبحسب قوة المقتضي تكون قوة دفع الممانع، وهكذا صلاة الجمعة فإنها داخلة في هذا العموم الذي هو الكلام عن الصلاة، وإن كان أيضاً دلَّت النصوص الأخرى على تفاوت الناس تفاوتاً شديداً في تحصيل الإحسان في صلاة الجمعة.

يعني بصورة أدق: كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنَّما قرَّب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنَّما قرَّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنَّما قرَّب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنَّما قرَّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرَّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

فعلى قدر ما حصَّله المؤمن من فضيلة الجمعة تكون قوتها في دفع الخطايا، تكون قوتها في محو الخطايا، وعليه فإنَّ المؤمن إذا كان قد حصل منه تقصير في الخشوع في الصلوات الخمس وتقصير في صلاة الجمعة فاللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الجواد يفتح لنا باب كفارة سنوية «ورمضان إلى رمضان مُكفِّراتُ ما بينهنّ إذا اجتنب الكبائر»، وهذا المعنى أو هذا الأصل العام في الشريعة نبَّه عليه أبو العباس ابن تيمية في مواضع ومنها موضع مهم في «منهاج السنة» لما تحدَّث عن القاعدة نستطيع تسميتها (الأسباب العشرة الدافعة لعقوبة الذنب).

وهو بالمناسبة موضع مهم وثمين ويستحق أن يُفرد، يمكن أن يُفرد أيضاً في رسالة لأنه موضوع متكامل، وكان منها مما تحدَّث عنه رحمه اللهتعالى: (السبب الثالث وهو: الأعمال الصالحة التي تُكفِّر الخطايا والحسنات الماحية)، فتكلَّم شيخ الإسلام ابن تيمية في أثناءه وقال سؤال، قال: فإن الإنسان قد يقول: إذا كُفِّر عني بالصلوات الخمس فأيُّ شيءٍ تُكفِّر عني الجمعة أو رمضان؟.

هذا سؤال سأله أبو العباس ابن تيمية، سؤال نفسه طرحَه فقال رحمه اللهتعالى في الجواب على ذلك قال: (المحو والتكفير يقع بما يُتقبَّل من الأعمال)، هذه قاعدة، (المحو والتكفير يقع بما يُتقبَّل من الأعمال، واللّه تعالى إنما يتقبَّل من المتقين، وأكثر الناس يُقصِّرون في الحسنات، فلهذا يُكفَّر بما يُقبل من الصلوات الخمس شيءٌ، وبما يقبل من الجمعة شيءٌ، وبما يقبل من رمضان شيءٌ آخر).

لاحظ هذا المعنى الذي يُقرِّره أبو العباس ابن تيمية؛ مربوط بماذا؟ مربوط بقول اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:27].

- هل معنى التقوى: أنَّ الإنسان الذي لا يجتنب الكبائر لا يُقبل منه أي عمل؟ لا، هذا تفسير الخوارج لمعنى الآية.
- هل معنى الآية إذن: الإنسان الذي يجتنب الشرك يتقبَّل اللّه منه كل عمل؟ هذا تفسير المرجئة.

إذن: ما التفسير الصحيح الذي عليه أهل السنة؟

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:27] يعني: من اتّقى اللّه في ذلك العمل المُعيَّن فإنَّ اللّه يتقبَّل منه ذلك العمل المُعيَّن.

لذلك قد يوجد شخص يرتكب الكبائر لكن اتّقى اللّه في عمل مُعيَّن فيتقبَّله اللّه منه، ويوجد شخصٌ آخر خيرٌ منه لكن ما اتّقى اللّه في ذلك العمل المُعيَّن فلا يتقبَّله اللّه منه، وإن كان يتقبل اللّه منه أعمالاً أخرى قد اتّقاه فيها.

وما تقوى اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في العمل المعين؟

هي شروط قبول العمل:

1. أن يكون خالصاً يريد به وجه اللّه.
2. وأن يكون صواباً يتبع فيه سنة النبي صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هذا تفسير توارد المُكفرات، وهذه كفارة سنوية عظيمة.

إذا تأمَّل الإنسان في معناها اجتهد بإذن اللّه، ليتَّق اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في الاجتهاد في صيامه، لأنه بحسب قبول الصوم تكون قوته في دفع الخطايا ومحو الخطايا وإزالة الصغائر من سجلاته.

ومن المعاني والإشارات في رمضان: (التعريف القرآني لرمضان).

القرآن وصف رمضان بوصف في غاية اللُّطف، والحقيقة أنه يستحوذ على الانتباه، فأي كائن حسي أو معنوي له خصائص ينفرد فيها أو يشتهر بها، ونحن إذا أردنا التعريف العام -يعني: ليس التعريف الذي يجري على طريقة المناطقة وإنما التعريف العام- إذا أردنا فإننا نختار أخصَّ تلك



الخصائص ونُعرِّف بها، أو نختار شيئاً شريفاً ونُعرِّف به.

فمثلاً: لنضرب على ذلك أمثلة: (الجزيرة العربية) فيها عسير، فيها الأحساء، فيها نجد، فيها الحجاز، فيها الشمال لكننا إذا أردنا تشريفها تجدنا نقول كلمات من جنس مثلاً : كيف يحصل هذا في بلد الحرمين؟ فاخترنا (الحرمين) لأن هاتان البُقعتان هما أشرف بقعة فيها فاخترناهما لنعرف بهما هذه المنطقة.

مثال آخر: أبو بكر ـ له مناقب كثيرة لكنه سُمِّي «الصِّدِّيق»، حتى أنه إذا أُطلق «الصِّدِّيق» لا ينصرف إلا له، لماذا اخترنا «الصِّدِّيقية»؟ لأنها أشرف منازله، والإنسان نفسه يحب أن ينادى بأشرف أوصافه، والله جل وعلا لمَّا ذكر لنا شهر رمضان عرَّفه لنا بتعريف في غاية اللطف، فيقول سبحانه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[البقرة:185].

فانظر كيف اختار الله أولاً هذا الشهر ظرفاً لنزول القرآن! كما في الأثر المشهور الذي رواه النسائي في «السنن الكبرى» وغيره عن ابن عباس أنه قال: «نزل القرآن في رمضان جُملةً فكان في السماء الدنيا؛ فكان إذا أراد الله أنْ يُحدِث شيئاً نزل به جبريل»، يعني: نزل به مُنجَّماً حسب الوقائع.

وهذا أثر مشهور عن ابن عباس رواه النسائي في «السنن الكبرى» وغيره، فانظر كيف جعل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أشرف أوصاف الشهر أنه ظرف زماني لنزول أشرف الكلام مُطلقاً وهو القرآن، هذه لفتة عجيبة صراحة، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: (شَهْرُ رَمَضَانَ)[البقرة:185]، ثم وصفه أو عرَّفه فقال: (الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[البقرة:185].

لِمَ لم يصفه بالمناقب الأخرى؟

لِمَ اختار الله له أنه هو الظرف الزماني لنزول القرآن؟

ضع هذه الآن في ذهنك، ولا يمكن أن تمُرَّ هذه الإشارة القرآنية على المؤمن ولا يقع في ذهنه هذا الارتباط، ولا يقع في قلبه اختصاص القرآن برمضان، فالقرآن يُقرأ في كل الشهور لكن في شهر رمضان له خاصيَّة وفضيلة، لأن شهر رمضان هو الشهر الذي نزل فيه القرآن نفسه، وقد شرَّف الله عزَّ وجل هذا الشهر.

خُذ أو ضع في ذهنك أيضاً نموذج أو معطى آخر يؤكد هذا:

جبريل ـ كان يُدارس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن شهراً في السنة، واختار جبريل ـ شهر رمضان لمدارسة القرآن مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي كل ليلة حتى ينتهي رمضان، ففي الصحيحين من حديث ابن عباس -وهذا لفظ مسلم- «أن جبريل كان يلقى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ -أي حتى ينسلخ الشهر- فيعرض عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن» هذا لفظ مسلم.

وفي لفظ البخاري: «كان يلقاه في كل ليلةٍ من رمضان فيدارسه القرآن»، هذان سؤالان الآن لا يمكن أن يُفوِّتهما ذهن المؤمن:

السؤال الأول: لماذا عرَّف الله رمضان بنزول القرآن؟(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[البقرة:185].

والسؤال الثاني: لماذا اختار جبريل مدارسة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن كل ليلة من شهر رمضان دون غيره من الشهور؟ لِمَ لم يدارسه في ذي الحجة؟ لِمَ لم يدارسه في مُحرَّم؟

لِمَ اختار شهر رمضان لمدارسة القرآن وفي كل ليلة منه؟

إذا تأمَّل المؤمن هذين السؤالين امتلأ انبهاراً ودهشةً من منزلة القرآن في شهر رمضان، وأن رمضان ليس شهر الصيام، تجدنا أحياناً كثيرة نقول: شهر رمضان وشهر الصيام ونربط في أذهاننا رمضان بالصيام وهذا صحيح؛ لكن ليس هذا فقط، بل الحقيقة أن رمضان هو شهر الصيام والقرآن.

رمضان له اختصاص بالقرآن، فإن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عرَّفه لنا بأنه (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[البقرة:185] وجبريل اختار لمدارسة القرآن مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل ليلة شهر رمضان.

والأخبار المنقولة عن السلف التي نقلها مثل ابن رجب في «لطائف المعارف» وغيره ممن كتب في فضائل شهر رمضان، ينقلون شدة اجتهاد السلف في ختمات القرآن في رمضان، فتجدهم يختمون في رمضان أكثر من غيره، أو يُقبلون على القرآن ويتركون ما سواه، بل حتى تجدهم أحياناً يتركون بعض أمور العلم -العلم الشرعي- ويقبلون على قراءة القرآن في رمضان.

هذه الأخبار المنقولة عن السلف تؤكد عُمق علم السلف ودقة نظرهم، بل إن لديهم حساسية شديدة لإشارات النصوص ثم العمل بها، هذه إشارة لا يمكن أن تفوت على الإنسان، وهو: أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نبَّه على أن شهر رمضان هو الظرف الزماني لنزول القرآن وشرَّفه بذلك وعرَّفه بذلك.

ومن المعاني والإشارات التي جاءت أيضاً في النصوص الشرعية عن شهر رمضان:

ما يمكن تسميتها «المعدودية»، فبعض الأوصاف التي ذكرها الله عزَّ وجل في كتابه عن شهر رمضان تُدخل على المسلم مشاعر ممتزجة؛ أحاسيس متزاحمة من الشغف؛ فالإدراك؛ الإشفاق من سرعة التقضِّي، فقد قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن شهر الصيام: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ)[البقرة:184-183].

لماذا قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ)؟ الأيام المعدودات هنا طبعاً هي شهر رمضان، الآية مُحكمة، ليس المراد بالأيام المعدودات هي بقية الأيام التي وردت في الأحكام المنسوخة، المراد بالأيام المعدودات في أصح أقوال العلماء في تفسير هذه الآية أنها شهر رمضان.

الأصل في ذكر العدد أنه يُراد به بيان أن الأمر مُقدَّر أو مُحدَّد، فتجد أنك تقول: هذا شيء معدود يعني: أنه مُحدَّد ومُقدَّر، لكن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لما قال عن رمضان (أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ) صحيح أن الأصل أن يكون المعنى محدداً معلوماً لكن ها هنا قدر زائد دلَّ عليه السياق وهو: أن المقصود التقليل، (أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ)يعني: قلائل، أيام قلائل؛ كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في الآية الأخرى: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ)[يوسف:20]، يقصد فيها أنها محددة ومُقدَّرة؟ لا، يقصد فيها أنها أيش؟ دراهم قليلة.

ولماذا اختيرت كلمة «معدود» للإشارة للقلة؟لأن القليل هو الذي يُعدّ، هناك علاقة عقلية أن القليل هو الذي يُعد، أما الكثير فتجد الكثير غالباً يُحثى حثياً أو يُصبّ صبّاً.

إشارة القرآن إلى أن شهر رمضان أيام معدودات: يُنبِّه المسلم على ضرورة الاهتمام بكل ساعات هذا الشهر، لأنها أيام معدودات، كل هذا الشرف؛ هي أيام معدودات.

ومن المعاني أيضاً والإشارات التي جاءت في النصوص الشرعية حول هذا الشهر الكريم:«العلاقة بين شرف العمل والزمان».

أركان الإسلام خمسة ومنها الصلاة والصيام والزكاة والحج، لماذا اختار الله هذا الركن الذي هو الصيام في هذا الشهر شهر رمضان؟

لماذا هذا الركن لم يكن في شهر آخر؟

الشارع يُشرِّف الأزمان الفاضلة بالصيام فيها:

- فيتشرَّف الزمن بالصوم.
- ويزيد ثواب الصوم بشرف الزمن.

وهذا له نظائر في الشرع، يعني: هناك علاقة بين شرف الصيام وشرف الزمان الذي هو رمضان.

من ذلك مثلا: أن اليوم الذي ولد فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو زمان فاضل في نفسه، والزمن الذي بُعث فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو زمن فاضل في نفسه، ولذلك في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي قتادة الأنصاري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل عن صوم يوم الإثنين، فماذا كان جوابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟.

قال: «ذاك يومٌ وُلدت فيه ويومٌ بعثت أو أُنزلَ علي فيه» النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما سُئل عن صيام يوم الإثنين -هذا في صحيح مسلم- أشار إلى مُناسبة شريفة وهو: يوم ولادته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويوم بعثته أو إنزال القرآن عليه فيه، وأيُّ شيء أشرف من ذلك؟ المِنَّة على الخلق بشموخ وشروق شمس الرسالة المحمدية هي أعظم النِعم، شمخت الجبال بهذا الوحي العظيم، والناس أحوج إلى شمس الرسالة المحمدية من الطعام والشراب والنفس والضوء وكل الاحتياجات البشرية، فانظر كيف كان أنسب شيء لشرف هذا الزمن؛ هو الصيام، فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما سئل عن صيام يوم الاثنين قال: «ذاك يوم بُعثت فيه».

ومن ذلك أيضاً «عاشوراء»: «عاشوراء» يوم فاضل كما في الصحيحين من حديث ابن عباس ـ وهذا لفظ مسلم: (أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدِمَ المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا:«هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرّق فرعون وقومه -أو وغرَّق فرعونَ وقومه- فصامه موسى شكراً فنحن نصومه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم،فصامه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمر بصيامه»، فلاحظ هذا الزمن «يوم عاشوراء» زمن فاضل؛ فيه نعمة من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛صامه موسى شكراً، وصامه النبي شكراً، هذا يعني ماذا؟ يعني:

- أن الزمن الفاضل يُشرِّفه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالصيام.
- وأن الصيام يتشرَّف أيضاً بالزمان الفاضل.

هذه بعض المعاني والإشارات، وهذا هو المجلس الأول الذي نتناول فيه «المغزى الرمضاني».

وأسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُبهج قلوبنا وإياكم بإدراك هلال رمضان، وأن يُشرِّفنا بصيام نهاره، وأن يُغدق علينا من رحمات قيام لياليه، وأن يجعل أنيسنا في كل ساعات هذا الشهر الكريم آيات كتابه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





المجلس الثاني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:-

كنا تناولنا في المجلس الأول بعض المعاني والإشارات الرمضانية، وكنا نبحث ونتدارس مغزاها ودَلالاتها، فمررنا مثلاً من المعاني السابقة في المجلس الأول: مررنا بـ«الكفارة السنوية الرمضانية».

- وأيضاً تفسير توارد الكفَّارات أو المُكفِّرات اليومية والأسبوعية والسنوية.
- وأيضاً تناولنا كيف عرَّف القرآن رمضان؟ وكيف وصفه بأخصّ الخصائص؟ أنه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن.
- وتناولنا معدودية رمضان.
- وأيضاً أشرنا إلى العلاقة بين شرف العمل وشرف الزمان.

سنتناول في هذا المجلس الثاني من مجالس «المغزى الرمضاني» إشارات أخرى وهما إشارتان:

الإشارة الأولى: هي «أسرار الإضافة الإلهية».

والإشارة الثانية: يمكن تسميتها «ما بعد السبعمائة»أو«ما فوق السبعمائة».

في كل الشعائر العظيمة جاءت نصوص شرعية جليلة في فضلها وثوابها ومنزلتها عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لكن جاء في عبادة الصيام فضيلة ومنقبة وتعبير عن منزلة الصوم لم يأتي مثله في كل العبادات الأخرى؛ حتى إنه من فرادة هذا التعبير حارت في تفسيره أنظار كثير من العلماء وهي قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصحيحين: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» .

ما المراد بهذا المعنى؟

ما المراد بكون كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟

يعني: هل المراد أن الصوم هو العبادة الذي يُعمل لله؟ طبعاً هذا أكيد معنى مُستبعد لأن كل العمل الصالح يُعمل لله وإلا لبطل.

طيِّب؛ هل المراد أن الأعمال الصالحة يقع للعبد فيها نوع انتفاع أو ثواب دنيوي؟ يعني: مثلاً الصلاة والمناسك حركة ينتفع بها البدن، الزكاة تُطهِّر المال وتُنميه، بخلاف الصوم مثلاً فإنه فقط «لله» يعني: ليس فيه أي نوع من الحظ الدنيوي؟ لا يمكن أن يكون هذا هو المعنى؛ لأن الصوم ينتفع به البدن فهو من جنس الحِمية؛ من أعظم الانتفاع مثلاً البدني للصوم أنه يطرد السموم من البدن، هو كغيره من أصناف العبادات التي يقع فيها نوع انتفاع للعبد في الدنيا.

طيِّب؛ هل المراد أن الصيام لمَّا قال الحق تبارك وتعالى -هذا حديث قدسي- الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول:«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» إذم: هل المراد أن الصيام هو الذي يجزي به الله لأنه قال: «وأنا أجزي به»؟ هل المراد هو الذي يجزي به؟ لا طبعاً، لا يمكن أن يكون هذا المعنى لأن كل العبادات والأعمال الصالحة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الذي يجازي عليها؛ لا اختصاص بمسألة كأصل الجزاء.

هل المراد أن الصيام أفضل الأعمال لأن الله يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي»؟ هل هذا دليل على أن الصوم أفضل الأعمال؟ أيضاً لا يمكن أن يكون هذا الجواب؛ لماذا؟ لأنها تواطأت واستفاضت النصوص على أن الصلاة هي أفضل الأعمال، «واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة».

طيِّب؛ هل المراد أن كل الأعمال الصالحة الأخرى وقع أنه عُبد بها غير الله؟ يعني: فسُجد للأوثان وطيف على الأضرحة وتُصدِّق للطواغيت لكن لم يقع مثلاً الصوم لغير الله، هل هذا هو المعنى في هذا التقابُل أنه «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي» هل هذا هو المعنى؟

أيضاً لا يمكن أن يكون هذا المعنى لأن الثابت في تاريخ الملل والنحل أن الصابئة أصحاب الكواكب والهياكل كانوا يصومون لها، إذن ما المعنى؟ ما معنى «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟

وهذا حديث عظيم، يعني: العلماء حين يتناولون الصيام يُعظِّمون شأن هذا الحديث لأنه واضح فيه الكِناية عن تعظيم شأن الصيام، حتى أن الإمام البخاري لما استفتح «كتاب الصوم» وضع هذا الحديث في بدايات الكتاب، والإمام ابن رجب لما كتب كتابه «لطائف المعارف» كان يضع فصول لكل موسم من مواسم العام فيه العبادات يضع له فصل، الفصل الذي وضعه للصيام؛ أول شيء افتتح به هو هذا الحديث، وذكر الأقوال الممكنة في تفسير هذا الحديث.

فما معنى قول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟ ما معنى وما مُراد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بهذا التقابل؟

في القرن السابع كان فقيه الشافعية المشهور «أبو الخير الطالَقاني» وهو من علماء القرن السادس لأنه توفي سنة (590هـ) وهو مولود في «قزوين» لكنه قَدِمَ إلى «بغداد» وصار مُقدَّم الشافعية في «بغداد» وشيخهم وإمامهم وكان يعظ ويخطب ويدرِّس في «بغداد» وله قصة معروفة مشهورة رواها عنه أبو أحمد بن سُكينة أنه قال: لما أظهر ابن الصاحب -يقصدون فيه: هبة الله مجد الدين بن الصاحب- لما أظهر الرفض ببغداد لأنه كان والي، يقول أبو أحمد هذا: أنه جاءني القزويني ليلاً فودَّعني وذكر أنه مُتوجِّه إلى بلاده -سيرجع من بغداد وهو المُعظَّم من أئمة الشافعية في بغداد؛ وبغداد دار العلم؛ وأخبرهم أنه سيرجع إلى قزوين- فقال له أبو أحمد: أنت ها هنا يا أبا الخير ينتفع بك الناس كيف تذهب إلى قزوين؟ فقال: معاذَ الله أن أُقيم ببلدة يُجهر فيها بسبِّ أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم خرج من بغداد إلى قزوين، فكان هذا آخر العهد به، هذه القصة ينقلونها الشافعية في طبقات التي يترجمون فيها لأئمتهم.

«أبو الخير الطالقاني» هذا ألَّف كتاب اسمه «حظائر القدس» يتّضح من ذلك أنه ألَّفه على الاستقصاء وذكر فيه معاني؛ يعني: منها مثلاً: أنه ذكر لرمضان ستين قولاً؛ وتعرَّض لهذا الحديث وما هو معناه، ما معنى قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أن الله تعالى قال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟.

فأخذ يستقصي «أبو الخير الطالقاني» هذا كل ما ورد عن أهل العلم من قول في تفسير هذا الحديث حتى أوصلها إلى خمس وخمسين قولاً، وطبعاً قد يستغرب البعض من وصولها إلى هذا العدد، والحقيقة ذِكر وتعديد الأقوال له انعجام عند أهل العلم:

المنهج الأول: هو منهج التحصيل.

والمنهج الثاني: هو منهج التفصيل.

منهج التحصيل: هو الذي يتأمل القدر المشترك بين الأقوال ويُرجع حاصلها إلى قولين ثلاثة أربعة.

منهج التفصيل: هو الذي لا يُراعي القدر المشترك، لا يُراعي اتِّحاد الجهة، أي اختلاف في جهة من الجهات يُشعِّب التفصيل ويذكره قولاً، وهذا كثير، يعني: مثلا ابن حجر لما تعرَّض لـ«ساعة الإجابة يوم الجمعة» بلغت أربعين قولاً أو ثلاثة وأربعين قولاً، وكثير من هذه الأقوال تتداخل، لكن هذا منهج في عدِّ الأقوال وذكر الأقوال.

على أيَّة حال «أبو الخير الطالقاني» بلغت عنده خمسة وخمسين قولا، وقد تحدَّث العلماء عن كتابه هذا وعن الأقوال التي ذكرها، وذكر ابن حجر أيضا في «الفتح» لما تعرَّض قال: إن أبا الخير ذكر أنه بلغت عنده أعداد كبيرة معنى تفسير هذا الحديث لكنه ذكر ابن حجر أنه لم يقف ذلك، ثم جاء السيوطي لاحقاً ونقل كلام ابن حجر وذكر أنه وقف على الكتاب، أشار له في حواشيه على السُنن لكنه نقل منه صراحة في حاشيته على «سنن ابن ماجة»، فهذا كتاب «أبو الخير الطالقاني» وهذه هي الأقوال تقريباً التي وصلت إلى خمسٍ وخمسين قولا.

نحن لن نتتبع هذه الأقوال، يعني ربما ذكر ابن حجر منها عشرة وناقشها وذكر كل قول ودليله وما يعضده وما يعارضه، نحن سنختار الأقوال الأساسية التي هي الأقوال الثلاثة المروية عن أئمة السلف، هذه المنقبة والفضيلة العظيمة جداً لشهر رمضان التي لم تَرد في أي عبادة أخرى، قولان مرويان عن الإمام سفيان بن عيينة؛ وقولٌ ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام أحد كبار أئمة الحديث والسنة في عصره؛ ذكره في كتابه «غريب الحديث».

القول الأول: هذا قول سفيان بن عيينة الأول: أن كل الحسنات توفَّى منها مظالم العباد يوم القيامة ويُقتصّ منها إلا حسنات الصيام.

فقد روى البيهقي في «السنن الكبرى» قال: عن أيوب بن حسَّان الواسطي قال: سمعت رجلاً سأل سفيان بن عيينة فقال: يا أبا محمد ما يرويه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ربه عزَّ وجل أنه قال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، يعني: واضح أنه يسأل عن معنى هذا الحديث، فقال ابن عيينة: (هذا من أجود الأحاديث وأحكمها-يعني: أنه ليس فيه إشكال في معناه- إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عزَّ وجل عبده ويؤدِّي ما عليه من المظالم من سائر عمله، يعني: يقتص من حسناته كلها ليوفِّي فيها مظالم العباد إلا الصوم، فيتحمَّل الله عن العبد ما بقي عليه من المظالم ويُدخِله بالصوم الجنة).

يقول سفيان: أن هذا هو المعنى؛ أن الحسنات كلها للعبد يوفَّى منها مظالم العباد له إلا الصوم فإنه يتحمَّل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تلك المظالم عن العبد ويُدخِله بالصوم الجنة، فهذا هو المعنى الذي كان يراه سفيان بن عيينة، ما مدى قوة هذا القول أو هذا التفسير أو هذا التوجيه؟ هذا القول له قوة، فالبخاري روى في صحيحه حديث عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الله جل وعلا أنه قال: «لكل عملٍ كفَّارة والصوم لي وأنا أجزي به».

فهذا يوحي أن الصوم لم يدخل في الحسنات التي توفَّى بها مظالم العباد، وإن كان ليس هنا استثناء، لم يقل الله (لكل عمل كفارة إلا الصوم) لكنه ورد في الروايات الأخرى لكن الذي في الصحيح كافي، هذا واضح فيه الاستثناء أن الصوم لم يدخل فيما سبق.

قال القرطبي رحمه اللهعن هذا القول: قد كنت أستحسن هذا الجواب إلى أن فكَّرت في حديث المُقاصَّة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الأعمال المذكورة، «حديث المُقاصَّة» تعرفونه الذي هو «حديث مَنْ المفلس» لمَّا قالوا: يا رسول الله من المفلس؟ فقال: «المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وصدقة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا -وفي الحديث- فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فإذا فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه أُخذ من سيئاتهم فطُرحت عليه ثم طُرح في النار» القرطبي كان يقول: ظاهر هذا الحديث أن الصيام اشترك مع بقية الأعمال، هذا يعني أن الصيام لم ينفرد في أن حسنات الصيام لا توفى بها مظالم العباد ولا يقتص بها لمظالم العباد، هذا يُشكل على قول سفيان بن عيينة.

القول الثاني: أيضاً مروي عن سفيان بن عيينة قال: (كل الأعمال كُشف للعباد فيها مقدار التضعيف إلا الصوم فإن ثوابه انفرد الله بمعرفته)، وهذا أيضاً قول وتوجيه قوي؛ لكن له معنى أو يتصل بفقرة أخرى ستتعرض لها بعد قليل، هذان قولان مرويان عن الإمام سفيان بن عيينة.

القول الثالث قاله الإمام أبو عُبيد -وهو من أهل الحديث وله خبرة باللغة في كتابه «غريب الحديث» وهو من أقوى الأقوال وأجود الأقوال-: أن معنى هذا الحديث أن الصوم هو أقرب الأعمال للخلوص من الرياء، كيف؟ الآن عامة الشعائر والأعمال الصالحة تكون بفعل الجوارح، يعني: الآن لما يريد الإنسان أن يصلي؛ يسجد يركع تكون بفعل الجوارح، يريد أن يقوم بالمناسك عمرة حج يكون فيها طواف وسعي والوقوف بعرفة، كلها فيها أعمال جوارح، يريد أن يتصدق يمد يده، يخرج من ماله فيرى الناس هذا العمل بفعل الجوارح فيكون مظنة لالتفات القلب إلى الناس لتسرُّب شيء من الرياء، الأعمال تكون بهذه الأفعال والأقوال، لكن الصوم إمساك، مجرد الفعل نفسه لا يعلم الناس فيه أنك في عبادة ما لم تخبرهم، لكن مجرد الفعل نفسه ليس فيه رياء، لذلك الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في هذا الحديث القدسي «إلا الصوم فإنه لي» يعني: أنه أقرب الأعمال للخلوص من الرياء هو الصوم، حتى كان أبو عُبيد يقول: (الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة، الصوم لا يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل)، وكانوا يقولون أيضاً في تقرير هذا المعنى: «حال المُمْسِك شَبعاً مثل حال المُمْسِك تقرُّباً».

يقصدون: في الصورة الظاهرة «حال المُمْسِك شَبعاً مثل حال المُمْسِك تقرُّباً» لأن الإنسان قد يمسك عن الطعام مثلا لشِبَع أو يريد مثلاً أن يبتعد عن التُّخمة، لحمية، لفقر وفاقة، فأسباب الإمساك عن الطعام كثيرة فلا يتطرَّق للناس والقريبين والمشاهدين أن هذا صائم، لكن المصلي يتَّضح، المعتمر، الحاج، المتصدق يتَّضح، هذا هو القول الثالث وهو قول أبو عُبيد وهو من أقوى الأقوال.

هذه هي الثلاثة الأقوال في مسألة تفسير هذه الفضيلة والمنقبة العظيمة لعبادة الصيام التي نحن مُقبلون عليها الآن، نحن مقبلون يا إخوان على هذه العبادة التي قال الله جلَّ وعزَّ عنها في هذا الحديث القدسي منقبة وفضيلة ما جاءت لأي عبادة أخرى أن الله يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي».

يضيفه الله جلَّ وعلا إلى نفسه، فلذلك إذا تذكَّر العبد قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)[المائدة:27]، اجتهد في أن يتقي الله في صيامه لأنه بقدر تقوى العبد لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في هذا الصيام بقدر ارتفاع درجة هذا الصوم عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فبقدر ما يُحصِّل من هذه الفضيلة العظيمة حين أضاف الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هذا الصيام إلى نفسه، هذه هي المسألة الأولى التي نتناولها في هذا «المجلس الثاني» من مجالس «المغزى الرمضاني».

المسألة الثانية هي: -التي اتفقنا قبل قليل على أن نُسميها- «ما بعد السبعمائة».

القاعدة في تضعيف ثواب الأعمال: أنها تكون من عشر حسنات إلى سبعمائة حسنة، هذا من كرم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الجواد جلَّ وعلا أنه يضاعف للعباد الحسنات، يعمل الإنسان عمل صالح فيضاعفه، مثلاً قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في التضعيف العشري:(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)[الأنعام:160]، يعمل الإنسان العمل فيضاعفه له جلَّ وعلا إلى عشرة أضعاف ثواباً، جاء في التضعيف إلى السبعمائة قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في مَثَل من أمثال القرآن وطريقة القرآن في التعبير وفي الدلالة هي: ضرب الأمثال؛ قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ)[البقرة:261].

الله جل وعلا يضاعف للعباد من الحسنة الواحدة يضاعفها من عشر إلى سبعمائة حسنة، أما الصيام فإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أخفى عنَّا مقدار التضعيف، وهذه والله منزلة عظيمة جداً، يمتلئ القلب دهشة وانبهار لهذه العبادة العظيمة، في الحديث في الصحيحين وهذا لفظ مسلم: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف»، «قال الله عزَّ وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» فعبادة وعدنا الله جل وعلا أنه يضاعفها لنا إلى ما فوق السبعمائة ضعف، اليوم الواحد نصومه أجره أكثر، ليس فقط مثل، أكثر من أجر صيام سبعمائة يوم، هذا ثواب عظيم، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يبين لنا مقدار التضعيف لِمَ؟ ليدلنا على أن الأنباء الواسعة فسيحة لمضاعفة الثواب لا تُحصر ولا تعد وهو الكريم سبحانه.

هذا الذي يقوله الجواد سبحانه؛ الذي ضاعف بقيّة الأعمال من عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، ولماذا؟ أهل العلم يلتمسون أن معنى هذا هو بسبب أن الصوم أصله هو عبادة الصبر، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ)[الزمر:10].

بغير حساب؛ شعيرة الصوم هي عبادة الصبر فأجرها بغير حساب، بل كان أهل العلم إذا تكلَّموا عن تفسير هذه الآية جعلوها هي عبادة الصوم، وقد تكون أيضاً هي من باب ضرب الأمثال، لأن تفسير السلف كثير منه على طريقة ضرب الأمثال.

فنحن الآن مُقبلون على عبادة عظيمة أضافها الله إلى نفسه، فقال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» وأخبرنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الجواد أن تضعيف ثواب هذه العبادة يتجاوز السبعمائة ضعف، فقال: «كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، فالله الله يا إخوان ألا تفوتنا هذه العبادة العظيمة، ألا يفوتنا أن نتقي الله في الصيام، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)[المائدة:27].

أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يبلغنا وإياكم شهر الصيام؛ وأن يعيننا على أن نتقي الله في هذا الصيام وأن نصومه إيماناً واحتساباً، والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلس الثالث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأرحب بكم مجدداً أيها الإخوة الفضلاء ونواصل بإذن الله المجالس التي اتفقنا أن نُسمِّيها: «المغزى الرمضاني».

قد سبق لنا في المجلسين السابقين أنْ تناولنا:

- الكفارة السنوية وأنَّ رمضان كفارة سنوية.
- وتفسير توارد المُكفِّرات.
- ونمط التعريف القرآني للصيام.
- ومعدودية رمضان.
- والعلاقة المُتبادلة بين شرف العمل وشرف الزمان.
- وتناولنا أيضاً: أسرار الإضافة الإلهية للصيام في الحديث القدسي الذي قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيه: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».
- توقفنا أخيراً عند تلك المَنْقبة العظيمة وهي: ما فوق السبعمائة من الثواب للصيام.

نُكمل اليوم -بإذن الله- في هذا «المجلس الثالث» ونتناول فيه أربع إشارات ومعطيات نتدارس وإياكم معناها ودلالاتها ومغزاها، أيضاً هي تتعلق بشهر رمضان وهي:

1. خصوصية المدخل في الجنة.
2. ومشهد الإغلاق.
3. وأمارة التأهُّب.

«خصوصية المدخل في الجنة»: المؤمنون جميعاً -إن شاء الله- يعملون العمل الصالح يريدون به الوصول إلى الجنة والسلامة من النار، طريق ذلك: هو العمل الذي هو شعب الإيمان، فهذه الأعمال الصالحة من شعب الإيمان كما أخبرنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه قال: «الإيمان بضعٌ وستون شُعبة» وهذا لفظ البخاري، وبالمناسبة «البخاري» اختار هذا اللفظ؛ فيه اللفظ الآخر الذي هو «بضعٌ وسبعون شعبة» وهذا في صحيح مسلم -لفظ مسلم- اختاره البخاري لسبب إسنادي دقيق في اختلاف الرواة على «عبد الله بن دينار»، حتى أن ابن حجر لمَّا ناقش الاختيار قال: (وبهذا يتبين شُفوف نظر البخاري)، وهي مسألة إسنادية جاء الكلام عنها عَرَضاً وليس هذا موضع استعراضها ويمكن مَنْ يريد الاستزادة الرجوع إلى شروحات الصحيح.

العلماء رحمهم الله تنافسوا في عدِّ شُعب الإيمان، النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الإيمان بضعٌ وستون شُعبة» فما هي هذه الشُعب؟ تنافسوا في تأليف مؤلفات، كان من أوائل من ألَّف فيها أحد أئمة الشافعية اسمه: «أبو عبد الله الحَليمي» وقد كتب فيها كتاباً جيداً لكنه على طريقة الفقهاء، عَقَد فيه الأبواب واستعرض الشُعب وتكلَّم أيضاً في مداخل عن بعض معاني الإيمان وإن كان داخله شيء من التمشعُر.

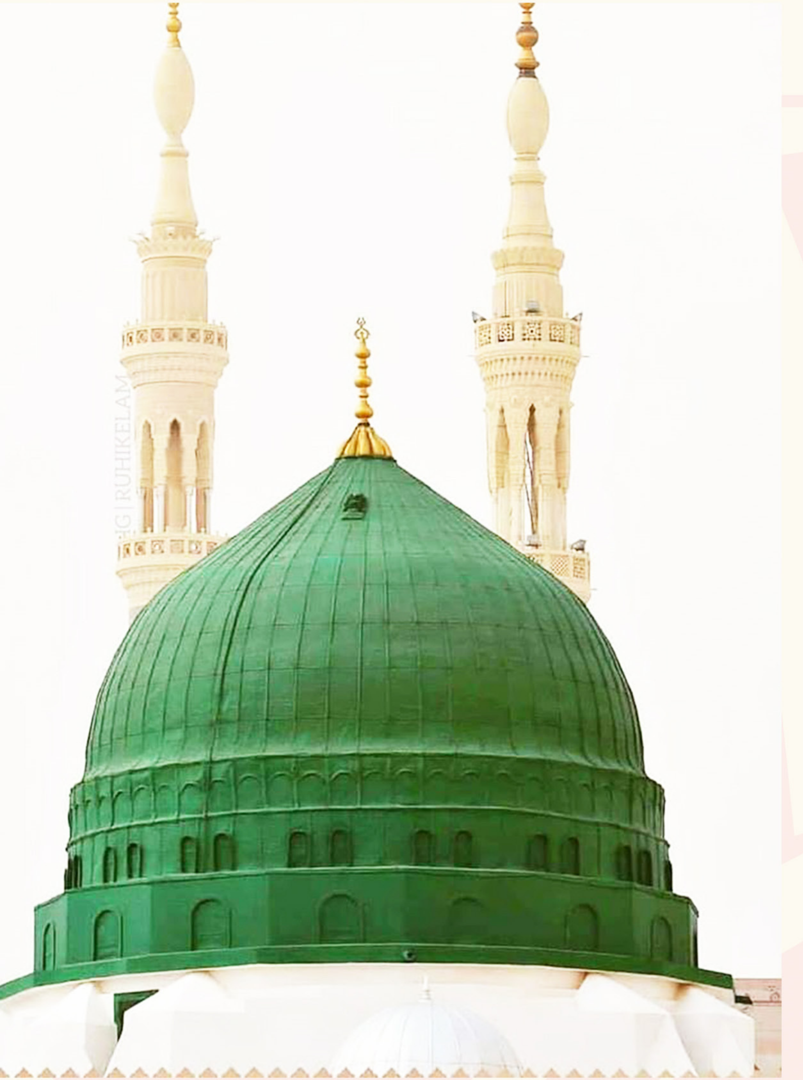
لكن جاء بعده «البيهقي» وأثنى ونوَّه بكتاب «الحليمي» وسار على طريقته بصورة عامة لكنه صاغه على طريقة أهل الحديث بالأسانيد، عَقَدَ تلك الأبواب في شعب الإيمان وساق أحاديثها وآثارها بالأسانيد؛ وهو أوعب كتاب رأيته؛ وفيه عجائب الحقيقة من الأحاديث والآثار والأسانيد؛ كتاب «البيهقي» هذا الذي هو «شعب الإيمان».

هذه الشعب الإيمانية كلها طرائق إلى الجنة ودروب إلى دار السلام، وهذه الجنة التي يريد المؤمنون الوصول إليها لها أبواب، فأخبرنا الشارع أن أبوابها ثمانية؛ كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «في الجنة ثمانية أبواب».

وهذه الأبواب جاء في النصوص الشرعية شيء من الحديث عن:

- صفاتها.
- وفتْحها.
- والملائكة الذين عليها.

وهي أخبار تُحرِّك قلب المؤمن للقاء الله والدار الآخرة.



فمثلاً من الأحاديث التي جاءت؛ ونحن في هذه الدنيا: أنها تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس، من باب حث المؤمنين على الأعمال الصالحة كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أنه قال «تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء، فيُقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا».

وأما في الآخرة: فأول من يُفتح له باب الجنة فهو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين يَطرُق باب الجنة -كما في صحيح مسلم- من حديث أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول خازن الجنة: مَنْ أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك» وأما المؤمنون بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنهم إذا أتوا إلى هذه الأبواب:

- تفتحها الملائكة.
- وتستقبلهم الملائكة.
- وتحييهم بسلامة الوصول كما قال اللهسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[الزمر:73].

هذه تحية الملائكة للمؤمنين الذين عَمِلوا بهذه الشعب الإيمانية العظيمة حتى بلغوا أبواب الجنة.

نحن نُريد اليوم أن نتأمَّل العلاقة بين شُعَب الإيمان التي هي دروبٌ وطرائقٌ إلى الجنة ودار السلام وبين أبواب الجنة، أبواب الجنة ثمانية وشعب الإيمان بضع وستون.

اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اختار لهذه الأبواب أسماء من أشرف هذه الشعب الإيمانية، أمهات الطاعات اختار أن تكون هذه الأبواب مُسمَّاة باسمها، فكل طاعة وعبادة سُميَ باسمها بابٌ من أبواب الجنة؛ صار هذا دَلالة على تشريف تلك العبادة، لا يمكن أن يختار اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لباب من أبواب الجنة اسم من أسماء العبادات ولا يكون هذا شرف لها.

اليوم مثلا نحن ننظر في الأبواب التي توجد مثلا في المساجد التي تُسمَّى بأسماء الملوك والسلاطين يتشرَّفون بذلك؛ فكيف بأبواب الجنة التي تسمَّى بأسماء العبادات؟ بغض النظر طبعاً عن شرعية تلك الأسماء من عدمها، نحن نتكلم في قياس فقط ليُقرِّب الصورة إلى الفضائل المرتبطة بالتسميات.

تُفتح هذه الأبواب عند وصول المؤمنين كما قال اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[الزمر:73] وكلُّ باب من هذه الأبواب سُمِّيَ باسم من أمهات الطاعات، وكان هذا أيضاً تشريف لهُ، هذه الأبواب الذي نجزم بأسمائه؛ خمسة أسماء لهذه الأبواب وهي التي جاءت في الصحيحين، جاء للثلاثة المتبقية أسماء أخرى لكنها خارج الصحيحين وفيها كلام في أسانيدها.

من هذه الأسماء الأربعة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في الحديث السابق: «فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريَّان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة» هذه الآن أربعة أسماء.

«باب الصلاة»، «باب الجهاد»، «باب الريَّان»، «باب الصدقة»، فاسمُ لعبادة الصلاة واسمٌ لعبادة الجهاد واسمٌ لعبادة الصدقة واسمٌ لعبادة الصيام.

الاسم الخامس: هو الذي جاء في الصحيحين في حديث الشفاعة أنه يقال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع، فيقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرفع رأسي وأقول: يا رب أمتي أمتي فيقول: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة؛ وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب».

فهذه صفة الباب الخامس التي نعرفها من حيث المعرفة أقصد التي هي: «بابٌ للمؤمنين الذين لا حساب عليهم ولا عذاب»، أما أسماء الأبواب الأخرى الثلاثة فقد جاءت خارج الصحيحين إشارات لها.

يعني مثلا في كتاب «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا روى أن أحد الأبواب هو «باب للواصلين» يعني: أصحاب صلة الرحم، لأنها عبادة من أعظم العبادات، وجاءت أسماء أخرى، وفي المسند أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لكل أهل عمل بابٌ يُدعون بذلك العمل»، لكن عامة هذه الأحاديث الحقيقة إما مراسيل أو موقوفات أو أحاديث ضعيفة قد لا يكون الإشكال في إسنادها لكن ليس فيها دلالة على تسمية الباب، يعني تذكر أن هذا العمل باب للجنة لكنه ليس صريحاً في أنه هو اسم الباب.

فهذه التسمية الآن تسمية «باب الريَّان» تخصيص باب من أبواب الجنة للصائمين لا شك أنه شرف ومنزلة عظيمة لعبادة الصيام، فالإنسان إذا كان في حال الصيام في الظهر، في العصر ينتظر الإفطار، يتسحَّر ليصوم، ليتذكَّر أن اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خصَّص باباً من أبواب الجنة الثمانية لهذه العبادة.

باللّه -يا إخوان- كيف سيكون أثر هذا التصوُّر؛ وأثر هذا الاستشعار على نفس المؤمن وهو يصوم ويتذكَّر أن اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خصَّص باباً من أبواب الجنة للصائمين؟ومعنى تخصيص الباب للعبادة:

- إما أن تكون هذه العبادة غلبت على المؤمن وأكثَرَ منها.
- أو أن يكون من اتقى اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في هذه العبادة وأتى بها بكمالها؛ فيكون من أهل هذا الباب.

ننتقل الآن إلى معنى آخر أو إشارة أخرى وهي التي ذكرنا قبل قليل عنوانها وهي: «فَرادة التسمية».

لعلكم لاحظتم أن كل الأبواب التي جاءت أسماءها في الصحيحين قبل قليل سُميت باسم ذلك العمل إلا الصوم، كل الأعمال سميت باسم العبادة، باب الصلاة سُميَ بعبادة الصلاة، باب الجهاد عبادة الجهاد، باب الصدقة عبادة الصدقة، إلا ماذا؟ إلا باب الصيام ما سُمِّي باب الصيام، سُمِّي «باب الريَّان» وإن كان جاء في آثار أخرى أنه سُمِّي «باب الصيام» لكنه أيضاً سُمِّي «باب الريَّان»، فهذه فرادة في التسمية، وهذه الفرادة لها دلالات.

أُعيد عليكم الحديث -الذي قبل قليل- قال: «فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريَّان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة».

و«الريَّان»: على وزن فَعلان من الرِّي وهو نقيض العطشان، فلاحظ أنه روعي فيه مناسبة بين العمل والجزاء، يعني اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اختار اسماً لعبادة الصيام؛ الاسم نفسه يوحي بالجزاء والثواب، الاسم نفسه دال على كمال الثواب للصائم، رُوعي في اسم الباب الخاص بالصائمين الإيحاء بثوابهم، وهذا من كمال التنعيم الحِسِّي والمعنوي، هذا من كمال التنعيم، الاسم نفسه -يا إخوان- يُبرِّد جوف الصائمين، لمَّا يعلم المؤمن وهو صائم أن الباب الذي خُصِّص لعبادة الصيام اسمه «باب الريَّان»، ذُكر الرِّي واقتصر به عن الجوع لأنه أغلب ما يكون على الصائم هو إحساسه بالعطش.

ننتقل إلى المعنى الثالث أو الإشارة الثالثة: وهي «مشهد الإغلاق».

لا شك أن المعاني التي تناولناها قبل قليل وهي:

- أن اللّه جلَّ وعلا خصَّص باباً من أبواب الجنَّة للصائمين.
- وأن اسم هذا الباب كان فيه فَرادة حيث سُمِّي «باب الريَّان».

لكن الحقيقة من أكثر الأمور تأثيراً في هذا الحديث هو: مشهد إغلاق الباب. واللّه -يا إخواني- أنه مؤثر سواءً للشخص لمن كتب اللّه له أن يدخل مع هؤلاء الصائمين أو من حُرم -ولا حول ولا قوة إلا باللّه من هذا الدخول- الحديث مؤثر، ففي البخاري عن سهل عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريَّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم يُقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم» -تأكيد من جديد- ثم يقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإذا دخَلوا أُغلق فلم يدخل منه أحد»، «فإذا دَخلوا» يعني: الصائمين؛ دخلوا باب الريَّان «أُغلق»: الباب «فلم يدخل منه أحد»، باللّه عليك تخيَّل ذلك الباب العظيم «باب الريَّان» يُغلق ويُقفل على وقع آخر خطى صائم يَلِجُ منه، واللّه مشهد مؤثر؛ سواءً كان:

- ذلك الشخص الصائم الذي أدخله اللّه من ذلك الباب ورآه يُغلق خلفه.
- أو ذلك الشخص الذي كان ينتظر الثواب لكنه حُرم من الدخول من «باب الريَّان».

هذا يدعو المؤمن إلى:

1. أن يتَّقي اللّه في صيامه حتى يتقبَّله اللّه منه.
2. ويدعو المؤمن أيضاً أن يُكثِر من الصيام وأن تغْلِب عليه عبادة الصيام.

٧ آخر معنى من المعاني التي نُريد أن نتناولها اليوم هي ما يمكن تسميتها: «أمارة التأهُّب».

ففي الصحيحين في ذِكر قصة غزوة تبوك قالوا: أنه غزى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، ولذلك لم يَعْذر أحدا الحق تبارك وتعالى بل استنفر الناس كلهم، فقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا)[التوبة:41]، ما عَذر أحدا، طلب الجميع أنه ينفر، (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[التوبة:41]، ثم ذكر المنافقين وغيرهم ممن أراد أن يستأذن وتبلّد حِسُّه وتملَّص من المشاركة في هذه الغزوة التي استنفرَ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيها الناس كلهم، لما ذكر اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعذارهم قال: (لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (44) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (45))[التوبة:45-44]، ثم ردَّ اللّه على حُجّتهم وعُذرهم بأن بيَّن شيئاً من حالهم يكشف أصلاً انعدام الصدق في إرادة الجهاد والغزو مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46] واللّه هذه حجّة تستكشف أعماق وأغوار النفس (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46]، لكنهم ما أعدُّوا العدة؛ دلَّ على ماذا؟ دلَّ على أن القلوب لم يكن فيها عزيمة أصلاً على الجهاد ولم يكن فيها قصد للجهاد.

هذه الآية (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ)[التوبة:46]، لا تختص بباب الجهاد فقط بل فيها معنى عام، لذلك كان علماء السلوك الإسلامي يستشهدون بها في كثير من العبادات في العلم والعمل، يعني: مثلاً ابن القيِّم في «مفتاح دار السعادة» أنتم تعرفون أن ابن القيِّم في «مفتاح دار السعادة» عقد فصول طويلة جدا في المقارنة بين العلم والمال والمفاضلة بينهما والاحتجاج لفضل العلم على المال ومن ضمن ما قرَّره في تلك الفصول الطويلة قال: (أن العلم هو عُدَّة السفر إلى اللّه) ثم استشهد بقول اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46] أن العلم هو عُدَّة السفر إلى اللّه.

ثم قال: (ومن أراد شيئاً هيَّأ له عُدَّته)، هذا هو المعنى العام المُستنبط من هذه الآية، (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46] ولذلك الآن الإنسان المُقبل على رمضان يبحث ما في نفسه:

هل القلب مُمتلئ بالعزيمة على الصيام؟

هل القلب مُمتلئ بالعزيمة على تقوى اللّه في الصيام؟

هل القلب مُمتلئ بالعزيمة والنية والجدِّية في قيام الليل واستثمار ساعات رمضان في القرآن؟ (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46].

لا بد أن تظهر آثار على النفس البشرية، يعني: مثلاً: من آثارها أنَّ الإنسان الصادق في استثمار ساعات رمضان تجده مهموم قبل رمضان يُريد أن يُقلِّل الصوارف قدر الإمكان ويَتخلَّص منها ويُنهيها قبل رمضان لِمَ؟ يريد أن يتفرغ للعبادة في رمضان، والإنسان غير المهتم تجده ربما -واللّه المستعان- يعني: تجده قبل رمضان ربما يُعِدّ الاستراحة للسهرات أو الألعاب أو يفكر في برامج ومسلسلات رمضان، شتّان بين الاثنين.

ولذلك اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً)[التوبة:46] فالإنسان الذي يريد شيئاً يُهيئ له عُدَّته، ولا يليق أن يُقبل علينا هذا الشهر الكريم والقلوب غافلة لاهية، غير مكترثة غير عابئة، لا بد الآن القلوب يتحرَّك فيها الشوق إلى شهر رمضان، فهذا دليل على الصدق في إرادة عبادة اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في هذا الشهر الكريم.

هذه بعض المعاني وهذا هو المجلس الثالث، ولعلنا نلتقي بكم قريباً إن شاء اللّه في المجلس الرابع من هذه المجالس عن «المغزى الرمضاني»، وفَّق اللّه الجميع لما يحبه ويرضاه واللّه أعلم وأحكم وصلى اللّه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلس الرابع

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:-

نواصل الليلة بإذن اللّه مجالس «المغزى الرمضاني»، وقد سبق لنا في المجالس الثلاثة السابقة أن تناولنا عِدّة إشارات ومُعطيات في النصوص الشرعية عن الصيام في رمضان، ونواصل اليوم في هذا «المجلس الرابع» بعض هذه المعاني وهي ثلاث معاني:

1. السياحة المُقيمة.
2. وصنائع العبادة.
3. والتسلية باشتراك الفرضية.

فأما «السياحة المقيمة»: فقد كان فيمن كان قبلنا من الأمم أقوامٌ تشتد رغبتهم في عبادة اللّه، فيتقرّبون له بالرهبانية، يتقربون للّه بترك اللذائذ والشهوات ودهس الغرائز والانقطاع عن الناس في الديارات والصوامع، كما قال اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في سورة الحديد عن النصارى (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ)[الحديد:27]. و«الرَهبانية»: بفتح الراء أصلها الرهبة، وتُضم؛ وهي بالضم «رُهبانية» تكون نسبة للرُهبان، ولكن لماذا أخذت من الرهبة؟ لأن مثل هذا المستوى من التقرُّب يكون باعثه شدة الخوف والرهبة وضعف الرجاء فيحمل العابد نفسه على المشقات من شدة قرص الفَرَق والفزع.

وكان من ألوان وأنواع هذه الرهبانية ما يسمى «السياحة»، هذه عبادة في الأمم السابقة كانوا يتعبدون بها اسمها «السياحة» وهي: أن يأخذ العابد نفسه بالتواري في الأرض؛ يمشي في البرية لغير مقصد، ويصرف نفسه عن التماس الزاد ويتوكل على اللّه أن يرزقه عند الحاجة.

وقال «سفيان بن عيينة»: «إذا ترك الطعام والشراب والنساء فهو السائح»، وكما جاء النصّ القرآني في أن الرهبانية بدعة فقد جاءت الآثار عن أن السياحة بهذا المعنى بدعة أيضاً، وأنه لا سياحة في الإسلام بهذا المعنى الرهباني السابق كما جاء عن «طاووس» أنه قال: «لا سياحة في الإسلام»، وهذا الأثر عند عبد الرزاق في مصنفه.

وفي المرويات التي طاف «الخلال» الدنيا لجمعها عن الإمام أحمد وكان منها جزء عن (أحكام النساء)؛ سُئل الإمام أحمد عن الرجل يسيح يتعبّد أحبّ إليك أم المُقام في الأمصار؟ فقال الإمام أحمد: (ما السياحة من الإسلام في شيء ولا من فعل النبيين ولا الصالحين).

وسُئل الإمام أحمد أيضاً في نفس هذا الكتاب -في نفس هذا الموضع- قيل له: ما تقول في السياحة يا أبا عبد اللّه؟ قال: (لا، التزويج ولزوم المساجد).

ونبّه الإمام ابن تيمية أنّ السياحة من أفراد الرهبانية فقال في «الاقتضاء»: (وأما السياحة التي هي الخروج في البرية لغير مقصد معين فليست من عمل هذه الأمة؛ وهي من الرهبانية المبتدعة)، فالسياحة من أجناس وأفراد الرهبانية المبتدعة.

«أبو عبد اللّه بن رُشيِّق» وهو أخص تلامذة ابن تيمية بمعرفة رسائله وخطِّه وكتبه حتى أن الإمام «ابن كثير» كان يقول عنه: (كان أبصر بخط شيخ الإسلام ابن تيمية منه)، حتى أنه قد يستغلق على الإمام ابن تيمية أحياناً بعض المخطوطات التي كُتبت ويعرفها «ابن رُشيِّق».

فإنه لما جرد أسماء رسائل ابن تيمية لأنه سُئل عن ذلك فجرد أسماء رسائل ابن تيمية؛ ذكر له رسالة مفردة بعنوان: «قاعدة في السياحة ومعناها في هذه الأمة»، وهو في كتبه أشار مرارا إلى هذا المعنى، هل هذا كل شيء في هذا المعنى؟ هل يقتصر الأمر على أن الأمم السابقة كان فيهم رهبانية وسياحة وأن اللّه منع عنّا الرهبانية؟ لا طبعاً، فإن اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ما نهى عن شيء إلا وشرع لهذه الأمة ما هو خيرٌ منه:

❖ فإن كان شراً شرع لنا ما هو ضده من الخير.

❖ وإن كان خيرا اختلط بشرّ شرع لنا ما هو من جنسه بتخليص ما فيه من الشر.

وهذه الرهبانية والسياحة التي كانت فيمن كان من الأمم ويعدونها أعلى مراتب الانقطاع إلى اللّه وأعلى مراتب الانصراف عن الغرائز ومدافعتها وقطعها؛ شرع اللّه لنا بدلا عنها وهي: عبادة الصوم، واللطيف حقاً أن اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سمّاها «السياحة»، فإن اللّه جلَّ وعلا يقول في سورة التوبة: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112))[التوبة:112].

وجماهير السلف على أن «السياحة» هنا في هذا الموضع هي: عبادة الصيام، وجاء فيها أحاديث مرفوعة وموقوفة ومقطوعة، بل إن ابن جرير الطبري على تبحُّره المعروف في نقل خلاف السلف في التفسير -وهذا أمر مشهور- ابن جرير الطبري من أخبر الناس بمقالات أهل العلم في التفسير ومن أنقل الناس لها، يحرص على نقل الخلاف في التفسير -خلاف أئمة السلف- لَم يَنْقُل في تفسير هذه الآية إلا هذا القول، ما نقل عن أئمة السلف في معنى السياحة إلا هذا القول أنها عبادة الصيام، وهو أن السائحين هم الصائمون، لكن ما علاقة السياحة بالصيام؟

إذا عرفنا الآن أن قول اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في هذه الآية في سورة التوبة «السائحون» أن معناها هم الصائمون:

فما علاقة «السياحة» بالصيام؟

ولماذا سُمِّيت عبادة الصيام بـ«السياحة» ؟ والتي نعرف أنه كان فيمن كان قبلنا من الأمم من كان يعمل بمثل هذه «السياحة» ونهى اللّه عنها، لماذا اختار اللّه أن يُعبِّر عن عبادة الصوم بـ«السياحة» ؟

يقول ابن عطية في تفسيره: (وشبَّه الصائم بالسائح من حيث ينهمل السائح ولا ينظر في زادٍ ولا مطعم، وكذلك الصائم يُمسك عن ذلك فيستوي هو والسائح في الامتناع وشظف العيش لفقد الطعام).

وقال «الأزهري» -من أئمة اللغة-: (قيل للصائم سائح؛ لأن الذي يسيح في الأرض مُتعبِّدا لا زاد معه، كان مُمسكاً عن الأكل والصائم يُمسك عن الأكل، فلهذه المُشابهة سمي الصائم سائحا).

لعلك تلاحظ الآن أن تسمية الصوم بـ«السياحة» التي بلغت في الأمم السابقة غاية ما يكون من الانقطاع إلى اللّه؛ فيه إلماحة تشريفية بديعة لعبادة الصوم، وثمَّة عبادة أخرى شاركت الصوم في هذه التسمية وهي كما قال ابن تيمية في رسالته المفردة في المُفاضلة بين المرابطة والمجاورة لمَّا سُئل عنها؛ أفرد لها رسالة في المُفاضلة بين المُرابطة والمُجاورة وقال: (فُسِّرت السياحة بالصيام وفُسِّرت بالجهاد وكلاهما مرويٌّ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وهذا المعنى الشرفي الثاني للسياحة ليس هو موضع حديثنا هنا، وله محل آخر إن شاء اللّه، لكن المقصود أن نلتمس الدلالات والمغزى والمعنى من تسمية الشارع لعبادة الصوم بـ«السياحة»، فهذا ليس مجرد لقب عفوي، هذا فيه تشريف، فيه تعظيم، فيه تبجيل لعبادة الصيام.

وعلى أيَّة حال؛ فإن مُتدبِّر القرآن إذا تأمَّل :

❖ كيف اختار اللّه للصوم اسماً شَرَفياً وهو «السياحة» وميَّزه عن بقية الشعائر بذلك.

❖ وكيف اختار اللّه للصوم اسماً مُنفردا من أبواب الجنة فلم يسمِّ الباب باسم العبادة ذاتها كباب الصلاة وباب الصدقة ونحوها -كما مرَّ معنا في المجلس السابق- بل سمَّاه «باب الريان»؟! أدرك أن هذه التشريفات رسائل مؤثِّرة في ملأ القلب بعظمة هذه العبادة عند ربِّ العباد.



فكيف يقرأ المؤمن -بالله عليكم- هذه الرسائل التشريفية المتواطئة المتظاهرة على تأكيد هذا المعنى ويُفلِت من بين يديه استحضار الإخبات لله في هذه العبادة العظيمة؟ عبادة بلغت منزلتها هذه المنزلة:

- في تشريعها.
- في فضائلها.
- في مناقبها.
- في أسمائها.

فكيف يَفوت على الإنسان استحضار هذه المنزلة أثناء صومه؟

وأما المعنى الثاني الذي سنتداوله اليوم أيضاً فهو بعنوان: «صنائع العبادة».

فرؤية الدم المسفوك مُستبشع للنفس البشرية، حتى أن الإنسان إذا عُرضت له صور القتلى على الشاشات أو في مواقع التواصل الاجتماعي وقد تلطّخت بالدماء ازورّت عينه عنها تلقائياً -عفوياً- لماذا؟ لأنها فعلاً مُستبشعة صور الدماء في النفوس البشرية.

ولكن دم الشهيد عند الله له منزلة أخرى، هذه الدماء المُلطخة على جسد وملابس الشهيد أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتركها على حالها كما في البخاري عن جابر في قصة قتلى أحد أنه قال: «وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يُغسَّلوا»، أبقى دماء الشهداء على حالها في ملابسهم وأجسادهم، برغم أن المؤمن الميِّت يُغسَّل، وشرع له التغسيل، والتغسيل تكريم؛ لكن هذا تكريم فوق التغسيل، لماذا تركهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدمائهم؟

لأنه كما في البخاري عن أبي هريرة أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كل كَلْم يُكلَمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها، -يعني كهيئة الجِراحة- إذ طُعنت تفجَّر دماً اللون لون الدم والعَرْف عَرْف المِسْك» يعني: الطيب أو الرائحة.

حسناً؛ إذا كان لون الدم المسفوك ورؤية الدماء المُتلطخة بالجراحات تشمئز منها النفوس بطبيعتها البشرية فلماذا أبلغها الله هذه المنزلة الشريفة؟ فنهى عن غسلها وأتى بها يوم المحشر وهي تتضوَّع مِسْكاً يفوح بين الناس، لماذا؟ الجواب: لأنها أثر من آثار التعبُّد والطاعة والخضوع لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فبالله عليك انظر كيف تُفعل الطاعة في آثارها؟ الله تعالى يُجل من عبده أثر العبادة عليه، حتى لو كان هذا الأثر مما تَنْفِر منه النفوس البشرية؛ ومما هو من هذا الجنس أن الناس يحبون أن يعتمُّوا وأن يضعوا على رؤوسهم شيئاً من الزينة كعِمامة أو قُبعة ونحوها، وكشف الرأس هو في الأصل خلاف الزينة العامة.

ومن أحسن الزينة أيضاً: الطيب والعطورات، ولذلك فإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شرع في الحجِّ ألا يُغطي الحاج رأسه، وجعله من محظورات الإحرام، وهكذا نهى المُحْرِم أيضاً عن الطيب وجعله من محظورات الإحرام، وفي الصحيحين من حديث ابن عباس قال: «بينا رجلٌ واقفٌ مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته (يعني: دقَّت عنقه) فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كفِّنوه في ثوبين ولا تُمسُّوه طيباً ولا تُخَمِّروا رأسه فإنَّ الله يبعثه يوم القيامة مُلبياً».

المسلم إذا مات يُغطَّى رأسه ويُطيَّب، أما من مات وهو مُحْرِم فلا يُغطى رأسه ولا يُمسّ بالطيب، لماذا؟ لأن هذه آثار العبادة، والله يُحبها وإن كانت في النفوس البشرية أقل من ضِدِّها جمالاً لكنها عند الله أرفع؛ لماذا؟ لأنها «صنائع العبادة» على الإنسان، وهكذا في عبادة الصوم، كما أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يحب بقاء آثار الشهيد من الدماء عليه ويحب أن يبقى الحاج في عدم تغطيته لرأسه وفي تركه للطيب فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

هذا الأثر الذي يبقى على الصائم بسبب خلو الجوف أو خلو المعدة وهي هذه الرائحة المُستكرهة للنفوس البشرية؛ هي أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما المعنى الثالث فهو: «التسلية باشتراك الفَرَضية».

فإنه حين أخبرنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن فرض الصوم علينا زوَّدنا بمعلومة تاريخية فيها قدر زائد على مجرد الحكم بفرض الصوم، ولكن لها دَلالات ومغزى عظيم، فقد قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[البقرة:183].

فقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[البقرة:183]هذا حكم وفرض وإيجاب وإلزام؛ ولكن لماذا أردف الله هذا الحكم بخبر عن تاريخ الأمم السابقة؟ لماذا قال الله: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[البقرة:183]؟ هذه معلومة تاريخية، الإيجاب والفرض يكون بقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[البقرة:183]، لماذا أردف الله هذا الحكم بهذه المعلومة التاريخية؟

هذا له دلالات: منها: أن الله تعالى يخبرنا بما يُسهِّل العبادة علينا، فإنَّ الشاق إذا عمَّ سَهُل، ففيه تسلية للقلوب، هذه الفريضة ليست تشديداً اختصَّت به هذه الأمة، بل هي عبادة يشتركون فيها مع الأمم السابقة، فليس فيها مشقة، فالشاق لا يَعُم، والآصار والأغلال حالات خاصة لدواعي زجرية خاصة، هذا فيه تقريب للقلوب لهذه العبادة، لكن هل معنى قول الله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[البقرة:183] أن التشبيه هنا يعني تماثل الفريضة بأن تكون كل الأمم فرض عليها صيام شهر في السنة كما فُرض علينا؟

الجواب: لا، فإن التشبيه هنا هو في أصل العبادة لا في كميتها وكيفيتها، وهذا شائع في استعمال أداة التشبيه في لغة العرب وله أمثلة أيضاً في النصوص الشرعية:

- ومنها مثلاً: أن ابن القيِّم في «جلاء الأفهام» لمَّا تحدَّث عن مسألة تشبيه الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة على إبراهيم كما في التشهد: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم».

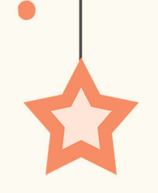
هنا ورد سؤال عند كثير من أهل العلم: كيف تُشبَّه الصلاة على النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة على إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برغم أن محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل من إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ابن القيِّم ذكر هذا المثال وبين طبعاً بمناقشات طويلة وكان من ضمنها أنه ذكر هذا المثال، وهو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:183]، ثم قال ابن القيم: «التشبيهُ هنا إنما هو في أصل الصوم لا في عينه وقدره وكيفيته».

- وهذا أيضاً مثل قول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ [النساء:163] فالتشبيه هنا بأصل الوحي وليس معناه أنَّ ما أوحي إلى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو عينه أو قدره أو كيفيته أو كميته الذي أوحي إلى الأنبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام.

ومن المغزى الدقيق أيضاً في هذه الآية ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[البقرة:183]: إثبات أن عبادة الصوم من العبادات الكُبرى ومن أمهات الطاعات، لماذا؟ لأنها اشتركت فيها الشرائع، وهذا يعني شِدة مناسبتها لكل زمان ومكان، وهذا يعني أيضاً كمال مناسبة عبادة الصيام للنوع الإنساني والفِطرة البشرية وانتفاعها بها، وإلا لما جعلها الله من الشرائع التي تشترك فيها الأمم الموحى إليها.

فإذا استحضر المؤمن حال الصيام حُبَّ الله لهذه العبادة حتى أنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شرعها لكل الأمم السابقة امتلأ قلب المؤمن بالواردات الإيمانية والإخبات لله في هذه الطاعة لأنه سيُعظِّمها لعظمتها عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

هذه بعض المعاني في هذا «المجلس الرابع»، والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُنَادِي:

مَنْ هَذَا الْمَقْبُولُ اللَّيْلَةَ فَنُهَنِّيه،

وَمَنْ هَذَا الْمَحْرُومُ الْمَرْدُودُ اللَّيْلَةَ فَنُعَزِّيه، أَيُّهَا الْمَقْبُولُ هَنِيئًا،

وَأَيُّهَا الْمَرْحُومُ الْمَرْدُودُ جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ"

(مختصر قيام الليل للمروزي، ص: [213])



رمضان في أراضي الجهاد



أم عمارة المهاجرة

رمضان في أرض الجهاد مختلف تماما عن غيره في بلاد المسلمين التي لا زالت تقبع تحت هيمنة الغرب الكافر وزبانيته من المنافقين.
ففي أرض الجهاد لا يتسابق المجاهدون على ألوان وأصناف الأطعمة والموائد المزدانة بكل ما طاب ولذ من أشهى ما تصنعه أيدي الأمهات والأخوات ونساء المسلمين!
بل المسابقة التي يتفطر لروعتها القلب هي على نيل الشهادة في سبيل الله في هذا الشهر الفضيل!
منذ يدخل الشهر والمجاهدون يسابقون للمشاركة في المعارك، وبعض التواريخ يكون فيها السباق على أشده مثل تاريخ 17 رمضان الذي يوافق تاريخ معركة بدر، أول معركة للمسلمين وأول انتصار عظيم غيّر مجرى العالم!
يستشعر الجميع في أرض الجهاد أن رمضان هو شهر المعارك والقتال وشهر الانتصارات والفتوحات، يعلو فيه صوت البنادق والتفجيرات ويخشى فيه الأعداء أهل الجهاد أشد خشية ويحسبون لهذا الشهر الفضيل ألف حساب!
ثم ومع عظمة المسابقة لمثل هذا الفضل، لا تتبدل سفرة المجاهد في رمضان، فمثلها مثل باقي الأيام، ذلك أنهم قوم مرابطون على الصيام حتى في غير شهر رمضان ثم لأن الجهاد علمهم الزهد والرضا بالموجود.
فرمضان لديه معاني أخرى أسمى بكثير! معاني الفداء الحقيقي والفرار إلى الله بالروح والجسد!
قد رأيت من القصص العجيبة في بلاد الهجرة ما يستحق أن يوثّق ويتوارث لمعاني المحبة لهذا الدين والتضحية بالنفس والنفيس،
فالجميع مشغول طيلة أيام الشهر بالعمل ثم العمل، سواء في المعارك أو في ميادين المسابقة الأخرى.
ومن المواقف المؤثرة التي رأيتها في شهر رمضان في أرض الجهاد، أن شابا من المجاهدين، كان ينوي الزواج، وكان قد عزم على أن يخطب الفتاة التي يريدها ولكن لاحت له معركة في الأفق القريب، فسارع للإعداد والمشاركة فيها، وأسرّ لمن كان قريبا منه بأنه فور الرجوع من المعركة سيخطب الفتاة، ولكنه دخل المعركة ولم يرجع منها أبدا فكان عريسا شهيدا نحسبه!
وهكذا حال الشباب في الجهاد ، رغم أنهم يخططون للزواج مثل كل شباب المسلمين ولكن خطط الزواج لديهم لا تقف أمام الجهاد أبدا، ولا تعطله.
وهنا قصة لشاب سجل في قائمة الاستشهاديين ومع ذلك تقدم لخطبة أخت، وكانت تعلم أنه سينفذ عملية استشهادية قريبا، ومع ذلك وافقت دون تردد! وهي تقول، أن يكون زوجي الشهيد خير من أن يكون زوجي القاعد!
فتأملي معي أخية همة هذه الفتاة، لقد رأت في الزوج المقبل على الموت مرتبة الفوز والشرف فلم تفرط في الارتباط به.
مؤثرة قصص الفداء والتضحية في رمضان، ولا زالت منبهرة بمسابقة الأخوات في إرسال الإفطار لخطوط القتال أو استراحات المجاهدين أو عند التجمعات أين يمر كل عابر سبيل مجاهد! أبواب الخير تفتح جميعها على مصراعيها. والكل يريد أن يفوز بأجر المسابقة في شهر رمضان.
الوضع مختلف تماما في هذه الأراضي المباركة أين تصبح الطاعة ميسرة وأداء العبادات سهلا، فلا فضائيات ولا مسلسلات للمتابعة كما ابتلي المسلمون في بلاد الطواغيت، بل المتابعة الحثيثة لأخبار المعارك وانتصارات المجاهدين والدعاء والقنوت في المساجد تخشع له القلوب والأفئدة. ثم تلك الدروس والمحاضرات والخطب التي تشد من أزر المسلمين وتذكرهم بعظمة الشهر الفضيل. همم تسابق ليرضى عنها الله بأفضل العبادات من جهاد وصلاة وصدقة وكل ما يدخل في فلك العطاء والقربى من الله. بينما تفتر همم الكثيرين في بلاد المسلمين وهي تنتظر لحظة الأذان.
كم من مجاهد أفطر في طريقه ، أو في مسجد كعابر سبيل، أو أفطر على شربة ماء ولم يتمكن من تناول وجبة إفطار كاملة إلا بعد ساعات!
كم من مجاهد أفطر على أبسط فطور من تمر وماء فحسب!
كم من مجاهد حرم الكثير من الملذات والخيرات وهو في رباطه ينتظر أن يصطفيه ربه بنصر أو بشهادة!
حقا إنه تاريخ يسطر، وتغفل عنه الأقلام التي انشغلت لملاحقة كل بريق ولو كان كاذبا في حياة الناس!
لم يتطرق أحد من الفضوليين لمعاينة كيف يعيش هؤلاء الذين هجروا ملذات الدنيا وباعوا أرواحهم لله في سبيل أن تبقى كلمة الله هي العليا وأن ينتصر الإسلام وليتعلم أهل الكفر وعلى رأسهم أمريكا بجبروتها، أن المسلمين أقوى بعقيدتهم وإيمانهم وأنهم أول من تحدى طغيانها رغم ضعف تعيشه أمتهم وتسلط الخونة من بني جلدتهم!
ليتعلم الغرب الكافر كيف يصنع الإسلام المجاهدين، كيف يجعلهم آية من آيات خلقه، كيف يسعون لرضا ربهم وتسطير المجد كل يوم دون كلل ولا ملل.
نعم أحببت الجهاد لمجرد قراءة أخباره وسماع أحاديثه، ولكنني أحببته أكثر منذ رأيت بعيني كيف يعيش المجاهدون في سبيل الله، منذ عايشت زهدهم في الحياة وشدة تعلقهم بالفداء والفوز بمرتبة الشهادة أو الانتصار. لقد رأيت منهم من يقوم الليل وهو يدعو لإخوانه المسلمين في سجوده حتى ينسى الدعاء لنفسه!
فعجبت لمثل هذا الإيثار، كيف يمكن لشخص أن يتحمل عبأ القيام ليلا في آخر ثلث، ثم ينهمك بالدعاء للمسلمين والمجاهدين وينسى نفسه!
أي محبة هذه التي يحملها هذا القلب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم!
هذه نماذج حقيقية وليست خيال، هذه نماذج تعيش اليوم بيننا في الأرض، لكنها لم تبالي إلا برضا ربها وبسعادة إخوانها.
فيا من أراد أن يسابق في شهر رمضان، التفت قليلا لثغور المسلمين ، وتعلم من هؤلاء البواسل كيف يكون الحب للإسلام، كيف يكون بذل من نذر نفسه وروحه وكل ما يملك لله سبحانه. كل يوم في وصال عظيم مع السماء، كل لحظة استراحة يبث فيها المجاهد أمانيه لربه، فتتحقق له بصورة عجيبة!
كم من الأمنيات تحققت في هذه الأرض رغم كونه يبدو مستحيلا تحقيقها.
لا أدري هل يصح لي أن أسميها كرامات أم فضل الله العظيم!
حياة عزة وكرامة، حياة لا يستبدلها عاقل بكل دنيا الإنسان. لأن فيها حريته وسعادته التي تستشعر في كل لحظة احتساب!
رمضان أقبل نعم والمجاهدون أقبلوا لتلميع أسلحتهم وتجهيز عدتهم وذخيرتهم وجمع خططهم لهذا الشهر العظيم. لقد أعدوا للقتال في سبيل الله في شهر تتنزل فيه الملائكة. ولا عجب أن يخشاهم الكفار والمنافقون في شهر رمضان أكثر من أي شهر، فتراهم يسارعون لنشر الوهن في قنواتهم ليثنوا همم الشباب المسلم من الالتحاق بصفوفهم. ولكن مكرهم يزول عند أول لحظة حقيقة، حين يشاهد المسلمون كيف تهزم مشيئة الله ثم ثبات المجاهدين جيوش الكافرين المدججة بأنواع الأسلحة والتكنلوجيا الحديثة وكل ما يدخل في باب التطور في العدة والعتاد وحصانة الجنود.
هذا المشهد نعيشه كل يوم، نعيش معية الله لأهل الجهاد، وهو سر من أسرار استمرار قافلة الجهاد قوية نابضة بحب الله والرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أبصروا في الأفق القريب بشائر النصر فأنى لأرواحهم أن تسكن بعيدا عن ميادين الجهاد!
الله أكبر، تسير في شرايينهم، ولا إله إلا الله منهاج حياتهم!
فالحمد لله على نعمة رمضان والحمد لله على نعمة الجهاد والحمد لله على مواسم العبادات وفضائلها.
اللهم أقر أعيننا بنصر مؤزر وتمكين ورفع راية التوحيد في ربوع بلاد المسلمين في كل مكان، اللهم وحد صفوف المجاهدين وألف بين قلوبهم وقوي بنيانهم ، اللهم اهزم أعداءهم واجعل كيدهم في نحورهم. اللهم استعملنا في نهضة الأمة ومجدها وأدم علينا نعمك وآلائك.



منة الرحمن في اغتنام شهر رمضان

للشيخ حسن قائد أبي يحيى الليبي (تقبله الله)

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين، وعلى من اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

ثم أما بعد...

فلحكمة يعلمها الله خلق سبحانه الخلق على صفات مختلفة، وأحوال للنفس متقلبة، وسجايا وطبائع متعددة، فجعل منهم الغني والفقير، والقوي والضعيف، والرقيق الرفيق والفظ الغليظ، والمجتهد الحريص والكسول المتهاون.

ثم أرسل لهم رسله وشرع لهم شرائعه بما يسمو بهم عن دني الصفات، ويزكّي قلوبهم من رين المعاصي ويطهرها من سخيف الشهوات، وينوِّرها من ظلمات الريب وحوالك الشبهات، ويُجلي البصائر الكليلة عند عشو الجهالات، فجاءت أحكامه المحكمة موافقة لمطالب الفطر التي فطرها، ومرشدة للعقول وحاكمة لها عن التفلت لئلا تتجاوز حدودها، وزاجرة للنفوس ومانعة لها من اتباع أهوائها، فهي الحق الذي ليس بعده إلا الباطل، والهدى الذي ليس دونه غير الضلال، والنور الذي ما وراءه إلا الظلمات، والسكون الذي لا يُفارَق إلا إلى اضطراب، والانشراح الذي لا يقابله إلا الضنك والضيق؛ {ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً * قال كذلك أتتك آيتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى} [طه: 126-124]،

وقال الحكيم العليم: {أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون} [المائدة: 50]، وقال سبحانه: {لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين} [آل عمران: 164].

فمن آمن بربه، واستسلم له بجوارحه وقلبه، وأذعن لشريعته ظاهراً وباطناً، طابت بذلك نفسُه فآتت أكلها، واستقامت أحوالها، وحصَّلت زكاءها، ونالت تقواها، وهو الفضل العظيم الذي ما بعده فضل، والنعمة البالغة التي لا تعدلها نعمة، والمنة السابغة التي لا تقابلها منة، كيف وما ذلك إلا لازدياد رسوخ قدم العبودية لله سبحانه، وسير في الصراط المستقيم والطريق القويم الذي لا ترى فيه عوجاً ولا أمتا، والذي نسأل الله كل يوم مراراً أن يهدينا إليه وفيه ويثبتنا عليه، {اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة: 7-6].

وهو منتهى الطلب، وغاية الأرب، قال الله سبحانه ممتناً على عبده ورسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم: {ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً} [النساء: 113]، وقال سبحانه: {واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم} [البقرة: 231]، وقال عز من قائل: {واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان إولئك هم الراشدون * فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم} [الحجرات: 8-7] فالمسلم مستسلم، والمؤمن مطمئن، بأن أحكام الله كلها حِكَم عُلِم منها ما علم وجهل ما جهل، وجميعها رحمة، وكلها خير وفضل.

ولما كانت النفوس كما ذكرنا، من شرودها إن لم تُلجم، وكللها ومللها إذا لم تُرَح، جعل الله سبحانه وتعالى شرائعه وأوامره وأحكامه مقسمة على أوقات وهيئات تلائم صفات النفس المختلفة وتناسب طبائعها المتنوعة فأعطت كلَّ ذي حق منها حقه، وأوفته نصيبه... بلى فإنها شريعة مَن خَلَق لمن خُلِق وهو أعلم بحاجياتها ومواطن ضعفها وقوتها، ومكمن قَبولها وشرودها: {ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} [الملك: 14]

وها نحن اليوم نقف على أبواب موسم من مواسم الرحمات، ونستقبل نسيماً من نسائم البركات، تعظُم فيه الطاعات، وتتضاعف الحسنات، وتُكفَّر السيئات، وتفتح أبواب السماوات، وتُكبَّل وتصفَّد فيه مردة الشياطين، وترطب وتُبلل أكباد الفقراء والمساكين، ويُلجم فيه كثيرٌ من أهل العصيان عن عصيانهم، ويرجع التائهون الشاردون إلى ربهم، لياليه خير الليالي، وأيامه من أفضل الأيام، فضائله لا تحصى، وهو منبع فيَّاض ومعيين صاف يغترف منه لنيل التقوى، فيه ينادي المنادي: يا باغي الخير أبشر، ويا باغي الشر أقصر، تُفتَّح فيه أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران... ألا وهو: {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان} [البقرة: 185]، كتب الله صيامه فقال: {كتب عليكم الصيام}، وهوَّن عليهم طول أيامه، وواسى قلوبهم بالاقتداء بمن سبقهم، والاهتداء بهديهم رحمة بهم وحضاً وتحريضاً لهم، وقطعاً لعلائق النفوس التي قد تكبلهم وتكسِّلهم فقال: {كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات} [البقرة: 184-183]

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم معرِّفاً لأمته بمكانة هذا الشهر العظيم، ومبيناً لهم فضائله، ومرشداً لاغتنامه، وحاثاً للحرص على لياليه وأيامه، جاعلاً لهم من نفسه في ذلك القدوة الحسنة قولاً وفعلاً، فهديه في ذلك كله خير الهدى، ونوره أفضل وأعظم ضياء: {أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده} [الأنعام: 90]، {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا} [الأحزاب: 21]، فمما أبانه النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل هذا الشهر الكريم ومنزلة صيامه وقيامه، والتي تجعل النفوس تحرص أشد الحرص عليه، وتجتهد في الإخلاص لله بالعمل فيه:

أولاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وقال أيضاً: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وقال أيضاً: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) [متفق عليها كلها].

ثانياً: عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون) [متفق عليه].

ثالثاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل؛ إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته، وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك) [متفق عليه].

رابعاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال – لما حضر رمضان -: (قد جاءكم شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم) [رواه أحمد والنسائي والبيهقي].

والأحاديث في ذكر فضائل هذا الشهر الكريم، والتي تبين تضاعف الحسنات فيه، وتحرض على اغتنام أوقاته لا تكاد تحصى، وليس المقصود تتبعها في هذه العجالة، وفيما أشرنا إليه كفاية لمتغي الخير، فحريٌ بكل ناصح لنفسه، حريص على تزكيتها، راغب في الخيرات لها، صادق في طلب درجات الجنان العُلى، أن يُهيأ نفسه لذلك بالتشمير عن ساق الجد وساعد الاجتهاد، فيصلح من حاله بكثرة القربات، ويُنير قلبه بتنويع الأعمال الصالحات، ويؤدِّب نفسه بمحاسن الأخلاق وآداب الربانيين، ويأطرها أطراً لئلا تحيف به عن سبيل المؤمنين إلى رذائل العصاة المتهوكين، ولا ينبغي أن تقصر في ذلك همته، وتتوانى جوارحه، ويتبع هواه، ويتمنى على الله الأماني.

فما هي إلا أيام معدودات يوشك أن تنقضي يفوز فيها من يفوز ويخسر من يخسر، ولا يعلم أحدنا أيدرك قابله حياً قوياً صحيحاً معافىً قادراً طائقاً لما تيسر له اليوم أم يكون في بطن الأرض ورهين التراب، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم أكثر اجتهاداً على طرْق أبواب الخيرات بأنواعها، معرفة منه بفضله، وتعريفاً لأمته بمكانته، وإرشاداً إلى سلوك سبل الهدايات فيه ظاهراً وباطناً، محذراً من خيبة وخسران من ضيَّعه وفرط فيه، ناعياً من قعد يمني النفس ويعدها ولا يحرك لها في ذلك ساكناً أو يسكن متحركاً حتى إذا انفرط الوقت وانقضت الأيام وولى الشهر وقد رأى ما ناله أهل الطاعة والصبر عليها من الشرف والزكاء: {قال يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً}، ولكن هيهات أن يرد الندم فائتاً، أو يعوِّض ضائعاً.

فعلى المسلم أن يجدَّ في تحصيل كل خير تيسرت له أسبابه وفتحت أمامه أبوابه، فالصغير يكبر، والكبير يعظم، والقليل يكثُر، ولا يحتقرنَّ من المعروف شيئاً، ولا يزهِّدنَّ نفسه في شيء القُرَب، وليقتدِ في ذلك بأسوته وقدوته صلى الله عليه وسلم الذي كان الناصح الشفيق علينا بقوله وفعله الموصوف من عند ربه بقوله عز وجل عنه: {لقد جاءكم رسول منِ أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} [التوبة: 128] فذي بعض أخلاقه و سننه وإرشاداته فلتعض عليها بالنواجذ ولتحذ حذوه وتخطُ في ذلك خطوه:

منها: الإكثار من الصدقات وأنواع الصلات، وتلاوة القرآن، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فَلَرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة) [متفق عليه].

ومنها: الحرص على تفطير ما استطعت من الصائمين لتنال من الأجور مثلما نالوا فعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: (من فطَّر صائماً، كان له مثل أجره، غير أنه لا يُنقص من أجر الصائم شيء) [رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح].

ومنها: الإخلاص لله سبحانه وتعالى في الصيام والقيام، وإبعاد القلب عن شوائب الرياء ومفاسد المقاصد لينال بذلك أعظم عطاء في رمضان على الإطلاق وهو مغفرة ما تقدم من ذنبه كما مر في الأحاديث السالفة.

ومنها: الاجتهاد في قيام لياليه لا سيما في العشر الأواخر منه والتي فيها ليلة هي خير من ألف شهر ألا وهي ليلة القدر، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيى الليل وأيقظ أهله وشد المئزر) [متفق عليه].

ومنها: الجهاد في سبيل الله بأنواعه قتالاً، وإعداداً، وإمداداً، وتحريضاً، وقياماً على أسر المجاهدين، وإخلافاً لهم فيهم بخير، فإن أعظم وأشرف غزوتين في تاريخ الإسلام كانتا في شهر رمضان، غزوة بدر وهو يوم الفرقان يوم التقى الجمعان، وفتح مكة الفتح المبين، والذي طُهِّرت به أشرف بقعة من نَجَس الشرك ورجس المشركين، وكما أن أجر المجاهد في شهر رمضان عظيم عظيم، فكذلك الصوم في الجهاد – لمن لا يضعفه ويذهب قوته – كبير.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) [متفق عليه].

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله، باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام) [رواه النسائي وحسنه الألباني].

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوما في سبيل الله، جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) [رواه الترمذي، وصححه الألباني].

ومنها: الاجتهاد في الدعاء، وتحصيل أسباب إجابته من الإخلاص، وحضور القلب أثناءالدعاء، وخفض الصوت به، والاعتراف بالذنب والاستغفار منه، وتكريره ثلاثاً، وكثرة الإلحاح، والجزم في الدعاء، والاستيقان بالإجابة، وعدم الاعتداء فيه وغير ذلك، ولعل تعقيب آيات الصيام التي وردت في سورة البقرة: بقوله تعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا به لعلهم يرشدون} [البقرة: 186]، لعله إشارة إلى اغتنام هذا الشهر الكريم وتخصيصه بكثرة الدعوات لانفتاح أبواب السماء.

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد) [رواه ابن ماجة وأخرجه الطيالسي بنحوه].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم) [رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة].

وما أحوجنا اليوم لكثرة الدعاء، والتضرع إلى الله فيه، واغتنام ساعات الإجابة، لكشف هذه المصائب التي ألمت بالمؤمنين عموماً والمجاهدين خصوصاً، فلنرفع أيدينا إلى الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم، ونسأله سؤال مضطر قد مسه الضر، ونرجوه رجاء فقير ضعيف قد أوصدت أمامه الأبواب، ونتضرع إليه تضرع تائه انقطعت عنه أسباب الذهاب والإياب.

وليكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة يوم بدر، فعن عمر بن الخطاب قال: (لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه؛ "اللهم أنجز لى ما وعدتنى. اللهم آت ما وعدتنى ،اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض"، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبى الله! كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك) [رواه مسلم].

ولنحرص على حض الضعفة من النساء، والأطفال، والعجزة، على ذلك فدعاؤهم باب عظيم من أبواب الفتح والنصر والرزق، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) [رواه البخاري].

ومنها: الابتعاد عن رذائل الأخلاق، وفاحش الكلام، وسفاسف الأمور، واقتحام المعاصي، وتعدي حدود الله، ومجالس اللغط، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابّه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم) متفق عليه، وعنه أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) [رواه البخاري].

وفي الختام:

نذكر بهذا الحديث العظيم الذي تقشعر منه الجلود، وتوجل القلوب، وتشفق النفوس، ليكون لنا عظة وذكرى، وما أحوجنا إليها في كل حين.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين، قيل: يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت آمين، آمين، آمين، فقال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين... الحديث) [رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له].

ونسأل الله أن يجعل هذا الشهر فتحاً للمجاهدين، وإيواء للمشردين ،وأمناً للخائفين، وفكاكاً للمأسورين، وفرحة للبائسين، وآمالاً لليائسين، وقوة للمستضعفين، وتمكيناً للمخطفين، إنه سميع قريب مجيب معين.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده الأمين

وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى كل مهتدٍ بهديهم إلى يوم الدين

وكتبه راجي عفو ربه

أبو يحيى، حسن قائد

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير

كلمة صوتية للشيخ المجاهد

عبدالحق تركستاني حفظه الله

الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني

بعنوان:

إلى علماء الأمة الإسلامية

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني (صوت الإسلام)

1440هـ رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

إخواني وساداتي من العلماء و المفكرين الصادقين في كل عالم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه يسعدني أن أقدم إليكم بهذا الخطاب لما لكم فضل عظيم في ديننا الحنيف وأمتنا تؤمن بأنكم تيجان رؤوسنا فالله جل في علاه لم يجعل كتابه الكريم ومعارفه وعلومه وسلطانه في قلوبكم بدون معنى .....

أساتذة الأمة الإسلامية يحفظكم الله ويرعاكم

إننا إخوة لكم في الله من بلاد تركستان التي نسيها كثير من المسلمين

إنها بلاد المسلمين منذ قدوم الاسلام بيد الفاتح العظيم قتيبة بن مسلم الباهلي رحمه الله وبقيادته في السادس والتسعين من الهجرة

فنحن من بلاد ذاك الإمام الذي ألف أصحّ كتاب بعد كتاب الله فالإمام البخاري والترمذي

أيها الأساتذة الكرام

والأئمة العظام الذين قدّموا خدمات مميزة جليلة من بلادنا هم كثيرون ومشهورون ولا فخر...

وإنما المقصود هو أن أبين لأساتذة الأمة الإسلامية آلامنا وآمالنا وكيف وصلنا من الثريا إلى الثرى وأنا اليوم أرثي أمامكم لشعب يُباد أو يكاد من خريطة العالم الاسلامي في صمت غريب وسكوت مريب ولا نجد من يأخذ بيدنا والله لست مبالغا في كلامي هذا .... بلاد تركستان تحتلها الشيوعية منذ قرن كامل .... تركستان الغربية محتلة من قبل كفرة الروس و تركستان الشرقية محتلة من قبل كفرة الصين

أيها الأساتذة الكرام

نحن اليوم أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام دولة الصين المجرمة احتلت بلاد تركستان الشرقية ثم سمتها "شنجيانغ " أي الأرض الجديدة وبهذه السياسة البسيطة في الظاهر قد نجحت في خداعها الطبيعي فعلى سبيل المثال إننا جيران لمسلمي باكستان وأفغانستان ولكن للأسف

الشديد قليل من يعرف أن هناك بلد بإسمه تركستان الشرقية وشاذ من يعلم أن في هذه البلاد الشاسعة الواسعة شعب إسمه أيغور! وأكثر المسلمين حتى المثقفين يسمون بلادنا شنجيانغ ويسموننا صينيين ... فيا ويلاه لبلاد تباد ويكثر فيها الفساد ويا حسرتاه لشعب نسيه المسلمون ويقال إنهم صينيون لنا تاريخنا لنا هويتنا لنا ثقافتنا ... من الألف إلى الياء ثقافتنا وهويتنا وتاريخنا هو الإسلام فقط ولا غير

المسلمون اليوم لا يعرفون موقعنا الجغرافي نحن نكره دولة الصين المجرمة لا نحب الانتماء إليها ولا نريد أبدا لا قدر الله لو استطاعت أمريكا وإسرائيل احتلالها على أفغانستان وفلسطين هل نقول للمسلمين الذين يعيشون في تلك البلاد مسلمون أمريكيون أو مسلمون اسرائيليون .... لا والله أبدا لن نرضى بهذا الانتماء لأي مسلم ... لا لنا ولا لكم ... لن نرضى الاحتلال الإسرائيلي ولا الأمريكي مهما كان ....

المهم نحن جزء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ونحن كيان إسلامي نحن لا يمكن لنا أن نتنازل عن حاكمية الله العظيم ولا عن سيادة المرشد الجليل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا عن أرضنا وعرضنا ولا عن بلادنا وأوطاننا المسلمة ولا سيادة للصين المشين علينا وعلى بلادنا وشعبنا مهما بلغ الأمر نحن مسلمون أولا و آخرا ولا غير وفيما سواه لا خير فاتقوا الله فينا أيها الأساتذة الكرام والمفكرون الاسلاميون والصحفيون المنصفون وقد يجرح القلب قلب كل مسلم إذا أوتي من قبل الأساتذة والعلماء فاتقوا الله فينا ولا تتركونا في هذا الوقت الحرج ولا تشاهدونا بقلوب باردة ونحن نسجن ونقتل ونقهر ونذل بيد الأنذال الصينيين الأرذال بل ارفعوا أصواتكم وشحذوا أقلامكم.

أيها الأساتذة الكرام

رجاءنا منكم أيها الأفاضل أن لا تنسونا في هذا الوقت الخطر فإننا في مشكلة جسيمة وأزمة عظيمة والله تركستان الشرقية تكاد تكون معدومة ولا قدر الله إنها أصبحت اليوم أندلسا أخرى تنادينا ببكائها وصيحاتها ونداءاتها وصراخها فالله الله أيها الأساتذة والعلماء فاتقوا الله فينا

هل تعرف الأمة الاسلامية والعربية ماذا يحصل في بلادنا ... أسفا قلّ من يعرف هذا تعتيم الإعلام وتكميم الأفواه سياسة الصين الوقحة ... الشعائر الاسلامية كلها تداس تحت الأقدام والعياذ بالله

الأذان ممنوع

الحجاب ممنوع

أداء الصلاة ممنوع

صيام رمضان وقيامه غير مأذون

نحن لا ننكر بعض المستثنيات فإنها سياسة المكر والخداع اليوم في كل مكان ... خاصة سياسة الإعلام الماكرة ... الواقع غير ما يقدم أمتي الحبيبة هل يعقل أن يكون ملايين الرجال والنساء في السجون السرية نعم لا يعقل هذا في دول تعترف بحقوق الإنسان ولكن الصين المشين الواقع قد تعدى كل هذه الحدود أيها المسلمون

أندلس الجديدة تئن أمامكم وشعب مسلم كبير يباد في أعينكم فكيف تسكتون

قال الله تعالى:- "وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر .... " فها نحن مسلمون نستنصركم أيها المسلمون فانصرونا بكل وسائل مشروعة فنحن أحوج ما نكون اليوم إلى نصركم وتعاونكم

أخيرا نطلب منكم أن تبينوا في دعواتكم وخطبكم ورسائلكم ما جرى في تركستان من الظلم والإضطهاد الذي أجربت من قبل الصين الشيوعية الرذيلة ونطلب أيضا أن تحث المسلمين في كل عالم أن ينصرهم في ما وسعهم ولو بدعاءهم وجزاكم الله خيرا أستودعكم الله ولا تنسونا في صالح دعائكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وأستغفرك وأتوب إليك

أخوكم ومحبكم عبدالحق تركستاني

الأمير الحزب الإسلامي التركستاني

1440 هـ \ رجب

2019 م \ مارس

تركستان قضية أمة مسلمة ..

رمضان المظلومين !



ستنتصر دمشق ، وستتحرر فلسطين ، وستعود بورما ، وستجفف القاهرة أدمعها الغالية ، - إن شاء الله - ، إن الحلم بسيط تحقيقه على صاحب القدرة المتعال ، والروح ستبقى ، مهما انتزعت جوارحها ، سيبقى قرآن الفجر غير قابل للسرقة ..

ما أصعب ان يسرق الظلم فرحة كانت بكل عام تزيح همومنا ، أن ينسينا الظلم طعم تمرات الفطور ، ورائحة الخبز الطازج على مائدة السحور ، أن يشعرنا الظلم باستحاله تحقيق أحلامنا الصغيره .. حينما نراه يبني مستعمراته على فتات الدموع المظلومة .. ولا نستطيع إيقافه !

في دمشق الحرة ، في فلسطين الابية ، في بورما ، كشمير ، الإيجور .. وغيرها ... وأخيرا في مصر المحروسة ، تسقط الدمعات ، وتنزف الجراحات ، ويستحيل طعم الفطور والسحور علقما مرا في حلق الأمهات الثكالى والأسر الفاقدة عائلها والايتام الفاقدين آباءهم ... ترتعد شفاههم ساعة الفطور بتمتمات دعاء من المظلومين الضعفاء ..

انها تمتمات من الشفاه الظماى ، عندما يختلط الظمأ بالدموع ، ويغشي أملنا الصغير وشاح السواد ، ان تستيقظ على اخبار مؤلمة ، كل يوم على فقدان شهيد ، على تيتيم وليد ، على سارق وجلاد .. وكانهم لصوص الحياة .

إن من فرض علينا صوم رمضان هو من حرم الظلم في الأرض وتوعد صاحبه "ألا لعنة الله على الظالمين" ، فسبحان ملك الملوك من وصف نفسه بالعدل ، فانهمرت دموع عباده من خشيته وحبه ساجدين وراكعين وآمنين بكل مرة يقرؤون "ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون"

فإلى كل مظلوم في رمضان ، إلى كل من سرقت فرحته ، وبللت دموعه سطح أحلامه الصغيره ، إلى كل من سرقت منهم آمالهم فباتوا بحسرتهم بين جدران الفكرالأسيرة ..

إن الظلم ليس وحده هو المصيبة بل إن السكوت عليه مصيبة تكاد أن تفوقه شدة ، إذ بها يزداد وينتشر ويقوى ، والرضا به مهما اشتد لهي الكارثه الكبرى ، فمن رضى به فقد ظلم نفسه ..

مخطئون ولاشك هم من يدفعهم شعورهم بالظلم في رمضان إلى السخط وإلى الفتور في العبادات ، فلو أنهم دعوا الله مخلصين لاستجاب لهم فدعوة المظلوم سهم لا يرد ، فإن الله ولي الذين آمنوا وناصر المستضعفين في الأرض وجاعلهم أعزة ، ومن ظلم نفسه فلا يلم إلا نفسه " وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون "

على جانب آخر فإن هناك عبادة أخرى في ذلك العام قد تجددت مقتضياتها ، شاقة هي بعض الشيء .. لكنها عظيمة الأجر والثواب ، ألا وهي رد الظلم والوقوف له بالمرصاد وقول كلمة الحق في وجه كل جائر .

عندما يسرقون من رمضان كل معانيه .. فرحته ، لمته للشمل وللأهل ، زينته التي اعتدنا أن نراها في الشوارع وعلى المنازل ، انغامه التي دائما ما تذكرنا بذكريات لا تنسى ، عندما يسرقون منه حرمته للدماء .. وحرمته للفتنه ، ويذرون المظلومين في رمضان فاقدي رمضان حيارى ..

حدثني عن صديق لا يدري أيذهب ليهنئ صديقه برمضان أم يذهب ليعزيه في استشهاد ابنه مدافعا عن الحق ، عن رحمة سرقت من بين قلوب الناس ..

إن رمضان دائما لا يأتي إلا بخير ، يكشف الغم ، ويجلب النصر ، هكذا كتب له التاريخ ذكريات وانتصارات جاءت بقدومه ، إلا انه دوما ما صاحبها الابتلاءات الشديدة ، فالقيد ابتلاء والظلم ابتلاء والفتنه ابتلاء .. وإن النصر آت لا ريب ، وعد ، والله لا يخلف الله وعده ..

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : " يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم " ، فابشروا بنصر الله أيها الصامدون ، وامسحوا بقايا دموعكم ، قوموا لله متضرعين ، سجدا وركعا ، رب رمضان ورب الناس وهو الذي أضحك وأبكي ..

ستنتصر دمشق ، وستتحرر فلسطين ، وستعود بورما ، وستجفف القاهرة أدمعها الغالية ، - إن شاء الله - ، إن الحلم بسيط تحقيقه على صاحب القدرة المتعال ، والروح ستبقى ، مهما انتزعت جوارحها ، سيبقى قرآن الفجر غير قابل للسرقة ، وتبقى مآذن الجوامع ترفع شعار العدل والتوحيد ، سيبقى الصوم صبرا ، ويبقى آذان المغرب تدريبا على موعد النصر وفرحته كل يوم ..

هشام خالد

أنت ورمضان والانتصارات

{ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ } [البقرة:185].

في رمضان أُنزل القرآن هدى للناس وفي رمضان كان انتصار المسلمين يوم بدر، وفيه يوم منّ الله على المسلمين بفتح مكة، وفيه كانت "عين جالوت" التي انتصر فيها المسلمون انتصارًا باهرًا على "التتار" وفيه كان فتح عمورية بين المسلمين بقيادة المعتصم وبين الروم، وذلك بعد أن استنجدت امرأة بالمعتصم فصرخت 'وامعتصماه' فسمع المعتصم بالخبر وجهز جيشا وفتح عمورية.

وفيه انتصر نور الدين زنكي على الصليبيين وفيه استرجع بيبرس أنطاكية من الصليبيين وفيه فتح المسلمون مدينة بلغراد، وفيه تحققت العديد من الانتصارات.

فهل جعلنا من رمضان هذا العام بوابة لعودة الإسلام لقيادة العالم من جديد، هل جعلناه بداية خيط آخره عز الإسلام والتمكين.

أحبتي في الله؛ إن رمضان شهر تصفد فيه الشياطين، وتسمو أرواح المؤمنين، ويعلو صوت الحق المبين، ويملأ القرآن آذان المحبين، وحناجر العابدين، وقلوب الصالحين، ففيه الفرصة سانحة لبداية جديدة، وهو باب مفتوح لطريق واسع من الأمل، وهو مصباح منير لنمشي سوياً طريق التمكين، ونضع أقدامنا على بداية جسر النصر المبين فتقدم تقدم ولا تكن من القانطين.

واعلم أخي الحبيب أن النصر دروب، فيمكننا صنع بداية نصر الأمة كما يمكننا صنع النصر لأنفسنا مستعينين بالله، ولنجعل رمضان حافزاً لنا لتحقيق كلا النصرين نصر الأمة وانتصارنا الشخصي، فكما يفرح المؤمنون بنصر الله كذا يفرح المرء بتحقيقه للنصر، حتى ولو انهزم الجميع، فترى الرجل يصنع النصر في ظل انهزام كل من حوله، وترى الرجل يصنع النصر في أشد وأحلك الأزمات.



وإليك هذا الحديث، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : "لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله، يوم بئر معونة فقال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة".

انظر إلى حرام كيف حقق النصر الشخصي في أحلك المواقف فالظاهر للعيان أنه خسر كل شيء بفقدان حياته، حيث لا يوجد أغلى للإنسان من نفسه التي بين جنبيه فبفقدانها خسر كل شيء، ولكنه فاز وانتصر في معركته الشخصية، فاز بمقعد صدق عند مليك مقتدر، فهلا وقفنا مع أنفسنا وتوكلنا على ربنا لنصنع النصر بإذنه ولو خسر الجميع ولو في أحلك المواقف؟!

لما طعن علي رضي الله عنه وأرضاه وكان أيضاً في رمضان قال فزت ورب الكعبة، بعدما رأى الدم يفور من رأسه ليغطي جسده الشريف.

مع أن الظاهر خسارة للدين فهو إمام المسلمين ورابع الخلفاء الراشدين، لكنه حسبها بحساب آخر بحساب الربح والخسارة، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة، فهلا اشتريناها، وهلا دفعنا مهور الحور، أخي رمضان أقبل فأقبِل على ربك ومولاك، وودع ليل الغفلة وقل يا نهار النصر أهلاً.

وإلى الإيمان ومع الإيمان من جديد.

تغلبي على الفتورفي رمضان

إذا شعرتِ ببعض التقصير فسارعي بتجديد نشاطك بالتنويع بالعبادة. عند الحماس لممارسة الطاعة، اجتهدي بالعبادة، وعند الفتور حافظي على الفرائض والتزمي باليسير من النوافل فقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: « أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قل)» . [رواه البخاري]

للتغلب على ذلك الفتور:

لا تنتظري حتى يتمكن منك الفتور، ولكن إذا شعرتِ ببعض التقصير فسارعي بتجديد نشاطك بالتنويع بالعبادة.

عند الحماس لممارسة الطاعة، اجتهدي بالعبادة، وعند الفتور حافظي على الفرائض والتزمي باليسير من النوافل فقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: « أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قل)» . [رواه البخاري]

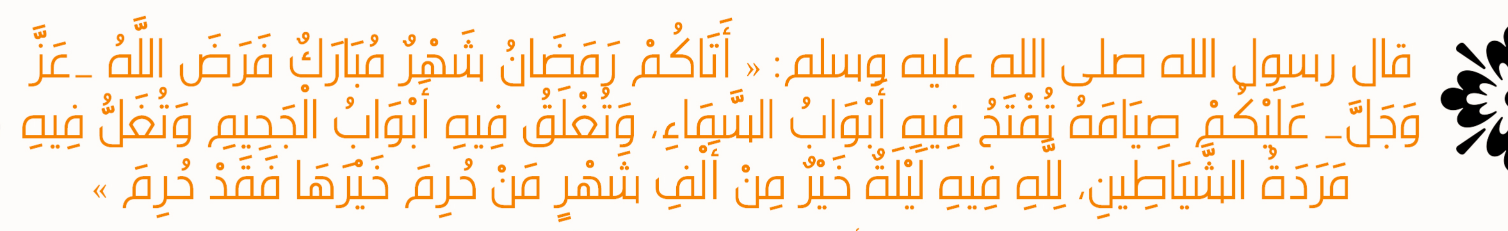
لا تتركي نفسك للفراغ بل دوما اشغلي نفسك بعمل نافع واجعليه همك الذي تفكري فيه ليل نهار، فالفراغ يؤدي إلى الملل وارتكاب المعاصي مما يجعلك تبتعدي عن الطاعات.

اجتهدي في التنويع في العبادات فإن تكاسلتِ عن تلاوة القرآن فعليك بالاستماع، وإن تكاسلتِ عن الإستماع فعليك بركعتين تناجي فيهم الله بذل وانكسار، وإن تكاسلتِ عن ذلك فعليك بالقراءة في التفاسير، وإن تكاسلتِ عن ذلك فعليكِ بقراءة الكتب التي ترقق القلوب وتجدد الإيمان، وإن تكاسلتِ عن ذلك فعليك بالاستماع للمقاطع الصوتية التي تنعش القلوب وتحييه وغيرها.

المداومة على الاستغفار وذكر الله مع التذلل لله عز وجل كما كان يفعل الأنبياء عليهم السلام لقوله تعالى: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف:23]، وقوله تعالى: {وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ} [هود:47]

ذكري نفسك دوما بقوله تعالى: {هم درجات عند الله} [آل عمران: 163]، وانظري أي درجة ترغبي أن تكوني وجاهدي نفسك لتناليها.

المصدر: طريق الإسلام



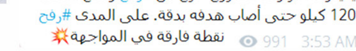


انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي





يديعوت أحرنوت: الصاروخ خرج من #رفح وقطع مسافة 120 كيلو حتى أصاب هدفه بدقة. على المدى #رفح نقطة فارقة في المواجهة💥



991 3:53 AM



طفلة "غزاوية" تمسح دمعة أخيها الصغير
على أنقاض بيتهم المقصوف بطائرات الإحتلال!!
صورةٌ تلخص الحكاية.
ببساطة هي #غزة محاضن العز، ومنبت الثبات، وشبيبة الجهاد، وكهولة الصبر الرباط
فيا مُسوخ العقيدة والفطرة
لا تغرنّك مني هدأتي لا يموت الثأرُ لكن يستعدُّ
759 11:58 AM

محمدعبدالعزيزالزامل @maz245maz · ١٠ س

تسريب هذا المقطع لبابا الفاتيكان وهو يركع ويقبل ايدي نساء يهوديات صهيونيات ويقبل ايدي ازواجهم لها دلالات كثيرة؟؟
وقبل يومين ملك المغرب الذي يقول ان رسول الله صل الله عليه وسلم جدة,يقف لاكثر من نصف ساعة عند سلم الطائرةليستقبل بابا الفاتيكان
youtu.be/RUzuKZUBayw عبر @YouTube

عربي21 @Arabi21News · ١٤ س

أطفال غزة يستحضرون التراث الفلسطيني بيوم الأرض (صور)





أطفال غزة يستحضرون التراث الفلسطيني بيوم الأرض (صور)

"أطفال ولكننا أبطال"، هكذا صدحت حناجر أطفال غزة في الذكرى السنوية الثالثة والأربعين ليوم الأرض، والتي حلت تزامنا مع الذكرى السنوية الأولى لمسيرات العودة وكسر الحصار عن غزة. ؟

arabi21.com



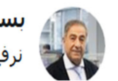
.HASSAŃ @HAS_SAN22 · ٣٠ مارس

في حاجة فرحتني النهاردة عايز احكيلكوا عليها، انا فاضلي شهرين ونص تقريباً وابقي كمّلت سنه بقرآ كل يوم قرآن مفوّتش ولا يوم وختمته خلال الفترة دي اكتر من ٧ مرات، النهاردة بسمع إذاعة القرآن الكريم لقيتني تلقائياً بكمّل الآية وعارف دي سورة إيه و حسّيت إني فخور جداً بنفسي،شكرًا



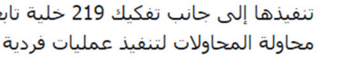
بسام جعارة @BassamJaara · ١٤ س

نرفع من قيمتها اذا اطلقنا عليها اسم "الجامعة العبرية" .. حاوية زبالة لا أكثر ولا أقل!



د.صالح النعامي @salehelnaami · يوم

كتب الجنرال الصهيوني إفرايم سنيه، في مقال نشره "المونتور": أجهزة سلطة عباس الأمنية مكنت إسرائيل العام الماضي فقط من إحباط 480 عملية حاولت حركة حماس تنفيذها إلى جانب تفكيك 219 خلية تابعة لها واعتقال عناصرها؛ فضلا عن إحباط 560 محاولة المحاولات لتنفيذ عمليات فردية



موقع الدرر السَّنيّة @dorarnet · ١٤ س

كظم الغيظ من فضائل #الأخلاق: وهو إمساك الغضب في النفس، وقد أثنى الله على من تحلى بتلك الصفة فقال تعالى:{والكاظمين الغيظ} وقال ﷺ:(ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله) وقال ﷺ:(إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).



dorar.net/enc/akhlaq/1265





أبوعلي اللأدئاني @Tc8y4tBMQRvFtzd · ٢٩ مارس

هي كرمال معاذ الخطيب النظام يعيد الجولان مع حضور كبير لضباط ولمسؤلين ولكن أعاده هيك عن طريق لكآ او طشط يلي كانوا يغسلون به الملابس ايام زمان شو اسا بدك تطلب من سيادة المخنت بشار فيك تطلب منصب عندو رح يتحقق حلمك فورآ



عفوي @elaaleen2 · ٦٠ س

اليوم بنيتي الحبيبة ختمت القرآن
سويت لها حفلة غدائية على طريقة الطيبين
بعيدا عن الحداثة وخبالها
طبعا اجتمعت أنا وبنياتي الصغيرات عليه وكنت أكثر المستفيدين والمتفاعلين😂😂
مادام القرآن بيننا وقريبا منا سنمضي بسلام للنصر المنشود🌹
اللهم ألبس أمها #هيا_عبدالله تاج الوقار





انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي




بوغانم @hassanalishaq73 · ٣٠ س
حقيقه وليست مبالغه
اذا..كنت ذاهب من ابوظبي بأتجاه دبي
فأنك ستجد بوذا وهو يودعك..؟؟
لاحول ولاقوة الا بالله






NOR AL AHMED @Nor_Alahmed · ٣١ مارس
لن يهرموا الذاكرة ولن يسرقوا الشغف ولن يصادروا من الوجدان أناشيد الطفولة 💛

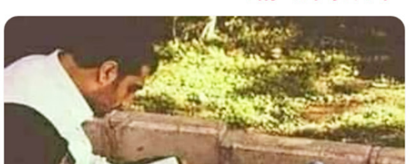



طيفك يرنو باسماً @TAAYF_4_5 · ٧ أبريل
أغلى مهر في التاريخ كان مَهر الصحابية

"الغُميصاء بِنت ملحان"

حيثُ أن مهرها لا يكسد و لا يبلى و لا تنخفض قيمته، و إنه لا يُشترى و لا يُباع و لا يستبدله عاقل بشيء، لقد كان إسلام زوجها مهرها :") 🌸🍃

#ثائرون_فلسطينيون
#زعيم_تويتر_بيفلورز_الاحد



قَبَا. @__qba · ٨ س
قال ابن تيمية: تأملت أنفع الدعاء، فإذا هو سؤال العون على مرضاته، ثم رأيته في الفاتحة في= (إياك نعبد وإياك نستعين). وهو الدعاء الذي علمه النبيﷺ لمعاذ بن جبل؛ فقال: (يا معاذ! والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

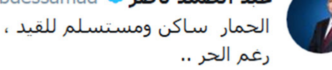
٢٨ ١٠



د. أحمد الشهري | 🇸🇦 | AHMED @DrAhmedAlShehri · ١٤ س
امرأة صغيرة في السن، شُخصت بالسرطان، قبل عقد قرانها بأسابيع قليلة .. احتار أهلها في مصارحة الزوج وإتمام مشروع الزواج .. نصحتهم بمصارحة الزوج حتى يكون الزواج على بينة فصارحوه بمرضها ..
فأصر الزوج على الاقتران بها وإتمام علاجها ..
هما يحتفلان اليوم بشفاءها وعيد زواجهما السابع !



جهاد حِلّس @jhelles · ٣٠ س
يارب لك الحمد ، بفضل الله اكتمل مبلغ بناء واصلاح مسجد بيت حانون الذي أنزلت مناشدته أمس!
ثلاثة أفاضل كرام قاموا بكفالته ، أسأل الله أن يبارك فيهم وينفع بهم ويتقبل منهم ويجزيهم عنا خير الجزاء ..
وبارك الله في كل من أعاد نشر المناشدة وكتب أجره، فالدال على الخير كفاعله ..

جهاد حِلّس @jhelles
يا أهل الخير!
أهلكم في مدينة بيت حانون شمال غزة، قصف الجيش...
عرض هذه السلسلة



عبد الصمد ناصر @NacirAbdessamad · ٥٠ س
الحمار ساكن ومستسلم للقيد ،
رغم الحر ..
والكلب يستمتع بظله.

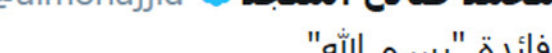


حسن أحمد الدقي @hassan_aldiqqi · ساعة
لن يكون #الناتو_العربي بقيادة الولايات المتحدة إلا مجموعة مرتزقة تحمل مسمى الجيوش..
ومهمتها: القمع المشترك للساحات الثورية، وقمع الشعوب المسلمة التي تشق عصا الطاعة على #واشنطن ...
وفألهم كفأل أمريكا في #أفغانستان بإذن من وعد بنصر المسلمين..

د.عبدالعزيز الشايع @aamshaya · ٧ س
(الصلاة..الصلاة)
" تارك الصلاة شر من السارق والزاني باتفاق العلماء..وإذا كان الناس كلهم ينكرون أن يتزوج الرجل بسارقة أو زانية أو شاربة خمر
فيجب أن يكون إنكارهم لتزوج من لا تصلي أعظم وأعظم .. فإن التي لا تصلي شر من الزانية والسارقة وشاربة الخمر "
#ابن_تيمية
"جامع المسائل" ١ /١٤٢



محمد صالح المنجد @almonajjid · ١٢ س
فائدة "بِسمِ الله"
"التسمية عند ابتداء كل عمل مستحبة، تبركًا بها، واستشعارًا أن الله سبحانه هو الميسّر لذلك العمل، والمُعين عليه".
الكرماني





انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

خديجة خويص @khadeja_ahmad1 · ٧ س
الأرضُ لنا
والقدسُ لنا
والله بقوّته معنا





مي @may__141 · ٢١ س
تمتاز نساء بعض الدول العربية الشقيقة بالتودد و اللطافة و الخضوع للزوج و حسن التبعل

و تمتاز "كثير من " نساء جزيرة العرب بالعزّة ، و الأنفة ، و صعوبة الانقياد .. و حسن الدلّ

حتى قيل عن نساء بني تيم من قريش :

" هن أشرس خلق الله وأحظاه عند أزواجهن "

الدكتورة فاطمة الوحش #القدس @fatimaalwahsh · ٣ س
هو مكسوف كدا ليه،،شدي حالك يا وليه #السيسي



العالم بالعربية @WorldinArabic · ٣ س
تزايد النفوذ وتراجع الشعبية.. كيف تنظر شعوب العالم إلى روسيا وبوتين؟
worldinarabic.com/?p=9033

كيف تنظر شعوب العالم إلى روسيا

الثقة في بوتين: انعدام الثقة 63 – الثقة 26

روسيا تلعب دورا ___ أهمية في العالم اليوم مقارنة بما كانت عليه قبل ١٠ سنوات: يساوي 28 – أقل 19 – أكبر 42

النظرة إلى روسيا: معارضة 54% – تأييد 34%

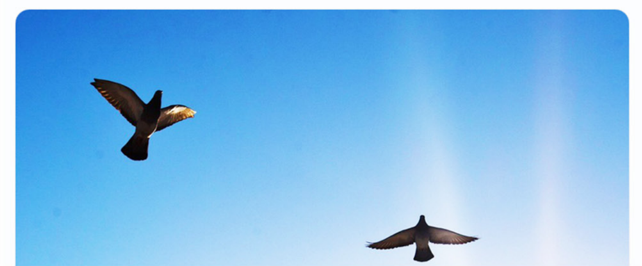
Note: Percentages are medians based on 25 countries.
Source: Spring 2018 Global Attitudes Survey. Q17c, Q32b & Q35c.
PEW RESEARCH CENTER

خالد حسن @khalidabuhasan · ١٠ س
كل ما أنتجه بوتفليقة وصنعه على عينه لا يزال يحكم، وكل رؤوس وقادة مؤسسات البلاد، من دون أي استثناء، صنيعة العهد البوتفليقي، فهل يُعقل أن يغير النظام البوتفليقي نفسه بأدواته ورجاله؟ التغيير من خارج النظام ولن يكون من داخله، وما نراه ليس إلا مناورات ودسائس

د. رأفت المصري @drrafatmasri · ٨ س
حتى طيورها لها لون خاص ..

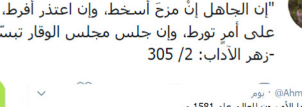
تُرى هل تحلق أرواحنا يوماً فوق قبابها-كما هذه الطيور- إذا كتب الله لنا الشهادة على الأعتاب؟

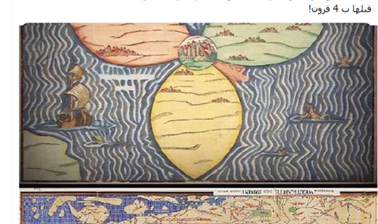




مَأوىٰ @waeda_2 · ١١ س
"إن الجاهل إنْ مزحَ أسخط، وإن اعتذر أفرط، وإن حدّث أسقط، وإن قدَر تسلّط، وإن عزم على أمرٍ تورط، وإن جلس مجلس الوقار تبسّط!"
-زهر الآداب: 2/ 305

أحمد سبيع @AhmedSpea · يوم
بالأعلى خريطة رسمها الأوربيون للعالم عام 1581 م.
في الاسفل خريطة رسمها المسلمون للعالم عام 1154 م.
قبلها ب 4 قرون!







موقع طريق الإسلام @ArIslamway · ١٣ س
نتعلم من سورة يوسف :
أن المريض سيُشفى
الغائب سيعود
الحزين سيفرح
الحلم سيتحقق
الحق سيظهر
الظالم سيُقهر
وأن عاقبة الظلم وخيمة
فالأيدي التي ألقت يوسف في الجب
هي نفس الأيدي التي امتدت ذليلة
تسأله الصدقة فيما بعد
فإن غدر بك احدهم سيحميك الله
وإن شوهوا سمعتك
سيرفع الله شأنك (منقول)

عربي21 @Arabi21News · ساعتان
خارجية #العراق تعلق على القرار الأمريكي بشأن الحرس الثوري

خارجية العراق تعلق على القرار الأمريكي بشأن الحرس الثوري
أكدت الخارجية العراقية، الأربعاء، في بيان لها، رفض العراق للقرار الأمريكي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني "منظمة إرهابية".

#ايران
الحرس الثوري يستمر في هدم السواتر التي صنعها الاحوازيون لحماية مدنهم من الفيضانات
13.4K 1:36 PM

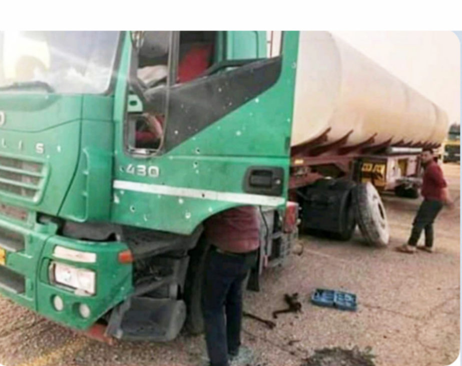
نورس للدراسات
#أفغانستان
طالبان تعلن عن اسقاط طائرة عسكرية أمريكية وهي المدمرة B52 قرب قاعدة شوارب الجوية بولاية هلمند.
13.5K edited 11:21 PM

نورس للدراسات
نورس للدراسات
... أفغانستان طالبان تعلن عن اسقاط طائرة عسكرية أمريكية وهي المدمرة#
الطائرة تم اسقاطها عندما كانت تحاول الإقلاع من قاعدة شوراب.
بالتزامن مع ذلك اعترفت وسائل اعلام أفغانية تابعة لحكومة كابل عن سقوط مروحية أفغانية بسبب مشكلة تقنية في ولاية قندهار اليوم أيضاً.
13.4K edited 11:52 PM

المكتبة @abklibrary1 · ساعتان
قولُه تَعالَى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7) ﴾ سورة الماعون
قال البخاري في تفسيره: [الْمَاعُونَ] الْمَعْرُوفَ كُلُّهُ، وَقَالَ: بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونُ الْمَاءُ.
وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ، وَأَدْنَاهَا عَارِيَّةُ الْمَتَاعِ.

قناة/ علي فريد
كُفُّوا عن التعلق بالأوهام، ونَقُّوا صفوفَكُم من السامري وشيعته، وعودوا مِنْ حيث بدأتم؛ فإنه زمنُ الفسطاطين؛ مَنْ قُتِلَ فيه دون دينه فقد انتصر وإنْ قُتِل، ومَنْ عاشَ فيه بلا دينٍ فقد مَاتَ وإنْ عَاش.. ويوشك مَنْ ظَلَّ مُذبذباً لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء أن تَدْهَسَهُ المفاصلة؛ فيتمنى (الخَوارِجَ!!) فلا يَمنُّ اللهُ عليه بهم حتى يكونَ خارجياً في نفسه ولنفسه..
وكُلُّ الطرق تُؤدي إلى الأشعث الأغبر!!
3072 4:30 AM

انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي



#ليبيا
طائرات الثوار تستهدف شاحنات وقود جنوب سرت، كانت في طريقها لمليشيات حفتر

يذكر ان مليشيات حفتر تعاني مشاكل في الامداد والدعم اللوجستي، وافضل طريقة لمنع تقدم حفتر في طرابلس هي بضرب طرق امداده وقطعها.

يذكر ايضا ان حفتر يحاول السيطرة على مطار طرابلس لتسهيل عملية نقل الذخيرة والوقود والمقاتلين لطرابلس 9055 3:53 AM



#ليبيا
طائرات حربية تابعة لمليشيات حفتر تقصف مطار معيتيقة الدولي في #طرابلس 1625 7:20 AM

تجمع المهنيين السودانيين @AssociationSd · ٤ س
إننا في قوى إعلان الحرية والتغيير نرفض ما ورد في بيان إنقلابيي النظام هذا وندعو شعبنا العظيم للمحافظة على اعتصامه الباسل أمام مباني القيادة العامة للقوات المسلحة وفي بقية الأقاليم وللبقاء في الشوارع في كل مدن السودان
#الشارع_بس
#لم_تسقط_بعد
#اعتصام_القياده_العامه
37 · 2.8 ألف · 2.1 ألف
عرض هذه السلسلة

تجمع المهنيين السودانيين @AssociationSd · ٤ س
قوى إعلان الحرية والتغيير

بيان مشترك

نفذت سلطات النظام انقلاباً عسكرياً تعيد به انتاج ذات الوجوه والمؤسسات التي ثار شعبنا العظيم عليها ... يسعى من دمروا البلاد وقتلوا شعبها أن يسرقوا كل قطرة دم وعرق سكبها الشعب السوداني العظيم في ثورته التي زلزلت عرش الطغيان.

العدالة والتنمية في #تركيا يطلب من اللجنة العليا للانتخابات إعادة الانتخابات في #إسطنبول بدعوى حصول تلاعب في قوائم الناخبين

والشعب الجمهوري يحذر من "الفوضى" في حال قررت اللجنة ذلك، وكأنه يهدد بها.

والقرار النهائي والوحيد للجنة العليا للانتخابات

فيحاء الشام @faeha_hama · ١٠ أبريل
امريكا قال تدرج الحرس الثوري الايراني على لائحة الارهاب .لاتتطبلو كتير لهيك دعايات وفقاعات ترامبية لانها حبر على ورق فقط. يعني عداوتهم المصطنعة امام الاعلام فقط امريكا هي من سلمت العراق لايران وكان العراق بوابه لخروج البعبع الايراني لباقي البلدان

نورس للدراسات

#الجزائر
قايد صالح يقول ان الجيش الجزائري سجل محاولات لأطراف أجنبية لدفع أشخاص لواجهة المشهد وفرضهم على الشعب لقيادة المرحلة

ويضيف بأنه يطمئن الجزائريين بأن مكافحة الفساد ستمتد لملفات سابقة كقضايا الخليفة وسوناطراك والبوشي

*تعليق
الجيش الجزائري يتبع بالكامل ويأتمر من الاطراف الاجنبية، وقايد صالح نفسه كان في الامارات قبل اسابيع. اما ملفات الفساد فالقضاء عليها يبدأ بتقديم اكباش فداء يعتبر ابر تخديرية، لتبقى اسباب الفساد دون علاج 6734 5:28 AM

نورس للدراسات

نورس للدراسات
اليابان اختفاء طائرة من طراز "إف-35" تابعة لسلاح الجو الياباني من شاشا...#

#بريطانيا
متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية، يؤكد نية بريطانيا مراجعة وضع مقاتلاتها إف-35 مع امريكا، على خلفية تحطم طائرة إف-35 اليابانية بالمحيط الهادئ.

يذكر انها الضربة التجارية الثانية لامريكا في مجال الطائرات، بعد ضربة الطائرة السابحة 737 ماكس 8 3347 6:47 AM

Forwarded from المتميزون

🍂#جهاد_الأمة
بين الأنصار والجماهير ⁉️

🍃الأنصار.. جاؤوا يبايعون على السمع والطاعة، وعلى الموت والحياة.
قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {تمنعوني؟} قالوا: نمنعك مما نمنع منه نساءنا وأطفالنا.
وقالوا: لو استعرضت بنا الصحراء قطعناها، ولو خضت بنا هذا البحر خضناه.
جندية كاملة للدعوة الجديدة.
لم يأت بعد أولئك (الجماهير)! إنما يأتون في موعدهم المقدر عند الله.

🍂ولكن ماذا لو كان الأنصار رضي الله عنهم، مجرد جماهير متحمسة، جاءت بدافع الحماسة والحب والتعاطف فحسب.

هل كانت حماستهم تصبر على لأواء الطريق؟

هل كانت تصبر للصدام حين يأتي الإذن من الله العلي القدير برد العدوان؟!

"د. محمد قطب"
باب 📗 كيف ندعو الناس

تابعوا المتميزين 💡 @mzmn1

تجمع المهنيين السودانيين @AssociationSd · ٤ س
ثورة شعبكم الباسلة من قبل سدنة النظام لإعادة إنتاج ذات حواضن الفساد والقهر والظلم.
نثق في وقوفكم صفاً واحداً مع الشعب من أجل الوطن ومن أجل أن تعود القوات المسلحة المختطفة إلى وضعها الطبيعي والرائد؛ قوات الشعب المسلحة
#الشارع_بس
#لم_تسقط_بعد
#اعتصام_القيادة_العامة
١٩ · ٧٣٥ · ٧٠٨
عرض هذه السلسلة

تجمع المهنيين السودانيين @AssociationSd · ٤ س
نداء

إلى جميع ضباط وضباط صف وجنود قوات شعبنا المسلحة الشرفاء، وإلى الذين انحازوا إلى الشعب وتصدوا ببسالة تاريخية لمحاولات النيل من المعتصمين في القيادة العامة، وقدموا شهداء سطر التاريخ اسماءهم بالذهب.

قطوف من الأسك @Qutooff_Tw · ٢٢ س
قالوا في أدب الاختلاط:

"لا تُطلْ النّظر، ولا تستبح الحديث، وكُفَّ عن المُزاح، والزمْ الكُلفة، واجتنب حُدوث الأُلفة، وإياك والخلوة، وإلا فاحفظ نفسك ونفوس من حولك ولا تختلط".
٢ · ٣٢٤ · ٩٥٨

Forwarded from قناة د.أبوعبد الله الشامي.

📌الثورات المضادة ولغة الدم

🔹 أثبتت التجارب في مختلف الساحات أن الذي يحكم الصراع بين ثورات الشعوب المسلمة والثورات المضادة التي تديرها المنظومة الدولية عبر أدواتها الإقليمية والمحلية هو لغة الدم

🔹 إبادة أهل السنة أوتركيعهم عبر الحصار والقصف والتجويع سياسات هدفها واحد مع تنوع الغطاء الغربي والأدوات ومايحصل في ليبيا عبر المجرم حفتر هو نفسه ماحصل في مصر وتونس والشام واليمن الأمر الذي يزيد تجلية حقيقة و منهج الثورات المضادة في التعامل مع ثورات الشعوب المسلمة

🔹 كل ماطرح من حلول سياسية وهمية لم يكن سوى خدعة وسراب أريد به خداع أهل السنة وجذب ضعاف النفوس لاستعمالهم في الترويج للحلول السياسية الاستسلامية تحضيرا لاستكمال المخطط وتنفيذ المؤامرة

🔹 الوجود السني هو المستهدف واستعجال حرب المشاريع قبل التحرير وفي ظل هجمة شرسة على الدين والعرض والأرض لن يصب إلا في مصلحة الأعداء

🔹 لغة الدم لاتواجه بلغة الاستسلام والانبطاح بل بلغة دم سنية الدافع والمسير والهدف تترجم واقعيا بجهاد سني يدفع الصائل ويحرر الأرض ويحكم شرع الله 3598 1:21 AM

تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · دقيقتان
الشعب السوداني الذي أسقط طاغية امتدت فترة حكمه لعقود، يستطيع بلا شك إسقاط طاغية سيطر السلطة منذ ساعات فقط !!!

#الشارع_بس
#السودان



مُحب الأئمة والعلماء @Taleb_Elm · ٧ س
"فعلى المفتي أن يجهر بالحق الذي يعرفه، ويلتزم القول بالصواب، ولا يحيد عنه محاباة أو تساهلا، أو مراعاة لبعض الأشخاص؛ وذلك لأنه يخبر عن الحكم الشرعي فعليه أن يصدع بالحق، ولا يخاف في الله لومة لائم"

- الإمام #ابن_جبرين رحمه الله

د. ابراهيم حمامي @DrHamami · ٦ س
تقارير تحدثت الشهر الماضي عن لقاء رئيس المخابرات السودانية صلاح غوش بمدير الموساد الاسرائيلي لبحث خلافة البشير...
اليوم يُستثنى غوش من قائمة الاعتقالات ويتأخر بيان الجيش...
مرة أخرى الحذر الحذر من عبث أصابع الثورة المضادة ومن يحركها
١١ · ١٥٩ · ٤٨٥

نحو الحرية @hureyaksa · ٧ د
الشعب السوداني يبدأ بإزالة صور البشير من الأماكن العامة..

الشعوب باقية..
أما الطغاة فإنهم يذهبون إلى مزبلة التاريخ..
لأنها المكان الطبيعي لهم..

إلى بقية الطغاة: تعلموا الدرس قبل فوات الأوان..



حركة مقاطعة اسرائيل @BDS_Arabic · ٨ د
#البحرين_ترفض_التطبيع
الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع @bsaz_bh
مجموعات المقاطعة العربية تطالب البرلمان البحريني إلى إصدار تشريع يمنع ويجرّم التطبيع مع العدو الصهيوني....
١ · ١

mirvat khaskieh @mirvatkhaskieh · ساعة
سنتبن ؟!
هذا مستهبل الناس ؟! او اهبل ؟!
بيعمل انقلاب..و يعين نفسه ديكتاتور جديد ، لا وبيلش خطابه بآيات قرآنية وهو يسرق ثورة الشعب. 🙄🙄
#السودان



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

Rim Bougamra @rimbougamra1 · ٦ س

و أحيانا .. يأتي التاريخ في شكل صورة ،
تروي قصصا للأجيال القادمة ..



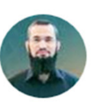
فيصل القاسم @kasimf · ٩ س

لا عزاء للجنرال الأجرب الذي كان أول من ذهب الى دمشق وتبرع لإعادة تأهيل ذيل الكلب
... سقط الساقط.. إلى حيث ألقت أم قشعم



عبد الرحمن أنس @Akhattabi17 · ٢١ س

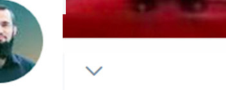
خلال أربع سنوات وحفتر يشن الحرب تلو الحرب في الشرق والجنوب والمنطقة الوسطى ويسيطر على قواعد ومناطق استراتيجية،والسراج يؤيده في حروبه ويمنع أي تحرك عسكري ضده،وكتائب المنطقة الغربية تتفرج ،والإسلاميين متمسكين بوعود المجتمع الدولي والحوار والتوافق واليوم يحصدون ثمار خذلانهم وسذاجتهم



د. إياد قنيبي @Dr_EyadQun · ٣ س

هل سيتكرر السيناريو؟
دولة عميقة ترمي قناعا وتضع آخر
وجلاد الأمس يلبس جبة الثعلب
ويلهي الشعب بمصيدة "الديمقراطية" تحت حكمه
وينضم البلد إلى قافلة المغدورين قبله؟!
(لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)
ومن أراد الكرامة بحق فثمنها غالٍ جداً
إما أن يُدفع كاملا
أو مزيد من الضياع!
رب اهد عبادك

١٧ ١٢٧ ٣٤٥



د. محمد الصغير @drassagheer · ٦ س

ثار شعب #السودان على البشير وامتلأت بهم الميادين
ولحقت بهم #الجزائر وأحرزت هدفا مبكرا كعادة الأخضر وأزاحت #بوتفليقة فألهبت حماس السودانيين، وعادوا أكثر حزما وعزما، وحاصروا القيادة العامة مما جعل الجيش يخلع #البشير..لكن العبرة بالنتيجة النهائية وقدرة الشعبين على إحراز باقي الأهداف

د. تاج السر عثمان @tajalsserosman · ١٠ أبريل

لو أنهم كما تقول لكانوا مثلك يحرسون المواخير
انتفاخ البطن من كدّ الكابريهات لا يجعل منك مفكرا ومنظرا لثورات الشعوب



ضاحي خلفان تميم @Dhahi_Khalfan

هناك من يوزع على المتظاهرين في السودان (مريسة).

ليـلـى ♥ @zr7_leila · ٥ س

who's next?

الوَحِيْدَة @jr7_1437 · ٢٣ س

.

"سنينُ الجُهد إن طالت ستُطوى
لها أمدٌ وللأمدِ انقضاءُ".*

.#ذائقة

.



تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ٢٣ د

الخارجية المصرية: "ندعم خيارات الشعب السوداني " !!!!
وماذا عن خيارات الشعب المصري ؟!
#الشارع_بس
#لم_تسقط_بعد

١٤ ٢٧ ١٠٦





انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

nadia @nadia03353827 · ٢٢ س
أردني يحتج بطريقة غريبة على انتشار الحفر في الشوارع

فكركم في حدى راح يهتمله



العربي الجديد @alaraby_ar · ٤٢ د
السودانيون يعبّرون عن رفضهم للانقلاب العسكري ويؤكدون أنّ خروجهم للشارع قبل حوالي 4 أشهر كان لزوال نظام عمر #البشير بأكمله، وليس شخص البشير فقط

الرابط البديل: bit.ly/2Ggn9uq
#السودان #تسقط_بس #اعتصام_القيادة_العامة



١

قناة د. عبدالله المحيسني _ الجديدة

📌هذا هو الخذلان!

من عوّد لسانه على الطعن في أعراض المسلمين،
واتّبع عوراتهم،(أي تجسس عليهم) ..
امسك الله لسانه ، عن الشهادة عند الموت.
- ابن الجوزي -

اللهم نسألك العافية ..
اللهم نسألك العافية ..
اللهم نسألك العافية .. 9334 2:05 PM

قناة د. عبدالله المحيسني _ الجديدة

📌موقع مفيد!

أيها الأحبة في هذا الرابط جميع إصدارات مجلة إخواننا في الحزب الإسلامي التركستاني ..

https://www.muhsinlar.com/other_bat.php?muslim=jornal_kop

من ١ إلى ٢٥ وهو أرشيف طيب لمن يريد تفعيل القضية ونشرها بين الناس ..

#متضامن_مع_تركستان_الشرقية 8858 edited 1:34 PM

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٣٠ س
يدعو الحاخام بنتسي غفشتن لإحراق الكنائس في فلسطين استنادا لفتوى صدرت في القرن 12 بعدم السماح بالتعبد بالمسيحية كونها ضرب من الوثنية

غوفشتن ينتمي لحركة "المنعة اليهودية" التي قاتل نتنياهو من أجل إدخالها للبرلمان

ترامب يهاجم "تطرف" إلهان عمر



الشيخ أبي عبد الله الهاشمي - حفظه الله.

تُرى وراء الغيوم ظلاما

الحكمة والأثر

مجالس علمية خاصة، ودار إفتاء مقصورة، وفتوى للتبرير، وأخرى للتّعذير، وثالثة للتّلبيس، ورابعة لنا سلف من المعاصرين، والمُحَصِّلة:
أنّه ما لنا بد من الدّيمقراطية والدخول في اللعبة الدولية.
(سوتشي عدوة الأمس، صديقة اليوم، مخرج الغد وطريق الخلاص والمجد).
نعوذ بالله من الحور بعد الكور، ومن التنكر لما نعرف، والاحتيال والالتفاف على الشريعة، وتناسي دماء الشهداء! ومآسي الأمة المكلومة في دينها.
!! إن كان الأمر كذلك فلماذا كل هذه الحروب، ولماذا رفع شعار الجهاد، ولماذا اختلفنا أصلا إذ لا فرق بيننا وبين من نخالفهم من الطوائف، فالكل ركن لما يراه خلاصا ومصلحة، طالما أننا جميعا متفقون على أنه لا محل للشريعة من الإعراب في عالم سوتشي والاتفاقات الدولية.
بل ما الفرق حتى عن الطواغيت فالكل يدعي محبة الدين ويزعم أنه مكره وإلا لطبق الشريعة وقاتل في سبيل ذلك ولكن سيذهب الملك ويتزعزع الأمن.
[جاهلية متسربلة والله المستعان.]
(وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا).
🔴 ولكن :(وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).
وإن نصر الله قادم لا محالة، ولكن من هم رجاله؟ اللهم أصلحنا واستعملنا ولا تستبدلنا.

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ٤٠ د
الثورة العربية ليست فوضى كما وصفها به أوباما وترامب! بل هي معركة تحرر كبرى تخوضها الأمة منذ مئة عام ضد المحتل الغربي وأنظمته الوظيفية ذهب فيها ملايين الشهداء مع عمر المختار وعبدالكريم الخطابي وعبدالقادر الجزائري والحسيني وعزالدين القسام الخ
وما تزال المعركة قائمة!
#معركة_الوعي

بسام جعارة @BassamJaara · ٤١ د
من الجزائر الى السودان .. الثورة المضادة اصبحت استباقية تنزع طربوش النظام وتلبس العصابة ثوبا جديدا !

حركة مقاطعة اسرائيل @BDS_Arabic · ٣٠ س
مجموعات المقاطعة العربية تطالب بقية المشاركين في مؤتمر ريادة الأعمال التطبيعي في البحرين بالانسحاب الفوري؛ تعبّد هذه المؤتمرات الطريق أمام منظومة الاحتلال لتصدير النموذج الاستعماري كنموذج ناجح يصفق له العرب ويتم الاحتفاء به دولياً، وعلينا التصدي لها!

bdsmovement.net/ar/GEC_Bahrain



عرض هذه السلسلة

حركة مقاطعة اسرائيل @BDS_Arabic · ٥٢ د
تحية للانسحابات المتتالية، فقد انسحب الفريق الكويتيّ بالكامل، فضلاً عن انسحابَين من لبنان، بفضل جهود كلٌ من @bsaz_bh و @BDS_Kuwait و@BoycottCampaign. وعلى كافة المشاركين العرب أن يحذو حذو زملائهم والانسحاب، فوراً ، تلبيةً للإرادة الشعبية الرافضة للتطبيع مع العدو الصهيونيّ.

١ ٤ ٣

حركة مقاطعة اسرائيل @BDS_Arabic · ٥٠ د
تتنافى المشاركات العربية والفلسطينية في هذا المؤتمر بشكلٍ صارخٍ مع المواقف العربية الرافضة للتطبيع، بكافة أشكاله، فضلاً عن خطورة ما تضفيه من شرعنة لمنظومة العدو

خالد حسن @khalidabuhasan · ٢٣ س
ما تعيشه الجزائر اليوم من وعي ويقظة وتحرر من الخوف والصنمية حدث تاريخي عظيم، ربما لم تعرفه منذ زمن طويل، وهذا التحول في الوعي والتصور والتلاحم الميداني له ما بعده، وقد يكون ما بعده افتكاك تدريجي للحكم من السلطة الفعلية، وتحرير البلاد من وصاية الاحتلال الداخلى والخارجى

ركع وقبّل أقدامهما.. بابا الفاتيكان يثير إعجاب العالم بتصرف "لافت" مع قادة جنوب السودان



بدر السيف @bdr6915 · ٢٠١٤/١٢/٨
قوله ﷺ (إنا لننصر **رسلنا** والذين آمنوا في الحياة الدنيا)
المراد بالنصر:نصرالحق،وليس النصرالعسكري
لأنه ﷺ ذكر أن بعض الأنبياء قتلوا.
ش/#العلوان

٢٤ ٩

بدر السيف @bdr6915 · ٢٠١٤/١٢/٢٣
الحق لن يضيع
لكن الإنسان يصدق مع الله ويصبر وبعد ذلك ينصره الله ﷻ
ولو بعد حين:(إنا لننصر **رسلنا** والذين آمنوا في الحياة الدنيا).
ش/#العلوان

١ ٢٨ ٤

بدر السيف @bdr6915 · ٢٠١٥/١/٢٩
قوله ﷻ:(إنا لننصر **رسلنا**) ليس معنى النصر هنا كما يتوهمه البعض أنه لم يصبه أذى" فإن أعظم أنواع النصر هو انتصار المبادئ"
ش/سليمان #العلوان

٣٥ ١٢

نون بوست @NoonPost · ٤٦ د
#باطل.. استفتاء إلكتروني موازي لرفض للتعديلات الدستورية في #مصر



حملة "باطل".. لماذا أزعج الاستفتاء الإلكتروني نظام السيسي؟ | نون بوست
مسارعة السلطات لحجب الموقع يعكس القلق من نجاح الاستفتاء الإلكتروني الموازي في استقطاب قطاعات واسعة من المواطنين، وهو ما سيزيد من مسوغات الطعن في شرعية نتائج الاستفتاء، المتوقع إجراؤه الشه...
noonpost.com

Forwarded from " الموحد الغيور " الاساسية "
🍃 قال الشيخ ابو عبدالله الصادق - حفظه الله -

📜 أيا علماؤنا الأفاضل ..

تقدموا - يرحمكم الله - فإنه لا يليق بكم أن تجلسوا منتظرين مترقبين تتحينون نتيجة المعركة التي تدور رحاها بين شباب الإسلام في كثير من بقاع الأرض وبين الكفار والمرتدين، استنفدوا وسعكم واستفرغوا جهدكم لنصرة هذا الشباب العائد الى ربه، كونوا معه وعاملوه بالنصَفَة.

فلقد - والله - حملوا أنفسهم على المخاوف، وركبوا الأهوال وخاضوا الغمرات من أجل التمكين لدعوة التوحيد وشريعة الله المطهرة، إنهم - والله - أشياع الحق

انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ٤ س
#الجزائر
صورة تظهر شبيحة الجزائر مع الشرطة، ويطلق عليهم اسم (الشنابط في الجزائر).
والبعض يقول انهم منتسبي شرطة بزي مدني

استخدمهم الجيش في التسعينات من اجل ان يكونوا حاجز صد اول في وجه جبهة الانقاذ وللقيام بالمجازر وإلصاقها بالاسلاميين. لاحقا تخلى عنهم الجيش وباتوا منبوذين

(قناة الشيخ الصادق أبي عبدالله الهاشمي (الحكمة والأثر)
منقول....

🔥 حكمتان رائعتان في هذين البيتين من الشعر :

وإذاسئمت من (الوجود) لبرهة
فاجعل من الواو الكئيبة سينا
وإذا تعبت من (الصعود) لقمة
فاجعل من العين البئيسة ميما

1703 9:21 AM

المراقب للدراسات والأبحاث

المربط العقدي

وزارات الأوقاف
اتحادات العلماء
المؤسسات الدينية
علماء وخطباء ومشايخ ودعاة
جماعات وحركات وتيارات إسلامية

كل هؤلاء وأمثالهم من المفترض أن تكون مرجعياتهم عقدية صرفة في النظر بأحوال الأمة.

لكنهم

يستنجدون بمجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية وقوى الهيمنة!

https://twitter.com/dochijazi/status/1104755592030310400

Twitter
د. أكرم حجازي
المربط العقدي وزارات الأوقاف اتحادات العلماء المؤسسات الدينية علماء وخطباء ومشايخ ودعاة جماعات وحركات وتيارات إسلامية هؤلاء وأمثالهم من المفترض أن تكون مرجعياتهم عقدية صرفة للنظر بأحوا...
582 7:56 AM

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ٤ س
سيناريو #مصر في #السودان!
واشنطن تشكل مجلسا عسكريا جديدا لإدارة محمية السودان بعد انتهاء دور البشير!
وأوكلت المهمة بعده لعبدالفتاح برهان الذي شارك في قيادة قوات السودان في حرب تدمير اليمن مكافأة له على دوره!
المشهد نفسه تكرر في ظل الاحتلال البريطاني لمصر والسودان قبل ٧٠ سنة!



الدكتور محمد عباس @drmohamadabbas · ٤ س
البشير لم يكن إسلاميا
ولا ينتمي للإخوان
الإسلامي لا يؤيد بشار
نعم: ليس إسلاميا يا كذبة
البشير كان طاغوتا
ومن أساسيات الإيمان بالله أن تكفر أولا بالطاغوت
لا يجتمعان
لكن القردة والخنازير يصرون على نسبته للإسلام تكأة لضرب الإسلام

المراقب للدراسات والأبحاث

نظم الاستبداد

لم تشكل تحالفا واحدا يدافع عن الأمة والدين، لكنها شكلت تحالفات مع قوى الهيمنة الدولية ضد المجاهدين والمقاومين بدعوى «مكافحة الإرهاب»،

وتحالفات ضد الشعوب بدعوى مكافحة «الفتن»،

وتحالفات أخرى مع «بني إسرائيل» ضد الحوثيين وإيران لحماية نظمهم.

سؤال: من هو العدو عند هؤلاء؟

https://twitter.com/dochijazi/status/1104752324952686592

Twitter
د. أكرم حجازي
نظم الاستبداد لم تشكل تحالفا واحدا يدافع عن الأمة والدين، لكنها شكلت تحالفات مع قوى الهيمنة الدولية ضد المجاهدين والمقاومين بدعوى «مكافحة الإرهاب»، وأخرى ضد الشعوب بدعوى مكافحة «الفتن...
574 7:55 AM

أخبار / سياسية

دقلو يلتقي القائم بالأعمال الامريكي



د.صالح النعامي @salehelnaami · ٤ س
في هذا الأثناء ترامب يهاجم ترامب وأدواته العربية "تطرف" إلهان عم...

دوف شورن، هو مطرب يهودي أمريكي يحيى حفلات في إسرائيل و...

أكثر أغانيه شعبية هي "الانتقام"

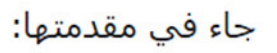
جاء في مقدمتها:

اذكرني يا رب
وأمدني بالقوة فقط هذه المرة يا رب
مكني من الانتقام
مكني من عيون الفلسطينيين

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ٤ س
لا حقوق ولا تقاعد ولا سمعة حسنة.

الان يستخدم الجزائريون مصطلح (البلطجية والمأخوذ من مصر)و وهي عصابات تنشر الفوضى وتخرب الممتلكات لافشال المظاهرات.

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies
#الجزائر
صورة تظهر شبيحة الجزائر مع الشرطة، ويطلق عليهم اسم (الشنابط في الجزائر). والبعض يقول انهم منتسبي شرطة...

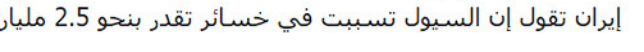


كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٢٠ نوفمبر ٢٠١٤
بلغ من نفوذ الخلافة العباسية أن قامت ألمانيا في عهد الإمبراطور هنري الرابع، بسك اسم الخليفة المقتدر بالله العباسي على عملتها الرسمية
٧ ٢٥٧ ٨٦

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٣٠ س
كان للخليفة العباسي "المتوكل على الله" بيتا مصنوع بالكامل من الزجاج، السقف والأرض والحوائط، وقد أُجري له فيه الماء، فمن دخله كان كأنه جالس في وسط الماء..

- سير أعلام النبلاء للذهبي، 11/293

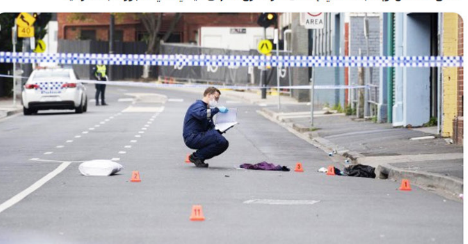
Reuters | عربي @araReuters · ٣ س
إيران تقول إن السيول تسببت في خسائر تقدر بنحو 2.5 مليار دولار





إيران تقول إن السيول تسببت في خسائر تقدر بنحو 2.5 مليار دولار
لندن (رويترز) - نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن وزراء قولهم للنواب يوم الأحد إن السيول الناجمة عن هطول أمطار غزيرة في أنحاء إيران في الأسابيع الماضية تسببت في خسائر تقدر بنحو 2.5 مليار دولار...
ara.reuters.com

Reuters | عربي @araReuters · ٤ س
مقتل شخص وإصابة 3 في إطلاق نار خارج ملهى ليلي في ملبورن بأستراليا



مقتل شخص وإصابة 3 في إطلاق نار خارج ملهى ليلي في ملبورن بأستراليا
(رويترز) - ذكرت الشرطة يوم الأحد أن حارس أمن قتل وأصيب ثلاثة رجال في إطلاق نار من مركبة متحركة خارج ملهى ليلي بمدينة ملبورن الأسترالية، لكن لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى علاقة الحادث بال...

العربي الجديد @alaraby_ar · ٣٠ س
الاستياء في #لبنان... الانتخابات الفرعية والوعود الكاذبة
الرابط البديل: /Pq2rH

إيراني تحول من الإسلام للمسيحية وطلب اللجوء في بريطانيا لأن المسيحية "دين مسالم".

إدارة الهجرة البريطانية جادلت أن المسيحية ليست مسالمة، واستشهدت بعدة آيات من الكتاب المقدس، ثم رفضت طلبه.



laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٢٤ س
بقي ، نظارة سوداء ، وكرسي متحرك.









Wajd Bouabdallah @tounsiahourra · ٢١ س
الشاورما، المقلوبة، الفلافل أو الحمص، هي أطباقٌ مقاومةٌ في وجه محتلٍّ دلّسَ التاريخ ونهبَ الجغرافيا واستولى على قصصِ الأنبياء وسجَّلها باسمه في اليونسكو، وتوغلَ في التراث الفلسطيني لينهبَ منه كلَّ مرةٍ قطعة، كما يليق بمجرمٍ محترفٍ، أفلتَ من العقاب مراراً

المحتلُّ في المطبخ: كيف نهبت إسرائيل المطبخ الفلسطيني؟ - رصيف 22
إسرائيل تعي تماماً أن الوجودَ الفلسطينيَّ في اليونسكو يفتح البابَ أمام حمايةِ التراث الفلسطيني ومن ضمنه المطبخُ الفلسطيني ومحاسبةِ من يسرقه، بعد أن بقيَ السارقُ عقوداً طليقاً..
raseef22.com

نصائح في التربية @KEkidscare · ٣٠ س
أبعدوا أبنائكم عن الخوف من المستقبل أو قلة الرزق وعودوهم على التوكل على الله،
كونوا قدوة لهم في ذلك في القول والعمل.
تربية الأطفال
١٨ ٣٨

بسام جعارة @BassamJaara · ٣٠ س
قناة روسيا اليوم تنقل عن موقع اسرائيلي ان اسرائيل استهدفت أمس بصواريخ كروز عبر البحر مصنعا ايرانيا لإنتاج صواريخ زلزال 2 قرب مصياف .. زلزال يدمر الملالي!
٣ ١١

انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

قبعات انتخابية!
~~
ناريندرا مودي رئيس وزراء الهند يستعد للانتخابات المقبلة.



عربي21 @Arabi21News · ٣ س
ظريف: سنطلب اتخاذ مواقف من خطوة واشنطن ضد الحرس الثوري



ظريف: سنطلب اتخاذ مواقف من خطوة واشنطن ضد الحرس الثوري

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الأحد، إن بلاده ستطلب من المجتمع الدولي لاتخاذ موقف من قرار الولايات المتحدة بتصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية.

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٨ مايو ٢٠١٥
إختراع مانعة الصواعق ليس لبنيامين فرانكلين (ت 1790م)
فقد ذكر الجاحظ (ت 868م) أن المسلمين في العراق يستخدمونها بصورة معتادة (الحيوان 4/316)..

٥ ٢٥٧ ١٤٧

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٣ س
صنبور للماء الساخن والبارد، منذ ألف عام..!

ذكره ابن الجوزي في وصف دار ابن أفلح الشاعر (ت 535 هـ)، وأسماه "بِثيون" إذا أدرته يمينا خرج الماء حارا، وإذا أدرته شمالا خرج باردا
- المنتظم 10/80

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ١٦ سبتمبر ٢٠١٧
"الرازي هو أحد أكبر الأطباء على مر العصور، وقد كان له تلامذة من مختلف أصقاع العالم، من الصين حتى الأندلس"
-خوان فيرنيت،الثقافة الإسبانية ص28

١ ٣٢ ٤١

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٤ س
أول من اخترع حشو الأسنان، هو الطبيب المسلم أبو بكر الرازي، المتوفى منذ 11 قرنا..

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ١٧ يوليو ٢٠١٤
أول شهيد في الإسلام هو نفيع بن المعلى بن لوذان الأنصاري، أسلم قبل الهجرة، قتله رجل مزني
وأول من استشهد يوم بدر هو مِهْجَعُ بن صالح، مولى عمر

٦ ٧٦ ٥٧

كتيبة التاريخ @mhmdhafiztw · ٤ س
أول من هاجر للمدينة: مصعب بن عمير وابن أم مكتوم رضي الله عنهما

- الألوسي، روح المعاني 30/101

هل هناك شيء إسمه جهاد أمة وجهاد نخبة

الشّيخ الصادق أبو عبد الله الهاشمي

الحِكمةُ والأثر

إعلم رحمك الله أن الأدلة صريحة في أن الجهاد الذي كتب الله له النصر هو جهاد نخبة، وبهم تُستنهض الأمة، فهم لا يمكنهم النصر وحدهم بمعزل عن أمتهم، كما أنهم لن يتنازلوا عن أسباب نصر الله لهم؛ لكون أن أمتهم متعثرة الخطا أو تائهة عن الهدى أو انحرفت بوصلتها، ولكن بالصبر والمصابرة والمرابطة تحت شعار التقوى واليقين يأتي الفلاح، وتستيقظ الأمة لتلحق بهم ويُجْري الله تعالى من سننه ما يرد الأمة إليهم، لتدرك أن هذه النخبة هي هي التي كانوا يسيؤون الظن فيها، وهي التي ربما كانوا يعادونها بل ربما يقاتلونها، ومع توالي السنن الإلهية تزداد جموع الأمة بصيرة في نخبتها، وتعظم ثقتهم فيها، وتعلم يقينا أن طريق الخلاص إنما يكون معهم، وأن النصر لا يتأتى إلا بسلوك طريقهم إذ هي التي ارتضاها الله تعالى وكتب لها النصر.

فالصفاء لم يكن يوما إلا سببا للنصر والتمكين، وإن النصوص واضحة المعالم في ذلك.

ولم يكن الصفاء يوما منقصة، ولا سببا لهزيمة، ولا عارا نتملص منه، ولا سُبَّة نتنكر لها.

عياذا بالله من حال من قال الله فيهم:
(وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا).

فالنخبة رأس حربة الأمة المنصورة ورأس مالها وسبيل خلاصها، إذ هي طليعتها التي حفظت على الأمة دينها بأمر الله تعالى، حتى إذا ما أتتها لحظة إفاقتها وجدته مصونا محفوظا صافي المشرب صحيح المعتقد حديد الولاء والبراء.

ولكن السؤال الكبير :
أين هي النخبة الحقيقية؟

لا تلك التي نسميها نحن ولا غيرنا بل التي وصفها الله تعالى وكتب لها النصر، وقص علينا النبي ﷺ من خبرها، وأنها على الحق ظاهرة لا يضرها من خذلها ولا من خالفها، فهي تعلم الحق وبه تعمل وتتمسك، فهم بالدرجة الأولى علماء يهتدي الخلق بهم إلى الحق، وبهم يقام شرع الله حيث يكون جهاد العلم والبيان والبرهان والمال والسنان متظافرا متناصرا.

فعلينا بدلا من نصب خلاف متوهم مزعوم بين جهاد نخبة أم جهاد أمة علينا أولا أن نوجد النخبة ليأتي جهاد الأمة.

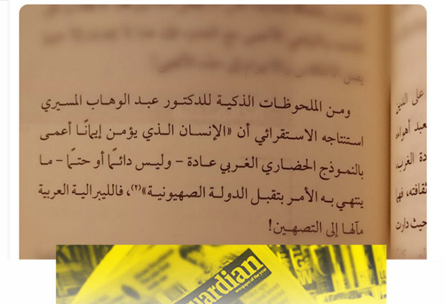
فالنخبة هم من سيتحملون الصعاب ويتجشمون الشدائد الصلاب وهم الذين ستنهد لهم الأمة بأمر الله تعالى حيث يجعل الله تعالى الدبرة على أهل الكتاب.

وعد حق لا يتخلف، وقول فصل لا يتزلف، وإن ربك لبالمرصاد، وهو خير الماكرين، وهو سبحانه غالب على أمره ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون.

نورس للدراسات / NORS @NorsForStudies · ٢ س
#سوريا
#تدمر
صورة التقطت بالأمس لمدينة تدمر، وتظهر ان المدينة مازالت خالية من السكان، ولم تقم مليشيات الاسد بأي عمليات لاصلاح البنى التحتية المدمرة

مَــلَكْ .. @mk101l · يوم
والواقع يشهد بذلك ..

من كتاب : المشروع الليبرالي.. العجز والإفلاس..لـ د. أحمد الصويان ..



ومن الملحوظات الذكية للدكتور عبد الوهاب المسيري استنتاجه الاستقرائي أن «الإنسان الذي يؤمن إيمانًا أعمى بالنموذج الحضاري الغربي عادة - وليس دائمًا أو حتمًا - ما ينتهي به الأمر بتقبل الدولة الصهيونية»[٢]، فالليبرالية العربية مآلها إلى التصهين!

صحيفة بريطانية
تكشف أوضاع المعتقلين

اطلعت صحيفة "الغارديان" على تقارير طبية مسربة للأوضاع الصحية لنحو 60 معتقلا في السعودية بينهم كثير من النساء



- التقارير الطبية تظهر تعرض المعتقلين **لكدمات وجروح وحروق وسوء تغذية**
- التقارير تعد أول **أدلة موثقة للاعتداءات الجسدية الخطيرة** التي يتعرض لها سجناء الرأي
- تحققنا من دقة التقارير الطبية لأن الحالة الصحية للمذكورين **تتفق مع تقارير أخرى عن تعرضهم للتعذيب**
- التقارير ستسلم للعاهل السعودي مع توصيات قد **تشمل عفوا عن سجناء الرأي** أو عمن يعانون أوضاعا خطيرة

انفوجرافيك الدرعية — darelainfo

🌹 **أم عبدالله** 🌹 @trf2288 · ٤ س
قال ابن تيمية رحمه الله) إذا ناجى العبد ربه في السحر واستغاث به قال يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك استغيث أعطاه الله من التمكين مالا يعلمه إلا الله 🌹
#اسطول_زعماء_تويتر

(قناة الشيخ الصادق أبي عبدالله الهاشمي (الحكمة والأثر
⛔حقيقة أذكر بها حتى لا ننخدع🔴

الحكم بالطاغوت كامِنٌ في دستور السودان الذي يُدِيرُه المستعمر مِن خلال الدول الوظيفية التي تضمن تماما بقاء البلاد تحت التبعية لهم بحيث تُدار مِن على البعد وتؤدي إليه الجبايات والجزية، وتتقدم بفروض الطاعة والولاء للمنظومة الدولية.

وكل من يأتي ليحكم السودان بهذا الدستور العلماني فليس بقوي بل غوي، وليس بأمين بل خائن للكتاب والسنة وسبيل المؤمنين.

قال النبي ﷺ فيما رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:"بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا".

وأعظم حطام الدنيا ملكها، فكم مِن ملك وقائد وأمير باع الإسلام، بل وربما حاربه؛ ليحافظ على ملكه، كما فعل هرقل تماما حيث أيس من الإيمان، فلم يبق هرقل ولم تبق دولته، خسر الدنيا والآخرة.

وكما قال الله تعالى فاضحا لهم ومبينا خطأ تصورهم ـ حيث نسوا أنَّ الأمن والملك كله بيد الله وحده ولكنهم لما نسوا الله نسيهم عياذا بالله ـ

:(وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).
1722 8:34 AM

"نـائـــــل بن غـــازي"
لما أرادت #إسرائيل تسيير أول مركبةٍ فضائيةٍ لتستقر على سطح القمر
أطلقت عليها لقب #سفر_التكوين
إشارةً إلى البُعد الديني في كل إنجاز ومعركة!!
ويأتيك بعض الصعاليك في بلادنا ليقولوا بأعلى صوت نشاز آثم: لا تُقحموا الدين في كل شيء!!
وما أرادوا إلا تغييب الناس عن مصدر عزهم.
واستمرار احتلال بلادهم وعقولهم بخرافة العجز وعدم القدرة
1280 8:23 AM

"نـائـــــل بن غـــازي"
Forwarded from صيد التغريدات
#ساعة_إستجابة
اللهم احفظ عبادك المجاهدين المرابطين في كل مكان
وأقل اللهم عثرتهم، وانصر اللهم جهادهم، وارفع اللهم رايتهم، وارحم اللهم غربتهم
1415 8:32 AM

أجمل صوره على وجه الأرض

انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

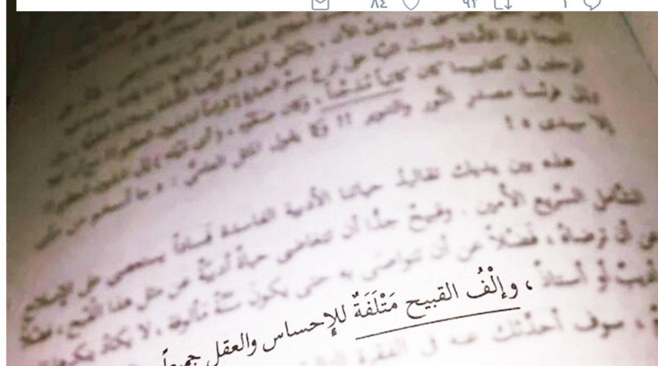


عبدالله بن حكيم @3bdlellah_ · يوم

التوبة إلى الله، والاعتراف بالتقصير بين يديه؛ مقام عظيم عند الله، ويحبه سبحانه ، ويفرح به فرحاً يليق بجلاله كما جاء في السنة.
بل كان الأنبياء يقدمون حوائجهم عند شهود هذا المقام، كصنيع سليمان:
(قال رب اغفر لي ، وهب لي ملكاً)
.
لذا .. أقبل على رمضان بتوبة نصوح .. فهي أولى بالإجابة

١ ٩٢ ٨٤





نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ١٧ س

#مكة

بن سلمان يفتح باب الكعبة لسامي المسعودي، احد قادات الحشد الشيعي والمعرب من نظام الملالي.

من اقواله :
- لا تقية وانت الاقوى
- دماء الشيخ النمر ستغرق آل سعود



محمد سعيد نشوان #فلسطين @MohamdNashwan · ١٩ أبريل

لم أشاهد هذا الخبر على أي قناة إخبارية عربية ولا أجنبية

طفل #فلسطيني حاول الهروب من من جنود الإحتلال بعد تربيط يديه وتغطيه عينيه

إلا أن جنود الاحتلال أطلقوا النار من مسافة صفر عليه وأغرقوه بدمه
بآخر الفيديو نشاهد نجاح الأهالي في تهريب الطفل ونقله للعلاج بسيارة

عمر النغيمشي @omar78444 · ٢١ ابريل

يا نساء المسلمات ..
إنَّ عباءةً فوق رأس إحداكن؛ نار تشوي أفئدة اللبرالية والنسوية، فزيدوهم لظى بالثبات؛
زادكن الله فرحا وسرورا، وجزاكن جنة وحريرا.

الدكتورة فاطمة الوحش #القدس @fatimaalwahsh · ٢١ أبريل

المراهقون في عهد #سيدنا_محمد عليه الصلاة والسلام
*معاذ بن عمرو بن الجموح 13 سنة
*معوّذ بن عفراء 14 سنة قتلا أبا جهل
*زيد بن ثابت 13 سنة أصبح كاتب الوحي وتعلم السيريانية واليهودية وأصبح ترجمان الرسول
*عتاب بن أسيد ولاّه النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعمره ١٨ عاما.

١١ ١٢٩ ٤٠٠

د. عبدالله النفيسى @DrAlnefisi · ٢٢ أبريل

للعلم خليفه حفتر جنسيته أمريكيه وأقام فى لانجلى - فرجينيا مقر السى آى إى CIA لمده تزيد عن عشرين عاماًبعد أن توسطت الU.S للإفراج عنه من سجنه فى تشاد . علاقته العميقه بالسى آى إى لا تترك مجالاً للشك بأن حملته ضد طرابلس مشروع أمريكى ضد الشعب الليبى ومستقبله.

1.8 ألف 4.6 آلاف 9.6 الاف

أ.د. على محمد عوده @AlghamdiProf · ١٤ س

#المخرج_الهولندى

هذا هو المخرج الهولندى الذى أنتج فيلم فتنة وأساء فيه الى خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام . ثم هداه الله الى الإسلام
وهنا يعلن توبته ويقود حملة عالمية لإطلاق بالونات فى السماء مكتوب عليها أنا أحب محمدا صلى الله عليه وسلم
الإسلام فى طريق الظهور على كل الأديان!!!

Ammar Amirouche @ammar_aimene · ١٩ أبريل

#ماكرون يعلن حملة جمع تبرّعات لإعادة بناء #كنيسة_نوتردام المحروقة وأنباء عن تجاوز المبلغ 800 مليون أورو!
أين جماعة: إطعام جائع خير من بناء جامع؟
أين جماعة: الطواف حول الفقراء خير من الطواف على الكعبة؟
أين جماعة: أين الله من الفقراء والمشرّدين؟
وأين.. وأين.. وأين..؟؟

#الصومال

محمد حجا, وزير الدولة لشؤون الدفاع: أرسلنا 2000 جندي من القوات المسلحة لتنظيف الطرق المؤدية للعاصمة #مقديشو من مقاتلي حركة الشباب فلم يعد منهم إلا 180 فقط, واضطررنا للإستعانة بالطائرات الأمريكية لإنقاذ من يمكن إنقاذه من عناصر الجيش.

1800 edited 12:04 PM

Eyad Brahim @eyadbrahim · ٧ س

شي مخزي . ياحيف ...



laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4

نتانياهو وأسرته في جولة استجمام في الجولان السوري المحتل
.
رسائله متواصلة وكأنها تقول هذا الواقع فماذا أنتم فاعلون؟



١

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ٤ س

عاد العسكر في #السودان مرة أخرى برعاية أمريكية لتوظيف الجماعات والأحزاب الإسلامية على اختلاف أطيافها لإثبات ولايتهم السياسية بوصفهم (حكام السودان الجدد) المسئولين عن حماية الدين لمواجهة الشيوعيين! ليكرروا المشهد نفسه لانقلاب البشير
{ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون}!

د. داليا سُعودِي Dalia Séoudy @DaliaTSeoudy · ٢٢ أبريل

فيما أكثر من ٢ مليون مسلم في معسكرات الاعتقال في الصين، تستمر الحكومة الصينية في تدمير المساجد و محو أي أثر للإسلام في البلاد في أوسع عملية تطهير عرقي وديني يشهدها العالم اليوم!
فمن ذا الذي يُستجار؟



د. عبدالله النفيسى @DrAlnefisi · ٢٢ أبريل

الأمريكان والفرنسيين يتنافسون على دعم حفتر بشكل مباشر وبشكل غير مباشر . نفط ليبيا هو المُرتّجى والمبتغى ويبدو أن حفتر قد تعهد لهم بذلك . فتّش عن نشاط شركة توتال Total الفرنسيه وجنرالاتهاالذين يوجّهون قوات حفتر . حتى قرار وقف اطلاق النار تقاومه U.S وفرنسا.

639 2.1 ألف 4.6 آلاف



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

خليل المقداد @Kalmuqdad · ٢١ س

يقول #ترامب مكالمة واحدة مع #الملك_سلمان استطعت الحصول بعدها على ٥٠٠ مليون دولار زيادة ووعدوا بالدفع من ميزانية السنة المقبلة، فقط بمكالمة واحدة حصلنا على ٥٠٠ مليون واشتروا منا أسلحة بقيمة ٤٥٠ مليار دولار

فيديو حديث لترامب برسم نخب جزيرة العرب ومثقفيها!



Muhammad Jebril @Muhammad_Jebril · يوم

(فجاءته إحداهما تمشي على استحياء)

لم يصف الله عز وجل طولها ولاعرضها ولاشكلها ولونها بل وصف أعلى مافيها وهو الحياء
فما كان الحياء في شيئ الا زانه
ومانزع من شيئ إلا شانه

وأرجوا ان يصل المعنى الى بنات ونساء المسلمين

هدانا الله وإياكن إلى صراطه المستقيم



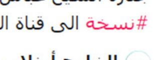
صادق الغرياني @SadiqGhariani · ٢٧ أبريل

أدعوا الحجاج والمعتمرين لزيارة السعودية وتأدية مناسكهم مرة واحدة، عازيا أن الأموال التي تدفع للسعودية "تستخدمه في قتل المسلمين" في اليمن وليبيا وتونس ومصر وأخيراً السودان والجزائر يحاربون بأموالكم كل الشعوب العربية الثائرة من أجل كرامتها وحريتها.



جمعة بن شقر الشهوانيJUMAH BIN SHAQER @buoshaqer · يومان

جنازة الشيخ عباس مدني في الجزائر رحمة الله
#نسخة الى قناة العربية



الخليج أونلاين



نحو الحرية @hureyaksa · يوم

سيناتور أمريكي يحرج وزير الخارجية:
* ابن سلمان سرق أكثر من $100 مليار من مواطنيه
* حاصر قطر واختطف رئيس الوزراء اللبناني
* قتل عشرات الآلاف في اليمن
* هل هذا الشخص الذي يستخدم "منشار عظام" جزء من سياستنا الخارجية؟
* هل تدعوه لبيتك لحضور عيد من أعيادنا.. لتقطيع الديك الرومي؟



فضل ترديد الأذان

محمد صالح المنجد
almunajjid almonajjid

عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه: دخل الجنة".
(رواه مسلم: 385)

د زياد أبوب @ziyadayoub · يومان

والله لم نعد نحتمل هذا الذل والهوان
أين أمة المليار
أطفال #بورما يزحفون بعد أن قام البوذيون بتكسير وتهشيم أرجلهم ذنبهم الوحيدأنهم قالوا لاإله إلاالله
"وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد" وهناك من يفتتح لهم المعابد ويحتفي بهم
اللهم انصر اخوانا المستضعفين في بورما

محمد صالح المنجد @almonajjid · يوم

من خلال الانفتاح والأفلام يشيع مبدأ أن السعادة في الحرية الفردية بلا ارتباط بلا زواج،
وهذا خلاف الفطرة وخلاف الشريعة وخلاف مصلحة البشر!
قال تعالى عن الأنبياء سادة البشرية: "وجعلنا لهم أزواجًا وذريّة"
والمبدأ

د.صالح النعامي @salehelnaami · يوم

روسيا تمهد للمرحلة القادمة من إعادة جثث الجنود الصهاينة ورفات الجاسوس إيلي كوهين

إطلاق سراح المعتقلين السوريين جاء في إطار توفير بيئة تسمح لبشار الأسد بتكثيف تعاونه من أجل انجاز المهمة

كل هذا من أجل تعزيز مكانة نتنياهو الذي يواصل قصف سوريا صباحا ومساء



#الصومال
استسلام المئات من القوات الحكومية لحركة الشباب في منطقة جيدو .
3385 3:28 AM



د. عبدالله النفيسي @DrAlnefisi · ٣٠ أبريل

بالرغم من إسقاط البشير في السودان وبوتفليقة في الجزائر لم يحقق الحراك الشعبي نتائج ملموسة على الأرض . يحتاج الحراك الشعبي في البلدين (خارطة طريق) واضحه في مواجهة العسكر الذين حتى الآن يتصرفون بذكاء ودهاء لم يُعرف عنهم تاريخياً.

757 1.5 ألف 4.9 آلاف

هنادي حلواني @hanady20438560 · يوم

تخيلوا كم نحن قساة : لم نفعل من اجلهم شيئا

5 أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال، ضد اعتقالهم الإداري وهم:

1/ حسام الرزة مضرب لليوم 41
2/ محمد طبنجة مضرب لليوم 33
3/ حسن العويوي مضرب لليوم 27
4/ عوده الحروب مضرب لليوم 27
5/ محمد هاشم الهيموني مضرب لليوم 32

Ammar Amirouche @ammar_aimene · ٢٤ أبريل

الشيخ عباسي مدني في ذمة الله، الشيخ الذي قضى أكثر من ثلث حياته في سجون الطغاة، 8 سنوات في زمن الاحتلال، و12 أخرى في زمن "الاستقلال"!
رحم الله الشيخ المجاهد وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان.



نحو الحرية @hureyaksa · ٢٠ س

ترامب جعل سمعة الملك سلمان تحت حذائه ..
ترامب مسح بكرامة النظام السعودي الأرض ..
ترامب جعل سفهاء الديوان الملكي يصدم بعضهم بعضا ..
ترامب جعل الذباب الالكتروني في موقف لا يحسدون عليه ..

لا يوجد نظام تعرض للإهانة مثل النظام السعودي.. في التاريخ القديم والحديث ؟؟؟

ترمب متحدثاً عن السعودية:
"ليس لديهم سوى النقود"



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي





1.76 مليار جنيه استرليني — التكلفة الكلية للحرب الجوية في العراق وسوريا

الذخيرة الملقاة/المطلقة من قبل سلاح الجو البريطاني

السلاح	عدد مرات الاستخدام	تكلفة القطعة «جنيه الاسترليني»	التكلفة الإجمالية «مليون جنيه أسترليني»
بيفواي الرابعة	2329	70,000	163.03
هيلفاير	721	150,000	50.47
بريمستون	372	105,000	39.06
جي بي يو 12 موجهة بالليز	68	60,000	4.08
بيفواي الثانية المحسنة	43	100,000	4.30
ستورم شادو	8	800,000	6.40
بيفواي الثالثة المحسنة	4	100,000	0.4

267.74 مليون جنيه — التكلفة الكلية للذخيرة

التكلفة الساعية لعمليات سلاح الجو البريطاني

نوع الطائرة	عدد ساعات الطيران	تكلفة طيران الساعة الواحدة «جنيه الاسترليني»	التكلفة الإجمالية «مليون جنيه أسترليني»
ريبر	17,978	3,500	62.92
تورنادو	12,309	35,000	430.82
تايفون	12,462	80,000	996.96

1.49 مليار جنيه — تكلفة الطلعات الجوية

مركز نورس للدراسات
Nors For Studies
NorsForStudies.org | NorsForStudies | Nors.Studies | Norsfs

نعيذكم بالله أن تتراجعوا

كلمة صوتية للشيخ أبو عبيدة يوسف العنابي حفظه الله تعالى

حديث العائدين

THE CONVERSATIONS OF THE RETURNEES

تقرير خاص لوكالة شهادة الإخبارية

إذاعة الأندلس تجري لقاءً مع الشيخ علي ديري بشأن التطورات الأخيرة في الصومال

انسحاب القوات الكينية من آخر قواعدها في ولاية جيذو ومؤتمر صحفي للمتحدث العسكري لحركة الشباب بشأن الانتصارات الأخيرة

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أسماء القتلى في الهجوم الذي شنته طالبان في قاعدة باغرام الجوية:
العريف روبرت هندريكس (25 عامًا) .
الرقيب بنيامين هينس (31 عامًا)
الرقيب كريستوفر سلوتمان (43 عامًا).
كل ثلاثة من جنود مشاة البحرية الأمريكية.





سلسلة دعوية للشيخ أيمن الظواهري

الحلقة الأولى

الظلم

1

بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

تأييد وترشيد لأهلنا في الجزائر والسودان وتونس وليبيا ومصر والمغرب الأقصى

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝﴾، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه الأسد الميامين أما بعد...

أيها الإخوة المؤمنون الثائرون في الجزائر والسودان، أيتها الشعوب المسلمة المنتفضة في بلاد الإسلام، إننا نحمد إليكم الله الذي حبَّبَ وهيأ لكم الخروج على الطغاة المستبدين، والوقوف في وجه عملاء الصليبيين، ونشكره سبحانه أن أرانا في طاغوت الجزائر وطاغية السودان غب زيارته للمجرم بشار الأسد ما كنا نتيقنه فيهم من نزول دعوات المظلومين من عباد الله الصالحين بساحتهم، وشتات أمرهم وهوان كلمتهم، بفضله تعالى أولا وآخرا، وذلك كله محض كرم الله وتأييده للمؤمنين المستضعفين، ومكره وغضبه بالطغاة المجرمين "لا جمع الله لهم شملا".

إن هذا الانتقام الرباني من هؤلاء الظلمة المستبدين من المكاسب الثورية المهمة في هذا السبيل، ولهذا فإننا نحيي صمود شباب أمتنا الإسلامية في ساحات الاعتصام، ونحضهم لمواصلة النضال حتى إسقاط سائر أركان النظام المستبد، وقد ألقى الناس السلاح وأذالوا الخيل بعد نصر الله لهم قائلين: (لا جهاد؛ قد وضعت الحرب أوزارها)، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال " كذبوا الآن الآن جاء القتال"، نعم لقد كذبوا: الآن الآن بدأت الثورات على الكفر والطغيان، فلا نجاح لثورة حتى يتم استئصال شأفة سائر أركان النظام، ومواصلة الصمود والكفاح لإقامة شرع الرحمن.

أيها الثوار المخلصون لدينهم وأمتهم .. هبوا وخبوا السير خبا نحو إقامة الدين وتحكيم الشريعة التي ما خلقنا الله عز وجل إلا لأجلها، فكل سير لغير الله منقطع الأمد، وكل ثورة لغير شرع الله ممحوقة البركة.

وحدوا كلمتكم على كلمة التوحيد وتحت راية الإسلام، وواصلوا نضالكم وجهادكم حتى تسقط سائر قلاع النظام المنيعة، بدءً بقيادات الجيش العميل، والأجهزة الأمنية المجرمة، فبدون اقتلاع قلاعهم سيعود النظام الحاكم أكثر إجراما واضطهادا لكم ولإخوانكم كما عاينتموه بجارتكم مصر وأخواتها، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

2

بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

تأييد وترشيد لأهلنا في الجزائر والسودان وتونس وليبيا ومصر والمغرب الأقصى

يا أهلنا في السودان المسلم الطيب الأصيل، لقد عاشرناكم وجاورناكم فعرفنا طيب أخلاقكم وجميل صفاتكم وحسن وعيكم بمؤامرات الطغاة ضدكم، ولقد كان مشايخ الجهاد وعلى رأسهم الشيخ أسامة رحمه الله كثيرا ما يذكرونكم بالخير ويحنون لحسن عشرتكم وسمو أخلاقكم وطيبة معدنكم، فلا تخيبوا ظن إخوانكم فيكم، فلا نجاحا حقيقيا إلا بفك عرى النظام المستبد عروة عروة، فاستعينوا بالله ولا تعجزوا، ولا تنسوا أن تحدوا بكل ما آتاكم الله من قوة من التدخلات الإجرامية لأنظمة الفساد والردة في الإمارات والسعودية، الذين لا هم لهم إلا محاربة الإسلام والمسلمين، ونصرة أوليائهم الصليبيين الكافرين، واحذروا من المتسلقين على ثورتكم ممن يرومون تنحية الشريعة وفصل الدين عن الدولة من المنتمين إلى الأحزاب العلمانية والشيوعية فهم شر ووبال ممن قبلهم، وإياكم إياكم أن تغادروا ساحات الثورة حتى تقطفوا الثمار الكاملة لصمودكم وثورتكم الأبية.

يا أهلنا في مصر ويا شباب الأزهر البسلاء؛ هبوا هبة الأسد البواسل وأعيدوا ملاحم ساحة التحرير، وانفخوا الإباء في أرواحكم الأبية لتجتثوا المجرم السيسي حليف ترمب الصليبي ونتن ياهو الصهيوني، وأيقظوا هممكم وتداركوا التقصير السابق في إزالة جميع أركان النظام لتقيموا نظاما إسلاميا عادلا يرفع راية التوحيد ويحارب الشرك والتنديد.

وأما أهلنا في مغرب الإسلام فنقول لهم ما قاله الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله: "لطالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق، فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب، فبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام، ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة والإقدام، فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير).

يا شباب الجزائر المسلمة .. اعتصموا بحبل الله ربكم، وتذكروا أن إخوانكم المجاهدين في مغرب الإسلام هم بعد الله درعكم الحصين وسدكم المتين أمام أي اعتداء وعدوان على أنفسكم ومكتسبات ثورتكم، وإننا نعضد توجه إخواننا المجاهدين في مغرب الإسلام في تأييدهم وإرشادهم وتوجيههم لهذه الهبة الشعبية المباركة بإذن الله.

يا أهلنا في تونس الخضراء .. كونوا عونا لإخوانكم في بلاد الإسلام، أقيموا انتفاضتكم وأحيوها من جديد، سددوا أنفسكم وصححوا مسار ثورتكم التي تسلق عليها بقايا النظام المجرم وحزب النهضة الانتهازي، وحرفوا مسارها نحو محاربة الإسلام والمسلمين، ورفض شريعة رب العالمين، بدل السعي في إقامة الدين الذي فيه خير الدنيا وفوز الآخرة.

3

بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

تأييد وترشيد لأهلنا في الجزائر والسودان وتونس وليبيا ومصر والمغرب الأقصى

يا شعب المغرب الأبي .. ويا أحفاد يوسف بن تاشفين هذا هو وقت استثماركم لهذه الثورات الشعبية لجيرانكم، قوموا قومة رجل واحد، والوثبة الوثبة، أزيلوا هذ النظام الملكي المستبد، واستبدلوه بحكم إسلامي رشيد، هذا والله وقت إحقاق الحق وتأديب المجرم الذي فتح الباب للصليبيين والضالين لتنصير أبناء المغرب الأقصى، وتوهين شعائر الإسلام القيمة.

يا أحفاد عمر المختار في ليبيا الصامدة .. وحدوا صفوفكم لمواجهة المجرم الصهيوني الأمريكي حفتر، و البدار البدار بالسعي الجاد في إرضاء الله عز وجل بإقامة شرعه وإعزاز دينه، فهو المعول عليه، وليس النظام العالمي المجرم الذي سلح ودعم حفتر في قتاله لأبناء الأمة الأبرار في كل من بنغازي ودرنة وغيرها من مناطق الصمود في ليبيا المسلمة الحرة الأبية وإياكم والخذلان فعواقبه وخيمة والله المستعان.

وأخيرا فإننا نوجز لكم النصح ونجمله في نقاط:

1- نحن معكم قلبا وقالبا في إزالة الطغيان وإقامة شريعة الرحمن، ونشد على أيديكم لمواصلة الصمود .. ونحذركم من الاستدراج لمكر قوى الأمن والاستخبارات، فإنهم أهل خداع ومكر.

2- احذروا من المؤامرات الإقليمية والدولية ومن مكر عملائهم المحليين، وكونوا على يقظة وحذر من المسرحية الهزلية لقوى الدولة كالجيش والاستخبارات وأذنابهم من الأحزاب العلمانية؛ والتي تبدأ بالتنحي أو الاستقالة أو الاعتقال وتنتهي بالانقلاب.

3- الدولة العميقة عادة ما تحتاج من سنة إلى سنتين كاملتين لإعادة إنتاج النظام سواء من خلال المسار الديموقراطي أو فرض الوصاية والحكم العسكري.

4- شكِّلوا مجلسا لقيادة الجماهير وتنظيمها، واجعلوا قيادته من القيادات المنتمية للشعب ممن تعتز بالإسلام وتسعى لإقامة شرع الله قولا وعملا.

5- نحثكم حثا شديدا على تشكيل قوات دفاع لحماية الثورة والثوار، فبدون ذلك سيتم الانقلاب على ثورتكم وتضيع تضحياتكم.

نرجو الله تعالى أن يوفقكم لخدمة دين الله عز وجل، ونسأل لكم الثبات والتوفيق لرضى الله، وأن يبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعته، ويهدي فيه أهل معصيته، والحمد لله رب العالمين.




07 شعبان 1440 هـ
12 أبريل 2019 م



جديد المجلات "مجلة أمة واحدة"



مجاهدو الأمة يخوضون (جهاد أمة)



دماء طاهرة على ثرى أفغانستان

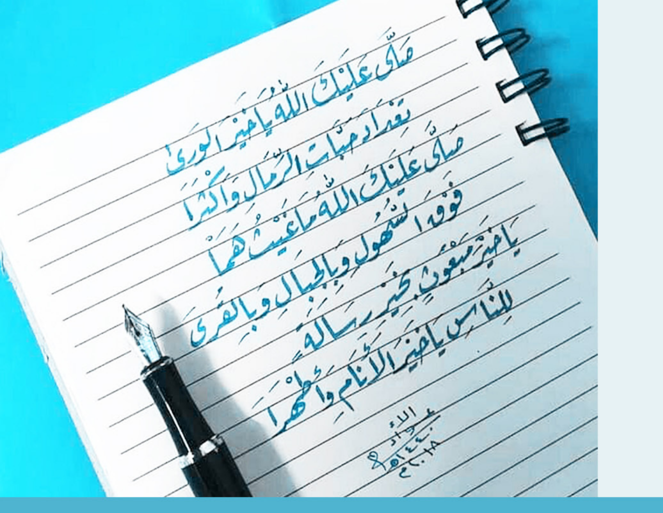
الجزء الأول

بقلم: أميمة حسن أحمد





مقالة الأخت المهاجرة أميمة حفظها الله



مشكاة الفتاوى

أحكامُكِ في رمضان

نصف المجتمع وتَلِدُ نصفه الآخر.. يزدان بها بيتها إن كانت صالحة فتُحوِّله بقدرة الله وبركته إلى جنة وارفة الظلال هي خير متاع الدنيا.. متَّعكنَّ الله بالعافية والستر وختم لنا ولكُنَّ بالجنة..

سؤال1: ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان القادم.

الجواب: من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك.. فعليه أن يقضي قبل رمضان القادم ما بين الرمضانين محل سعة من ربنا عز وجل، فإن أخره إلى ما بعد رمضان القادم فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.. والإطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبًا من تمرٍ أو أرزٍ أو غير ذلك. أما إن قضى قبل رمضان القادم فلا إطعام عليه.

سؤال 2: منذ عشر سنوات تقريبًا كان بلوغي من خلال أمارات البلوغ المعروفة؛ غير إنني في السنة الأولى من بلوغي أدركت رمضان ولم أصمه فهل يلزمني الآن قضاءُه؟ وهل يلزمني زيادةً على القضاء كفارة؟

الجواب: يلزمكِ القضاء لذلك الشهر الذي لم تصوميه مع التوبة والاستغفار، وعليكِ مع ذلك إطعام مسكين لكل يوم مقداره نصف صاع من قوت البلد من التمر أو الأرز أو غيرهما إذا كنتِ تستطيعين. أما إن كنتِ فقيرة لا تستطيعين فلا شيء عليكِ سوى الصيام.

السؤال 3: إذا طهرت النفساء قبل الأربعين هل تصوم وتُصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تفطر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتُصلي أم لا؟

الجواب: إذا طهرت النفساء قبل تمام الأربعين وجب عليها الغسل والصلاة وصوم رمضان وحلت لزوجها، فإن عاد عليها الدم في الأربعين وجب عليها ترك الصلاة والصوم وحرمت على زوجها في أصح قولي العلماء، وصارت في حكم النُفساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين. فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصلَّت وصامت وحلَّت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم بل تُصلي وتصوم في رمضان، وتحِل لزوجها كالمستحاضة وعليها أن تستنجي وتتحفَّظ بما يُخفف عنها الدم من القطن أو نحوه، وتتوضأ لوقت كل صلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة بذلك إلا إذا جاءتها الدورة الشهرية أعني الحيض فإنها تترك الصلاة.

السؤال 4: هل يجوز تأخير غُسل الجنابة إلى طلوع الفجر وهل يجوز للنساء تأخير غُسل الحيض أو النُفساء إلى طلوع الفجر؟

الجواب: إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم، ولا مانع من تأخير الغُسل إلى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يُدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

السؤال5: تعمد بعض النساء إلى أخذ حبوب في رمضان لمنع الدورة الشهرية -الحيض- والرغبة في ذلك، حتى لا تقضي فيما بعد فهل هذا جائز وهل في ذلك قيود حتى لا تعمل بها هؤلاء النساء؟

الجواب: الذي أراه في هذه المسألة ألا تفعله المرأة وتبقى على ما قدره الله عز وجل وكتبه على بنات آدم، فإن هذه الدورة الشهرية لله تعالى حكمة في إيجادها هذه الحكمة تُناسب طبيعة المرأة، فإذا منعت هذه العادة فإنه لا شك يحدث منها رد فعل ضار على جسم المرأة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» (حديث حسن رواه ابن ماجة)..

هذا بغض النظر عمَّا تُسببه هذه الحبوب من أضرار على الرحم كما ذكر ذلك الأطباء، فالذي أرى في هذه المسألة أن النساء لا يستعملون هذه الحبوب.. والحمد لله على قدره وحكمته إذا أتاها الحيض تُمسِك عن الصوم والصلاة وإذا طهرت تستأنف الصيام والصلاة وإذا انتهى رمضان تقضي ما فاتها من الصوم.

سؤال 6: عادتي الشهرية تتراوح ما بين سبعة إلى ثمانية أيام، وفي بعض الأحيان في اليوم السابع لا أرى دمًا ولا أرى الطهر فما الحكم من حيث الصلاة والصيام والجماع؟

الجواب: لا تعجلي حتى ترى القصة البيضاء التي يعرفها النساء وهيَ علامة الطهر، فتوقف الدم ليس هو الطهر وإنما ذلك برؤية علامة الطهر وانقضاء المدة المعتادة.

السؤال 7: ما حُكم خروج الصفار أثناء النفاس وطوال الأربعين يومًا هل أصلي وأصوم؟

الجواب: ما يخرج من المرأة بعد الولادة حُكمه كدم النفاس سواءً كان دمًا عاديًا أو صفرة أو كدرة؛ لأنه في وقت العادة حتى تتم الأربعين. فما بعدها إن كان دمًا عاديًا ولم يتخلله انقطاع فهو دم نفاس وإلا فهو دم استحاضة أو نحوه.

السؤال 8: ما حُكم الدم الذي يخرج في غير أيام الدورة الشهرية؟ فأنا عادتي في كل شهر من الدورة هيَ سبعة أيام، ولكن في بعض الأشهر يأتي خارج أيام الدورة ولكن بنسبة أقل جدًا، وتستمر معي هذه الحالة لمدة يوم أو يومين فهل تجب عليَ الصلاة والصيام أثناء ذلك أم القضاء؟

الجواب: هذا الدم الزائد عن العادة هو دم عرق لا يُحسب من العادة، فالمرأة التي تعرف عادتها تبقى زمن العادة لا تُصلي ولا تصوم ولا تمس المصحف ولا يأتيها زوجها في الفرج، فإذا طهرت وانقطعت أيام عادتها واغتسلت فهيَ في حُكم الطاهرات ولو رأت شيئًا من دم أو صفرة أو كدرة فذلك استحاضة لا تردها عن الصلاة ونحوها.

سؤال 9: امرأة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بخمسةِ أيام في شهر رمضان؛ هل يكون دم حيض أو نفاس؟ وماذا يجب عليها؟

الجواب: إذا كان الأمر كما ذكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسةِ أيام، فإن لم تر علامة على قُرب الوضع كالمخاض وهو الطلق فليس بدم حيض ولا نفاس بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تترك العبادات بل تصوم وتُصلي وإن كان مع هذا الدم أمارة من أمارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه.. فهو دم نفاس تدع من أجله الصلاة والصوم ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

سؤال 10: إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرة هل تمسك وتصوم هذا اليوم ويُعتبر يومًا لها أم عليها قضاء ذلك اليوم؟

الجواب: إذا انقطع الدم منها وقت طلوع الفجر أو قبله بقليلٍ صح صومها وأجزأ عن الفرض ولو لم تغتسل إلا بعد أن أصبح الصبح، أما إذا لم ينقطع إلا بعد تبين الصبح فإنها تمسك ذلك اليوم ولا يجزئها بل تقضيه بعد رمضان.

سؤال 11: رجل جامع زوجته بعد أذان الفجر بعد ما نوى الإمساك مرتين في كل يوم مرةً، عِلمًا بأن زوجته كانت راضية بذلك، وقد مضى على هذه القصة أكثر من خمس سنوات فما الحكم؟

الجواب: على الزوج قضاء اليومين المذكورين وعليه كفارة الجماع في نهار رمضان مثل كفارة الظِّهار وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا، وعلى زوجته مثل ذلك لأنها موافقة له عَالِمة بالتحريم.

(للشيخين ابن باز وابن عثيمين (رحمهما الله)

الحامل والمرضع في رمضان

السؤال:

هـل علـى الحامـل والمُرْضِـع إذا أفطرَتَـا فـي رمضـانَ القضـاءُ أم الفديـةُ؟ وجزاكـم الله خيرًا.

الجواب:

الحمـد لله ربِّ العالميـن، والصـلاةُ والسـلام علـى مَـنْ أرسـله الله رحمـةً للعالميـن، وعلـى آله وصحبه وإخوانِه إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد:

فـإذا طاقَـتِ الحامـلُ والمُرْضِـعُ الصيـامَ مـع جهـدٍ ومشـقَّةٍ، أو خافتَـا علـى أنفسـهما أو ولديهمـا؛ فـلا يَلْزَمُهمـا قضـاءٌ، وإنمـا يُشْـرَع فـي حقِّهمـا الفِديـةُ بإطعـام مسـكين مـكانَ كُلِّ يـوم إذا أفطرتَـا؛ لقولـه صلَّـى الله عليـه وسـلَّم: «إِنَّ اللهَ تَعَالَـى وَضَـعَ شَـطْرَ الصَّلَاةِ ـ أَوْ: نِصْـفَ الصَّلَاةِ ـ وَالصَّـوْمَ عَـنِ الْمُسَـافِرِ، وَعَـنِ الْمُرْضِـعِ أَوِ الْحُبْلَـى»، وفـي روايـة: «إِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَـلَّ وَضَـعَ عَـنِ الْمُسَـافِرِ شَـطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَـنِ الْمُسَـافِرِ وَالْحَامِـلِ وَالْمُرْضِـعِ الصَّـوْمَ أَوِ الصِّيَـامَ»(1)، وقـد ثَبَـت القضـاءُ علـى المسـافر فـي قولـه تعالـى: [وَمَـن كَانَ مَرِيضًـا أَوۡ عَلَـىٰ سَـفَرٖ فَعِـدَّةٞ مِّـنۡ أَيَّـامٍ أُخَـرَ] [البقـرة: 185]، وثَبَـت الإطعـامُ للشيخ الكبير والعجوز والحُبلى والمُرْضِع في قوله تعالى: [وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ] [البقـرة: 184]، والحكـمُ علـى الحامـل والمُرْضِـع بالإفطـار مـع لـزوم الفديـة وانتفـاءِ القضـاء هـو أرجـحُ المذاهـب، وبـه قـال ابـنُ عبَّـاس وابـنُ عمـر رضـي الله عنهـم وغيرُهمـا، فقَـدْ صـحَّ عـن ابـن عبَّـاس رضـي الله عنهمـا أنـه قـال: «إِذَا خَافَـتِ الحَامِـلُ عَلَـى نَفْسِـهَا وَالمُرْضِـعُ عَلَـى وَلَدِهَـا فِـي رَمَضَـانَ» قَـالَ: «يُفْطِـرَانِ، وَيُطْعِمَـانِ مَـكَانَ كُلِّ يَـوْمٍ مِسْـكِينًا، وَلَا يَقْضِيَـانِ صَوْمًـا»(2)، وعنـه ـ أيضًـا ـ: أَنَّـهُ رَأَى أُمَّ وَلَـدٍ لَـهُ حَامِـلًا أَوْ مُرْضِعًـا فَقَـالَ: «أَنْـتِ بِمَنْزِلَـةِ الَّـذِي لَا يُطِيقُـهُ، عَلَيْـكِ أَنْ تُطْعِمِـي مَـكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْكِ»(3)، وروى الدارقطنيُّ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ ـ وَهِيَ حُبْلَى ـ فَقَالَ: «أَفْطِرِي وَأَطْعِمِي عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا وَلَا تَقْضِي»(4).

ولأنَّ قـول ابـنِ عبَّـاس وابـنِ عمـر رضـي الله عنهـم انتشـر بيـن الصحابـة ولـم يُعْلَـمْ لهمـا مخالـفٌ مِـنَ الصحابـة فهـو حجَّـةٌ وإجمـاعٌ عنـد جماهيـر العلمـاء، وهـو المعـروف عند الأصوليِّين بالإجماع السكوتيِّ(5)، ولأنَّ تفسيرَ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما تعلق بسببِ نـزول الآيـة، والمقـرَّرُ فـي علـوم الحديـث أنَّ تفسـيرَ الصحابـيِّ الـذي لـه تعلُّـق بسـبب النـزول لـه حكـمُ الرفـع(6)، ومـا كان كذلـك يترجَّح علـى بقيَّة الأقـوال الأخـرى المبنيَّة على الرأي والقياس.

تنبيهاتٌ:

1ـ المرضعـة فـي زمـن النفـاس تقضـي ولا تَفـدي؛ لأنَّ النفـاس مانـعٌ مِـنَ الصـوم، وهـو أخـصُّ مِـنْ عـذر الرضـاع والحمـل فـي الإفطـار والفديـة، و«الخَـاصُّ أَوْلَـى بِالتَّقْدِيـمِ»، بخلاف زمن الطهر فلا تحدث معه معارضةٌ مع المانع.

2ـ وإذا أرضعَتْ بالقارورة فيجب عليها الصومُ ـ أيضًا ـ لأنها مُرْضِعةٌ مجازًا لا حقيقةً.

3ـ إذا بَلَـغ الصبيُّ خمسـةَ أشـهر فمـا فـوق بحيث يتسـنَّى لـه أَنْ يتغـذَّى مِـنْ غيـر اللبـن مِـنْ أنـواع الخضـر والفواكـه فـإنَّ الرضاعـة الطبيعيـة لا تكـون عـذرًا فـي الإفطـار بلـه الرضاعة الاصطناعية(7).

والعلـم عنـد الله تعالـى، وآخِـرُ دعوانـا أنِ الحمـدُ لله ربِّ العالميـن، وصلَّـى الله علـى نبيِّنـا محمَّدٍ وعلى آله وصحبِه وإخوانِه إلى يومِ الدِّين، وسلَّم تسليمًا.

(1) أخرجـه أبـو داود فـي «الصـوم» بـابُ اختيـارِ الفطـر (2408)، والترمـذيُّ فـي «الصـوم» بـابُ مـا جـاء في الرخصـة في الإفطـار للحُبْلـى والمُرْضِـع (715)، والنسـائيُّ فـي «الصيام» (2275)، وابـنُ ماجـه فـي «الصيام» بابُ ما جاء في الإفطار للحامـل والمُرْضِع (1667)، مِنْ حديـثِ أنـس بـنِ مالـكٍ الكعبـيِّ القُشَـيْريِّ رضـي الله عنـه، وهـو غيـرُ الأنصـاريِّ. وصحَّحـه الألبانيُّ في «صحيح أبي داود» (2083).

(2) أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (2/ 136)، وقال الألبانيُّ في «الإرواء» (4/ 19): «وإسناده صحيحٌ على شرط مسلم».

(3) أخرجـه الطبـريُّ في «تفسـيره» (2/ 136)، والدارقطنيُّ (2382) وقال: «إسـنادٌ صحيحٌ». قال الألبانيُّ: «إسناده صحيحٌ على شرط مسلم»، انظر: «الإرواء» (4/ 19).

(4) أخرجه الدارقطنيُّ (2388). قال الألبانيُّ فيَّ «الإرواء» (4/ 20): «وإسناده جيِّدٌ».

(5) انظر: «المسوَّدة» لآل تيمية (335)، «إعلام الموقِّعين» لابن القيِّم (4/ 120).

(6) انظـر: «مقدِّمـة ابـن الصـلاح» (24)، «تدريـب الـراوي» للسـيوطي (1/ 157)، «توضيح الأفكار» للصنعاني (1/ 280)، «أضواء البيان» للشنقيطي (1/ 144).

(7) انظـر الفتـوى رقـم: (317) الموسـومة بـ: «فـي ترخيـص الفطـر علـى المُرْضِـع مـع وجـوب الفديـة» علـى الموقـع الرسـميِّ لفضيلـة الشـيخ أبـي عبـد المعـزِّ محمَّـد علـي فركوس ـ حفظه الله ـ.

الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس (حفظ الله)



عـن حفـص بـن عاصـم بـن عمـر بـن الخطـاب، عـن أبيـه، عـن جـده عمـر بـن الخطـاب - رضي الله عنه -، قـال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه؛ دخل الجنة".

(رواه مسلم: 385)



لا يكفـي للصائـم أن يجتنـب الآثـام والموبقـات فـي رمضـان وإنمـا عليـه كذلـك أن يخـص شـهر رمضـان بمزيـدٍ مـن الإقبـال علـى العبـادة والطاعـة، وتـلاوة القـرآن، والتصدق، وإطعام المساكين، كما في الحديث المتفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنـه قـال:" كان النبـي صلـى الله عليـه وسـلم أجـودَ النـاس بالخيـر، وكان أجودَ ما يكون في رمضانِ حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلةٍ في رمضان حتى ينسلخ، يعرضُ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآنَ، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة ".

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:" كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشرُ شدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله " متفق عليه. ومعنى " شدَّ مئزره "؛ كناية على اعتـزال نسـائه صلـى الله عليـه وسـلم، ومزيـد مـن الاجتهـاد والانقطـاع للعبـادة والقيام.

وقالت:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيره "مسلم. وهذا بخلاف ما عليه كثير من المسلمين؛ إذ تراهم ينشطون في أول رمضان ويفترون في آخره!

وقال صلى الله عليه وسلم :" من فطّر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً " .

وكان الإمام مالك رحمه الله إذا دخل رمضان انقطع عن التدريس، وانقطع عن الفقه والفتوى والحديث، واشتغل بمدارسة القرآن، وقال: هذا شهر القرآن.

فإذا عرفت ذلك أيها المسلم الصائم فتأمل كيف يقضي كثير من المسلمين في أمصارهم شهر رمضان؛ تراهم يعدون له عدته من المسلسلات والمسابقات والسهرات التلفزيونية، وغيرها من الملاهي، وكل ما يشغل عن ذكر الله .. وكأن رمضان لم يُشرع إلا لمثل هذه الأعمال المشينة والمخلة بالآداب، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وكأن طواغيت الحكم الظالمين يريدون من وراء ذلك أن يُبطلوا فاعلية رمضان وأثره الإيماني في النفوس .. فالإيمان الذي يزداد ويرقى بالنفوس في رمضان ينقصونه ويُبطلونه بما يبثونه من برامج ومسلسلات فاحشة وماجنة عبر شاشات التلفاز التي غزت كل بيت .. فليس لصالح الطواغيت الظالمين أن ترقى الشعوب بإيمانها .. وأن تتحرر من شهواتها ونزواتها .. ويصفى لها ذهنها وتفكيرها .. ولو لشهر واحد!

يعلمون أن شياطين الجن تُصفد في رمضان .. لذا ترى شياطين وطواغيت الإنس يُضاعفون جهدهم الإفسادي في رمضان ليعوضوا النقص وما قد فاتهم من مدد من قبل إخوانهم من شياطين الجن!





وبضدها تتبين الأشياء..فهذه شمس هي أم فهر... والأخريات ظلام

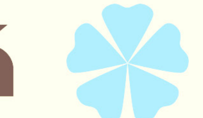
أمُّ فِهْرٍ زوج العلاَّمَةُ الأديب محمود شاكر - رحمهما اللَّه - إنَّ ذهاب المكتبة عندي أعظم على قلبي من ذهاب صاحبها!

كان لزوجة الشَّيخ العلامة عميد الأدب العربي محمود شاكر موقفاً جليلاً، كنتُ شاهداً عليه، يوم جاء أحد كبار أثرياء الخليج بعد وفاة شيخنا -رحمه اللَّه-، ممن لهم عناية بالكتب يطلب شراء مكتبة شيخنا -رحمه اللّه-، ومعه شيك على بياض، ليكتبوا فيه الرقم الذي يريدون؛ فأبت أن تبيع المكتبة، كأنَّما أطلَّ قلبها على وجه شيخنا فلم تبصر بياض الشيك، ولم تحفل بشيءٍ من هذه الدنيا الفانيَّة !
فلما سألتها يوماً: لماذا لم تقبلي بيع المكتبة ؟

قالت: لقد قلتُ لهم: «إنَّ ذهاب المكتبة عندي أعظم على قلبي من ذهاب صاحبها، فما دمتُ حية فلن أفعل ذلك، فإذا متُ فأنتم وما تريدون!» اهـ.
ظِلُّ النّديم (أوراق وأسمار شيخ العربية أبي فهر محمود شاكر) وجدان العلي

من أحوال نساء السلف

كانت أم حسان مجتهدة في الطاعة ، فدخل عليها سفيان الثوري فلم ير في بيتها غير قطعة حصير خَلِق، فقال لها: لو كتبت رقعة إلى بني أعمامك لغيروا من سوء حالك.
فقالت: يا سفيان قد كنتَ في عيني أعظم وفي قلبي أكبر مذ ساعتك هذه ، أما إني ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها، يا سفيان واللّه ما أحب أن يأتي علي وقت وأنا متشاغلة فيه عن اللّه بغير اللّه فبكى سفيان.
* وقالت أم سفيان الثوري له: يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي؛ يا بني إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة، فإن لم ترَ ذلك فاعلم أنه لا ينفعك..
* وكانت أم الحسن بن صالح تقوم ثلث الليل وتبكي الليل والنهار فماتت ومات الحسن فرؤي الحسن في المنام فقيل: ما فعلت الوالدة؟ فقال: بُدِّلت بطول البِكاء سرور الأبد.
* كانت عابدة لا تنام الليل إلا يسيراً فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بالموت وطول الرقدة في القبور للمؤمن رقاداً.
* ودخلوا على عفيرة العابدة فقالوا: ادعي اللّه لنا.
فقالت : لو خرس الخاطؤون ما تكلمت عجوزكم، ولكن المُحسن أمر المسيء بالدعاء، جعل اللّه قِراكم (إكرامكم) الجنة ، وجعل الموت مني ومنكم على بال.
* وقدم ابن أخ لها من غيبة طويلة، فبُشرت به، فبكت فقيل لها: ما هذا البكاء؟ اليوم يوم فرح وسرور..
فازدادت بكاءً ثم قالت: واللّه، ما أجد للسرور في القلبي سكناً مع ذكر الآخرة ، ولقد أذكرني قدومه يوم القدوم على اللّه، فمن بين مسرور ومثبور.
* وبكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها وقالت: أشتهي الموت، لأني أخشى أن أجني جناية يكون فيها عطبي أيام الآخرة.
* عمرة امرأة حبيب العجمي : كانت توقظه بالليل، وتقول: قم يا رجل، فقد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد، وزاد قليل، وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا.



كتاب ننصح به

مواعظ رمضانية

للشيخ خالد بن عبد الرحمن الحسينان

أبي زيد الكويتي

بيت المقدس

رمضان دورة مكثفة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

أحبابي الكرام، رمضان فرصة أو دورة تدريبية مكثفة، أنا أعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، والحكمة من الصيام كما قال ربنا سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فإذن الحكمة من الصيام هي أنه يُحدث عند الإنسان التقوى، تقوى الله سبحانه وتعالى، ولهذا تجد كثيرًا من الناس، الله سبحانه وتعالى يربينا في هذه العبادات، المقصود من هذه العبادات التي يفرضها ربنا سبحانه وتعالى علينا إنما هي حتى تزكو النفوس، حتى تتربى القلوب، حتى الإنسان يسمو بأخلاقه وبسلوكه إلى أعلى مستوى أخلاقي.

فمثلاً الله سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة، لماذا ؟ حتى الإنسان يتطهر من البخل ومن الشح ومن الإمساك، فحتى الإنسان يتعود على الإعطاء والإنفاق، أن يكون سخيًّا، أن يكون كريمًا، أن يفكر بإخوانه المسلمين الفقراء الضعفاء.

كذلك الصيام، الله عز وجل يربينا في الصيام على التقوى، أن الإنسان يراقب ربه سبحانه وتعالى، وأن يتقي ربه سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، ولهذا -سبحان الله- يُعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، كيف ؟

كثير من الناس قبل رمضان يقول لك أنا لا أستطيع أن أصلي صلاة الفجر في المسجد، فهو يتثاقل صلاة الفجر ويتكاسل، لكن ما أن يأتي رمضان إلا و يثبت أن هذا الإنسان عنده همة وعنده عزيمة حيث أنك تجد هذا الإنسان يصلي الفجر في جماعة في صلاة الفجر التي كان يستثقلها.

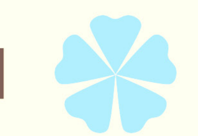
كثير من المدخنين تقول له يا أخي لماذا لا تترك التدخين ؟ يقول لك: أنا لا أستطيع أن أترك التدخين، خلاص أنا تعودت عليه!، ولكن ما أن يأتي رمضان، وأنا أعتبر رمضان فضح كثير من الناس؛ حيث كثير من الناس يتصور أنه ما يستطيع على فعل هذا الشيء، فما أن يأتي رمضان إلا تجد هذا الإنسان يصبر على ماذا ؟ يصبر على عدم التدخين ما يقارب فوق العشر ساعات، باختياره ليس مضطرًا، هو يستطيع أن يذهب إلى مكان بعيد، إلى الصحراء، إلى سرداب، ويدخن، لكنه يعلم أن الله يراه، فيترك التدخين من أجل الله سبحانه وتعالى، إذن هو استطاع أن يملك نفسه، استطاع أن يجبر نفسه على كثير من الطاعات والعبادات التي كان يستثقلها قبل رمضان، تجده يغض بصره في رمضان، تجده لا يسب ولا يشتم، يمسك لسانه، تجد -سبحان الله- يترك كثير من المحرمات، قال لك لماذا؟ قال لك: والله نحن الآن في رمضان، نحن الآن في رمضان !

فإذن نقول رمضان يربي الإنسان على ماذا ؟ يربي الإنسان على الطاعة والعبادة، يربيك على أن تكون عندك قوة، عندك همة، عندك عزيمة، فلهذا ينبغي أن نستغل هذه المحطات، هذه المحطات التي تعتبر محطات تربوية، هذه العبادات تعتبر محطات تربوية، الإنسان يتزود فيها من الطاعات ويربي نفسه على العبادات حتى تسهل عليه بعد ذلك، أي بعد رمضان.

فعفعلاً كما قلت لكم أحبابي الكرام أن رمضان، شهر رمضان يُعوّد المسلم على أمور كان لم يتعود عليها، فما أن يأتي رمضان إلا وتجده ما شاء الله يقيم الليل، تجده ما شاء الله كل يوم مخصص وقت لقراءة القرآن، تجده مثلًا يكف عن كثير من المحرمات، تجد حاله تتغير، أخلاقه تتغير، سلوكياته تتغير.

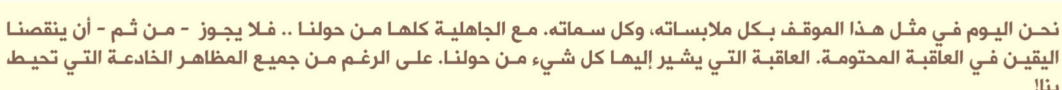
ما هو السبب ؟ ما هو السر إذن ؟

هذه فرصة، فرصة أنك تستمر بهذه الأعمال الصالحة، وعلى ترك المحرمات، لأنك تزودت من هذه الدورة التدريبية المكثفة التي تعودتَ عليها في خلال شهر رمضان.



قبس من كتاب





نحن اليوم في مثل هذا الموقف بكل ملابساته، وكل سماته. مع الجاهلية كلها من حولنا .. فلا يجوز - من ثم - أن ينقصنا اليقين في العاقبة المحتومة. العاقبة التي يشير إليها كل شيء من حولنا. على الرغم من جميع المظاهر الخادعة التي تحيط بنا!

إن حاجة البشرية اليوم إلى هذا المنهج، ليست بأقل من حاجتها يومذاك .. وإن وزن هذا المنهج اليوم - بالقياس إلى كل ما لدى البشرية من مناهج - لا يقل عنه يومذاك ..

ومن ثم ينبغي ألا يخالجنا الشك في أن ما وقع مرة في مثل هذه الظروف لابد أن يقع. ولا يجوز أن يتطرق إلى قلوبنا الشك، بسبب ما نراه من حولنا، من الضربات الوحشية التي تكال لطلائع البعث الإسلامي في كل مكان، ولا بسبب ما نراه كذلك من ضخامة الأسس التي تقوم عليها الحضارة المادية.. إن الذي يفصل في الأمر ليس هو ضخامة الباطل، وليس هو قوة الضربات التي تكال للإسلام. إنما الذي يفصل في الأمر هو قوة الحق، ومدى الصمود للضربات!

إننا لسنا وحدنا .. إن رصيد الفطرة معنا .. فطرة الكون وفطرة الإنسان .. وهو رصيد هائل ضخم .. أضخم من كل ما يطرأ على الفطرة من أثقال الحضارة .. ومتى تعارضت الفطرة مع الحضارة، فلا بد أن يكتب النصر للفطرة .. قصر الصراع أم طال( ).

* * *

أمر واحد يجب أن يكون في حسابنا .. إن أمامنا كفاحاً مريراً شاقاً طويلاً. لاستنقاذ الفطرة من الركام. ثم لتغليب الفطرة على هذا الركام.

كفاحاً مريراً يجب أن نستعد له استعداداً طويلاً ..

يجب أن نستعد بأن نرتفع إلى مستوى هذا الدين ..

نرتفع إلى مستواه في حقيقة إيماننا بالله. وفي حقيقة معرفتنا بالله فإننا لن نؤمن به حق الإيمان حتى نعرفه حق المعرفة ..

ونرتفع إلى مستواه في عبادتنا لله. فإننا لن نعرف الله حق المعرفة إلا إذا عبدناه حق العبادة.

ونرتفع إلى مستواه في وعينا بما حولنا، ومعرفتنا لأساليب عصرنا .. ورحم الله رجلاً عرف زمانه واستقامت طريقته.

ونرتفع إلى مستواه في إحاطتنا لثقافة عصرنا وحضارته؛ وممارسة هذه الثقافة وهذه الحضارة ممارسة اختبار واختيار .. فإننا لا نملك الحكم على ما ينبغي أن نأخذ منها وما ينبغي أن ندع، إلا إذا سيطرنا عليها بالمعرفة والخبرة. فمن المعرفة والخبرة نستمد سلطان الاختيار ..

ونرتفع إلى مستواه في إدراكنا لطبيعة الحياة البشرية وحاجاتها الحقيقية المتجددة، فنرفض ما نرفض من هذه الحضارة، ونستبقي ما نستبقي عن خبرة بالحياة ذاتها تعادل خبرتنا بهذه الحضارة كذلك!

وهذا كفاح مرير .. وكفاح طويل .. ولكنه كفاح بصير وكفاح أصيل..

والله معنا .. "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون" ..

وصدق الله العظيم.



قال صاحب التاج: (الكناشة:الأوراق تجعل كالدفتر يقيد فيها الفوائد والشوارد للضبط. يستعمله المغاربة).

كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله تصدق به. فعلم رقيقه بذلك، فصار بعض الرقيق ربما لزم المسجد،فإذا رآه كذلك أعتقه. فقيل له:إنهم يخدعونك. فقال ابن عمر: (من خدعنا بالله انخدعنا له)، قال ابن الأثير: المؤمن ليس بذي مكر، ينخدع لانقياده ولينه..وليس ذلك منه جهلا، ولكنه كرم وحسن خلق.

قال د. إبراهيم السكران ثبته الله وفك أسره : "كثيراً من هؤلاء المتنكرين [المتنكسين] كان جاهزاً للانقلاب قبل أن يقرأ أصلاً، لكن كان يبحث عن بطاقة دخول إلى نادي المنسلخين لا أكثر، ويريد أن يوهم نفسه ومن حوله بأنه تحول بسبب "قراءاات" واسعة، وأكثرها خلاصات انترنتية صادفها هنا أوهناك.."

قال رسول الله، ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» متفق عليه.

قال بهاء الدين ابن النحاس الحلبي :كما في ترجمته في "بغية الوعاة" للسيوطي:

اليوم شئٌ وغداً مثله   من نُخب العلم التي تُلتقط
يحصل المرءُ بها حكمةً   وإنما السيل اجتماع النقط.

خطأ من قال أن المسجد الأقصى حرماً أو ثالث الحرمين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : الأقصى اسمٌ للمسجد كله ولا يسمى هو ولا غيره حَرَماً وإنما الحرَمُ بمكة والمدينة خاصةً وفي وادي " وجّ " الذي بالطائف نزاعٌ بين العلماء .
" اقتضاء الصراط المستقيم /ابن تيمية "

أبيات في مكارم الأخلاق لعلي بن محمد البسامي

إن المكارم أبوابٌ مُصنفة   فالعقل أولها والصمت ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها   والجود خامسها والصدق ساديها
والصبر سابعُها والشكر ثامنها   واللين تاسُعها والصدق عاشيها

روضة العقلاء / ابن حبان

الفرق بين السارق والمنتهب والمختلس والغاصب

أن الأول : لا يظهِرُ نفسه لافي أول الأمر ولا في آخره .
الثاني : يُظهِرُ نفسه أولاً وآخرا لكنه لايأخذ الشيء قهرا بل خطفا .
والثالث : كالثاني إلا أنه يُخفي نفسه في أول الأمر .
والرابع : كالثاني إلا أنه يأخُذُ الشيء قهرا.
" المنتقى من فرائد الفوائد/ ابن عثيمين "

البط من الأسماء المعربة

قال أبو بكر بن دريد : والبطة هذا الطائر ليس بعربي محض . والبط عند العرب صغاره , وكباره إوزةٌ . والبطة أيضا أناء كالقارورة عربي صحيح أحسبها لغة شامية .

وخبروا عن رجاء بن حيوة قال : كنت مع عمر بن عبد العزيز فضعف السراج فقال : يا رجاء ! أما ترى ؟ فقلت : أقوم فأصلحه . فقال : انه للُؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه . فقام فأخذ البطة فزاد في دهُن السراج ثم رجع وقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز .
" المعرب / للجواليقي "

من سُمي محمداً قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم

نقل ابن كثير الدمشقي عن القاضي عياض أنه قال في كتاب " الشفاء " له : " وأما أحمد الذي أتى في الكتاب وبشرت به الأنبياء فمنع الله بحكمته أن يسمًى به أحد غيره ولا يُدعَى به مدعوٌ قبله ، حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شكٌ .
وكذلك محمد أيضا لم يسمَّ به أحد من العرب ولاغيرهم ، إلى أن شاع قُبيل وجوده وميلاده أن نبياً يُبعث اسمه محمد ، فسمَّى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم هو . والله أعلم حيث يجعل رسالته وهم :
محمد بن أحيحة بن الجُلاح الأوسي ،
ومحمد بن مسلمة الأنصاري ،
ومحمد بن بَرَّاء البكري ،
ومحمد بن سفيان بن مجاشع ،
ومحمد بن جُمران الجُعفي ،
ومحمد بن خُزاعي السُلمي لا سابع لهم .
ويقال إن أول من سمى محمداً محمد بن سفيان بن مجاشع واليمن تقول : بل محمد بن اليُحمدُ من الأزد .
ثم إن الله حمى كل من تسمى به أن يَدَّعي النبوة أو يَدَّعيها له أحد ، أو يظهر عليه سبب يشكك أحداً في أمره ، حتى تحققت الشيمتان له صلى الله عليه وسلم لم ينازع فيهما " .
" البداية والنهاية / ابن كثير "

من درر ابن القيم رحمه الله

قال ابن القيم في فوائد الفوائد / المبحث العاشر : في أعماق النفس / (1) فصل : كيف تصلح حالك / ص : 323"
"..... وذلك أنك في وقتٍ بين وقتين ، وهو في الحقيقة عمرُك ، وهو وقتك الحاضرُ بين ما مضى وما تستقبل ، فالذي مضى تصلحُهُ بالتوبة والندم والاستغفار ، وذلك شيء لا تعب عليك فيه ولا نصب ولا معاناة عمل شاق ، إنما هو عملُ القلب ، وتمتنعُ فيما تستقبل من الذنوب ، وامتناعك تركٌ وراحةٌ ، ليس هو عملاً بالجوارح يشق عليك معاناته ، وإنما هو عزم ونية جازمة ..... " . ا . هـ .
وقال ابن القيم في فوائد الفوائد / المبحث العاشر ..... / (9) فصل : جمع الهمم على الله وحده / ص : 337 :
علامة صحة الإرادة أن يكونَ همُّ المريدِ رضا ربه ، واستعدادَهُ للقائه ، وحُزنَهُ على وقتٍ مرَّ في غير مرضاته ، وأسفَه على [فوْتِ] قُربهِ والأنسِ به .
وجُمَّاعُ ذلك : أن يصبحَ ويمسي وليس له همٌّ غيرَه . ا . هـ .

واحة الأدب

مَن أتلفَتْ زوجتُه كتبَه:

سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي إمام النحو حجة العرب..
قال صاعد البغدادي: قال لنا أبو علي: تزوَّج سيبويهِ بالبصرة بجارية عشقته وهو قد بنى عقد كتابه، وصنف أوائل أبوابه، وهي جزازات وقطع جلود، وخرق، أشقاف بيض، فلم يكن يُقبل على الجارية، ولا يشتغل بها، وهي مشغوفة بحبه، ولم يشغله غير النظر والسهر والكتب، فترصدت خروجه إلى السوق في بعض حوائجه، وأخذت جذوة نار فطرحتها في الكتب حتى أحرقت، فرجع سيبويه فنظر إلى كتبه وهي هباء فغُشي عليه أسفًا، ثم أفاق فطلّقها، ثمَّ ابتنى الكتاب بعد ذلك ثانيةً،قال لنا أبو علي: وذهب منه علم كبير أخذه على الخليل فيما احترق له، وإنا للّه على ذلك..!

من كتاب الفصوص، 5/8.

وقال الكاتب أنيس منصور:

كان لي صديقٌ من علماء المدينة المنورة، اسمه الشيخ إبراهيم العياشي، قد ألَّف كتابًا عن "الحجرات" - أي الغرف - التي كان يسكنها الرسول عليه الصلاة والسلام مع زوجاته، وقد أمضى في تحقيق أماكنها عشرين عامًا، وكانت امرأته تشبه زوجة سقراط، ترى الرجل غارقًا بين الورق وفي المناقشات، ولكن لا وجود له في البيت.. زوجًا وأبًا لخمسة من الأولاد، فضاقت بكل ذلك، وأحرقت الكتاب ليصابَ الرجل بالشلل !

من كتاب كل معاني الحب لأنيس منصور ..

اشتياق

روى حبيب بن نصر المهلبي قال : سافر يزيد بن معاوية بالأخطل ، فاشتاق يزيد أهله ، فقال :

بكى كل ذي شجوٍ من الشام شاقه   تهام فأنى يلتقي الشجيان!

وقال : أجز يا أخطل ، فقال :

يغور الذي بالشام أو ينجد الذي   بغور تهاماتٍ فيلتقيان

قالوا عن الأصحاب:

لا شَيْءَ فِي الدُّنْيا أَحَبُّ لِنَاظِرِي   مِنْ مَنْظَرِ الخِلاَّنِ والأَصْحَابِ
وألَذُّ مُوسِيقَى تَسُرُّ مَسَامِعِي   صَوْتُ البَشِيرِ بِعَوْدَةِ الأَحْبَابِ

الشاعر القروي

شعر في زمن الرسول صلى اللّه عليه وسلم

أتى النابغةُ الجَعْدِيُّ رسولَ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- وأنشده:
أَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ إِذْ جاءَ بالهُدَى   ويَتْلُو كتاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا
بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وجُدُودُنا   وإنَّا لنَرْجُو فَوْقَ ذلك مَظْهَرا
فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: "إلى أين أبا ليلى؟" فقال: إلى الجنة، فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: "إن شاء اللّه". وأنشده:
ولا خَيْرَ في حِلْم إذَا لم تَكُنْ له   بَوَادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا
ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذَا لم يكن له   حَلِيمٌ إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا
فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: "لا يفضض اللّه فاك"، قال: فبقي عمره لم تنقص له سنٌّ، وكان مُعَمَّراً.

وكأنّ من وظيفة الشعرِ أن يذكِّر الكريمَ بكرامة أصله، وما يقتضيه ذلك من خلق أو موقف، ومن هنا جاء قولُ عمرَ بن الخطّاب -رضي اللّه عنه-: أفضلُ صِناعات الرَّجلِ الأبيات من الشِّعر، يُقدِّمها في حاجاته، يَستعطف بها قلبَ الكريم، ويستميل بها قلبَ اللئيم. (العقد الفريد- ابن عبد ربه الأندلسي)

في بعثه المروءة:

وفي معرض دعوة معاوية للحارث بن نوفل لرواية الشعر، وحفظه وبيان فضله في إيقاظ المروءة، أشاد ببيتين من الشعر كانا من أسباب ثباته وتشجُّعِه، وهما:
أبتْ لي عفتي وأبى بلائي   وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح
وإعطائي على المكروه مالي   وضربي هامةَ الشيخِ المشيحِ
وهما لعمرو بن الإطنابة. وبعدهما قولُه:
وقولي كلَّما جشأتْ وجاشتْ   مكانَكِ تُحمَدي أو تَستَريحي
لأدفعَ عن مآثِرَ صالحاتٍ   وأحمِي بعدُ عن عِرضٍ صحيحِ



العشر الأواخر من رمضان

صلاة القيام أفضل ما يقوم به العبد من العبادات في ليلة القدر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري)

تأملت كمَّ المقالات التي تحث على نفض الكسل والفتور والتأهب للعشر الأواخر في رمضان.

وتأملت حكمة الله عز وجل في اختيار ليلة القدر لتكون في العشر الأواخر من رمضان؛ والتي غالبا لن يدركها إلا من اجتهد وصابر على العبادة في تلك الأيام.

وكأنه سبحانه وتعالى يقول يا من قصرت وفترت همَّتُك بعد أول رمضان أو منتصفه، ها هي فرصة أخيرة تأتيك لتعويض التقصير والفتور والحصول على أعلى الأجور.

ها هي فرصة أخرى لتجديد الإيمان وتوطيد علاقتك بالله قبل أن يُطلق سراح الشياطين، فحبسها ليس حبسا تاما، وإنما كانت مصفدة بالقدر الذي يُضعف تأثيرها فلا يتبعها إلا من كان إيمانه ضعيفا.

فهل ستتركي نفسك لفتورك فتكوني فريسة لإغواء الشيطان في هذه الأيام الفاضلة؟

أم ستنشطي وتجاهدي لعلك تصيبي ليلة القدر وتتمي الشهر على أكمل حال فتكون البداية لعلاقة أعمق وإيمان أرسخ بالله عز وجل.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحيي الليل في العشر الأواخر من رمضان، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله" (متفق عليه).

وإحياء الليل ليس خاصاً بالصلاة، بل يشمل جميع الطاعات، وبهذا فسره العلماء:

قال الحافظ: (وأحيا ليله) أي سهره بالطاعة .

وقال النووي: أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

وقال في عون المعبود: أي بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن.

وصلاة القيام أفضل ما يقوم به العبد من العبادات في ليلة القدر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري)

أسأله سبحانه أن يرزقنا وإياكم ليلة القدر وهو راض عنا وأن يعافينا ويعفو عنا ويرزقنا من واسع فضله.

"قال معلى بن الفضل: كانوا يدعون الله تعالى ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ويدعونه ستة أشهر أن يتقبَّل منهم"

(لطائف المعارف، ص: [148]).

أخطاء النساء في رمضان

يقع الكثيرون في العديد من الأخطاء في شهر رمضان، إما جهلًا بالأمر أو غفلة عنه، وسأحاول في همستي هذه أن أسلط الضوء على بعضها إن شاء الله:

- بدء الشهر بحماس شديد جدًا:
أغلب الأخوات تبدأ شهر رمضان بحماس شديد ثم مع شدة الحماس يتولد فتور مفاجئ وبُعد عن كل أنواع العبادات، لانك ببساطة استنزفت كل طاقتك دفعة واحدة.
ومن باب أولى أن تتدرجي في حماسك بالعبادة ولا تستغليه دفعة واحدة، حتى يكون لديك المقدرة على المواصلة لآخر الشهر.

- تظن أغلب النساء أن العبادة تقتصر على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، مما يسبب احباط وفتور شديد في فترة الحيض رغم أن العبادة لها أبواب كثيرة سيتم ذكرها في همسة أخرى بعون الله.

- تحول الصوم من عبادة إلى عادة:
بسبب عدم تجديد النية وعدم تذكير النفس أنه قربة لله عز وجل غافلين، عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه» (صحيح البخاري: [38]).

- العصبية الشديدة وكثرة الخلافات وترديد: اللهم إني صائمة، وعدم الصبر على الجوع والعطش، وقول: ألا يكفي أني صائمة، وكأنك تمُنين بصيامك على الله، غافلة أن الأساس في الصيام هو تهذيب النفس والسيطرة عليها، وأنك أنتِ من تحتاجي أن يتقبل الله صيامك ليأجرك عليه.

- الإسراف في الطعام والشراب والحلويات مما يرهق الجسد والميزانية، غافلة عن قول الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف من الآية:31].

- قضاء العشر الأواخر في تنظيف وتجديد البيت وصنع حلويات العيد، مما يترتب عليه إهمال العبادة مع الفضل العظيم لهذه الأيام.

- تحويل شهر رمضان من شهر للعبادة إلى شهر للعزومات والزيارات، تحت شعار البر والصلة نظرًا للتقصير في ذلك على مدار العام.
والأولى التقليل من الزيارات قدر المستطاع خاصة في العشر الأواخر من رمضان، ليكون هناك مجال للعزومات. وفي حالة وجود زيارة، فينبغي الحرص على عدم التفريط في صلاة التراويح سواء بإنهاء الزيارة بعد الإفطار مباشرة، أو الحرص على صلاة التراويح ولو في البيت وتشجيع النساء الزائرات على مشاركتك بها مع الحرص أن يكون تجمعكن هو تجمع للخير وتذكرة بالله.
- يظن كثير من الناس أن الصيام يكون بالنهار، وبعد الافطار يحل له ما يشاء من مشاهدات الافلام والمسلسلات التي لا تخلو من الحرام مع كثرة الغيبة والنميمة وغيرها، غافلين أن الصيام يكون على مدار اليوم لجميع أنواع المعاصي والشهوات، والافطار يكون بالأكل والشرب والحرث للأزواج.

- اغفال الزوجة لحق زوجها فتصوم بالنهار وتنشغل بالسهر واللقاءات بالليل على مدار شهر رمضان، ناسية قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ} [البقرة من الآية:187].

- التركيز على النفس وإهمال مشاركة الأبناء في الصيام والقيام وتلاوة القرآن، حيث أن لرمضان نكهة خاصة في حياة الأبناء ومن الذكريات الجميلة التي تستمر معهم مدى الحياة، خاصة لو كان التوجيه بالحب والتحفيز.

هذا بالإضافة لغيرها من الأخطاء التي تحتاج لتوعية وتنبيه قبل أن تنتشر أكثر بين الناس. والله المستعان.

النساء والعبادة في رمضان

من ظنت أن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن فأقول لها أن العبادة للحائض لا تتوقف بمجرد انقطاعها عن الصلاة والصيام، بل هناك أبواب كثيرة لها، أذكر منها الآتي
من أكثر الأوقات التي تعاني منها النساء في رمضان، فترة الحيض والنفاس، وغالبًا فالسبب هو الظن بأن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن.
أما من فهمت العبادة بمفهومها الصحيح، فمعاناتها تكون نتيجة تقصيرها بأوقات طهارتها. فهي لم تتعرف على الله كما ينبغي في الرخاء (الطهر) ليتعرف عليها الله وقت الشدة (الحيض والنفاس).
وأتذكر إحدى الأخوات كانت تشتكي من ضعف إيمانها بفترة الحيض، فأجبتها أن تجتهد بفترة الطهر في العبادة
فقالت أنها تفعل. فأخبرتها أن تزيد لأن ما تفعله ليس بكافي، فهي كمن يشحن الوقود للسفر لكنها لم تشحن بالقدر الذي يعينها على اكمال طريقها للنهاية.

أما من ظنت أن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن فأقول لها أن العبادة للحائض لا تتوقف بمجرد انقطاعها عن الصلاة والصيام، بل هناك أبواب كثيرة لها، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
تلاوة القرآن والاستماع إليه:
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "يجوز للحائض أن تقرأ القرآن من التفسير وغير التفسير إذا كانت تخشى أن تنسى ما حفظته. فإن كان من التفسير لم يشترط أن تكون على طهارة، وإن كان من غير التفسير بأن يكون من المصحف فلا بد أن تجعل بينها وبينه حائل من منديل أو قفاز أو نحوه؛ لأن المرأة الحائض وكذلك من لم يكن على طهارة لا يحل له أن يمس المصحف" انتهى.

ذكر الله:
من تسبيح وتهليل وحمد وتكبير وحوقلة والصلاة على النبي وغيرها، خاصة أثناء انشغالك بأعمال البيت من ترتيب وتنظيف وطبخ وغيرها ليكون لسانك رطبًا بذكر الله.
الاستغفار والتوبة:
للتخفيف من أثقال الذنوب. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رغم ما بلغ من العلم والورع والتقوى والعبادة، كان يستغفر في اليوم والليلة 100 مرة، فما بالك بنا نحن النساء؟
الدعاء:
خاصة بأوقات الاجابة كالثلث الأخير من الليل، وما بين الآذان والإقامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدُّعاءُ هو العبادةُ» ثمَّ قرأ: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر:60] (سنن الترمذي: [3372]).

والدعاء قد يكون:
- لنفسك: بأن تكوني من عتقاء الشهر وان يرزقك الله الفردوس الأعلى ورؤية وجهه الكريم.
- لوالديك: بأن يرزقهما الله حسن الخاتمة وان يلبسهما تاج الوقار.
- لزوجك: بأن يجعل قلبه معلق بالمساجد وأن يوفقه فيما يحبه الله ويرضاه، وأن يكون نِعمَ الزوج لك ونِعمَ القدوة الصالحة للأبناء.
- لأبنائك: بأن يجعل الله الصلاة قرة اعينهم، وأن يصلحهم ويؤدبهم ويربيهم وأن يرزقك برهم على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه.
- ولعامة المسلمين، الأحياء منهم والأموات.

حفظ الجوارح واستشعار مراقبة الله عز وجل في كل وقت وحين:
فلا تقولي إلا ما يرضي الله.
ولا تنظري إلا إلى ما يرضي الله.
ولا تسمعي إلا ما يرضي الله.
ولا تمشي إلا إلى مكان يرضي الله.. وهكذا.
القراءة:
خاصة الكتب التي تتحدث عن عظمة الله وأسماءه وصفاته، فتكون عونًا لك على زيادة الإيمان والتقرب لله عز وجل.
احتساب الأجر:
فالنية من الأمور الهامة في تحصيل الأجر وصلاح الأعمال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنَّمَا الأعْمَالُ بالنِّيَّاتِ، وإنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى» (صحيح البخاري).
والنية تحول العادات إلى عبادات تؤجري عليها، فلهذا ينبغي العناية والاهتمام بها، وجعلها خالصة لله تعالى.
ومن المهم تجديد النية دومًا وتعديدها قبل البدء بالعمل، لتنالي أكبر قدر من الأجور.
فيمكنك احتساب أجر ادخال السرور على أهل بيتك، وإماطة الأذى عن الطريق من خلال ترتيب البيت وتنظيفه.
ويمكنك احتساب أجر افطار صائم من خلال تحضير الطعام.
ويمكنك احتساب أجر الكلمة الطيبة صدقة حين تستقبلينهم بالترحيب والدعاء.
وغيرها من العادات التي لو قمنا بها بنية العبادة واحتسبنا الأجر لتحولت إلى عبادات تؤجري عليها.

المصدر: موقع طريق الإسلام

مملكة الزواج

كيف تعتنين بزوجك في رمضان



شهر رمضان الفضيل هو شهر الجهاد مع النفس لترك المعاصي والتقرب إلى الله. وروعة العطاء والمسابقة تكون بتشارك الزوجان في أداء فروض وسنن هذا الشهر العظيم.

ويمكنك أن تجعلي رمضان محطة لتجديد العلاقة الزوجية والاجتهاد في التقرب من خالقكما فتبصران معا بركات الحب في الله والتعاون في سبيل الله.

وأول ما يجب أن تتجاوزانه خلال هذا الشهر الفضيل هو الغضب الذي ينتاب بعضهم بسبب الجوع والعطش وشدة الصيام. ولابد من الاحتساب والذكر واستشعار عظمة هذه العبادة عند الله التي جعل الأجر عليها بمشيئته يجزي به من أخلص وأناب.

في هذا الشهر العظيم كوني كالنحلة في البيت نشيطة ومفعمة بالحيوية، حتى يستمد منك زوجك طاقة الثبات والمجاهدة والصبر، فيستشعر أهميتك في حياته، ويستمد منك الإلهام والقوة وتصبحي سنده الذي لا غنى له عنه، كما أنه سيتعلم منك الكثير حين يتعلق الأمر بالسباق لنيل رضا الرحمن.

قدمي له السفرة بالطريقة التي تعبرين فيها عن حبك له واهتمامك به، فلا تضعي في سفرتك إلا ما تشتهي نفسه وتحب وترضى، وابتعدي عن كل طبق لا يطيقه أو يرفضه، ولا تنسي أن تزيني الأطباق بلماسات جمال تعكس محبتك لزوجك فكما قالت سابقا الجدات العين تشتتهي قبل اللسان.

كوني مذكرة له بمواعيد أداء العبادات والطاعات، وتناقشي معه ما هي أفضل الصدقات الجارية وما هو أفضل بذل يقربكما من الله معا. تعاونا على البر والتقوى ولا تعاونا على الإثم والعدوان في هذا الشهر العظيم.

أثني على زوجك وعلى وجوده في حياتك، وعبري له عن جمال الشهر كونه بجانبك يصوم ويتقرب من ربه، وأنه ملهمك ومسعدك.

جربي إرسال رسائل بالجوال تعبرين فيها بلغة جميلة رقيقة عن حبك له ولكن يقرن هذا الحب بالرغبة بفوز رضا الله والجنة، اقرني المحبة بينكما دائما بمحبة الله سبحانه والمسابقة في سبيل نيل رضاه. وستبهرك بركات هذا الوصال.

من الضروري خلال ساعات الصيام الطويلة أن يتبادل الزوجان كلمات الحب التي تشد الأزر وتخفف من الصعوبات وتجعل العبادة معا روعة في الصبر والاحتساب. كلما برعت في انتقاء الألفاظ الجميلة الرقراقة التي تنساب لوجدانه بدافع الصدق والجمال كلما رأيت ملامح السعادة ترتسم على قلبه قبل وجه، فكوني الذكية التي تأسر الزوج بطيب الكلمات في كل تصرف وحركة ، فأنت الملهمة. وما أدراك ما مفعول الكلمة الطيبة.

اضربي مثلا بالنماذج الراقية للسلف الصالح وكيف كانوا يقضون رمضان بمحبة عظيمة وخشية أن يفوتهم الأجر، بعض القراءات المفيدة وتبادل المعلومات يحرض زوجك ويشحذ همته ويجعل أوقاتكما ماتعة مثمرة.

احرصا على أداء صلاة التراويح معا، وما أجمل أن يؤم الرجل أهل بيته، فإن لم تصليانها معا في البيت أو افترقتما فصلاها في المسجد وصليتها في محرابك، فاحرصا على صلاة التهجد، قبل الفجر، فهذا الأمر يساهم بشكل كبير في تعزيز الشعور بالحب بينكما وتعزيز شعور المودة والرحمة أكثر من أي وسيلة أخرى.

اجعلي من السحور لقاء مفعما بالمحبة والسعادة، فالمؤمنون يبتهجون عند الطاعات، يعلمون أنها قربى لله، ورددي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحور، السحور بركة.

جميل جدا أن تهدي زوجك أو تتبادلا هدايا في الشهر الكريم، مصحفا للقرآن أو سواك أو إسدال الصلاة أو سجادة الصلاة أو كتيب الأذكار وغيرها من الهدايا القيمة التي تساعد على الحرص على العبادة خلال هذا الموسم الخاص.

لا يعني أن يقبل رمضان أن تثقلي على زوجك في الطلبات، فالجود يكون من الموجود، اسعي الابتكار الوصفات اللذيذة دون حاجة لإسراف في الأموال، ذلك أن الزوجة المدبرة هي التي تحسن إدارة مطبخها وبيتها بأقل تكلفة ممكنة.

لا يعني أنك في شهر مسابقة وعبادة أن تهملي شكلك ومظهرك بل حافظي دائما على طلبة بهية دون التكلف في الزينة والمبالغة في التزين. حتى إذا نظر إليك أدخلت السرور إلى قلبه.

حين تشعرين بالتعب افتحي القرآن الكريم واقرإي بتدبر وقلب ينبض محبة لله، (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [التوبة : 72] .

وقفة

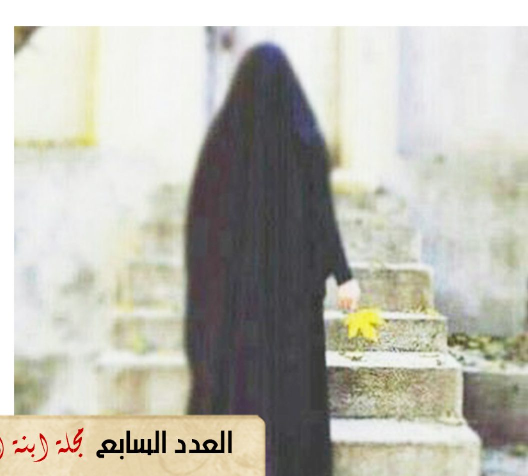
شاركنا في رمضان الماضي وما قبله أحبابٌ لنا واراهم الثرى، وهم الآن في عالم البرزخ يتمنون لو رُدوا إلى الدنيا وعاشوا معنا تلك النفحات المباركة التي تتضاعف فيها الأجور؛ وما أحوجهم وأحوجنا للتعرُّض لتلك النفحات. فتقربي وزوجك من الله وكأنه آخر رمضان لكما في هذه الدنيا، وليس الاستعداد فيه بمزيدٍ من المآكل والمشارب والملابس وجداول الترفيه في ليالي رمضان بل هو تضييق مجاري الشيطان والتقلل من الشهوات ليزيد التعلق بالله.

لا تجعلي هدفك صيام وقيام شهر رمضان والتقرب من خالقك فحسب بل أضيفي له إعانة زوجك على أفضل أداء في العبادة لتفوزا معا وتكوني خير صديقة عمر.

ونلخص لك النقاط التالية التي عليك أن تحرصي عليها في هذا الشهر العظيم:

1. التوبة النصوح إلى الله، توبةً صادقة من كل ذنب أو خطيئة. أنت وزوجك.
2. قاطعي كل ما يحرفك وزوجك عن سبيل الاستقامة من وسائل الفساد في نهار وليل رمضان؛ كالأفلام والمسلسلات الهابطة فهذا من التقوى.
3. اجعلي هذا الحديث نصب عينيك : أخرج البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». وإياك وهدر وقتك بالغيبة والنميمة.
4. الصلاة عماد الدين، فأحسني صلاتك وحرضي زوجك على صلاة الجماعة وحببيها إلى قلبه بتذكيره بعظيم الأجر والفضل لمن حافظ عليها في المسجد.
قال سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "المساجد بيوت الله في الأرض، وهي تُضيء لأهل السماء كما تُضيء النجوم لأهل الأرض".
5. قراءة القرآن أولى أولوياتك في شهر رمضان، لابد أن تقرأيه وتشجعي زوجك على قراءة ورده يوميا، وحين الانشغال استمعي لتلاوات رائعة تحيي القلب وتبعث السكينة في حياتك. وإياك أن تدخلي في قول: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان:30].
مع العلم أن قراءة جزء من القرآن تكلفك فقط 20 دقيقة في المتوسط ويقرأها الجيد في قرابة 15 دقيقة.
6. قيام الليل شرفك وشرف لزوجك فلا تفتر همتك عن هذا الباب العظيم للفوز بالأجر والتقرب من الله. عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! عِش ما شئت فإنك ميِّت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعِزَّه استغناؤه عن الناس» (رواه الحاكم والبيهقي وحسنه المنذري والألباني). وتذكري أن أقل القيام ركعة، فمن صلى ولو ركعة واحدة كان من القائمين، لذا من فاتته صلاة التراويح مع الإمام فلا يُضيِّع على نفسه إدراك قيام الليلة، ولو بركعة واحدة، وما أجملها وقت السحور تتوضأ وتصلي وتتسحَّر وتبتهل وتستغفر، اللهم تقبل مِنَّا أجمعين.
7. الصدقة: وما أحوجنا إلى مد يدَ العون لإخواننا الفقراء، وما أجمل التكافل الاجتماعي بين المسلمين؛ خاصة في أوقات الشدة والمخمصة وقلة ذات الأيدي. ولو بحثت في فضل الصدقات لم تأخرت لحظة واحدة في الاستجابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تصدقن).
8. تَعلُّم أحكام الصيام وكل ما يتعلق بالعلاقة الزوجية والمرأة في هذا الشهر العظيم، لتعلمي ما لك وما عليك وما يجب أن تتجنبيه وما يجب أن تحرصي عليه.
9. تصحيح النية: فما أصعب النية وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

أسأل الله تعالى أن يوفقك وزوجك للعمل الصالح في رمضان وأن يتقبل مِنكما أعمالكما فيه وأن يُوفقكما لصيامه وقيامه وإدراك ليلة القدر إيمانا واحتسابا.



إلى من أدركت رمضان

الحمد لله الذي بلغنا هذا الشهر العظيم وأدعوه- عزّ وجلّ- كما بلغنا إياه أن يعيننا على حسن صيامه وقيامه، وأن يتجاوز عن تقصيرنا وزللنا، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:
فهذه رسالة قصيرة سطرتها لك أختي المسلمة على عجل وضمنتها وقفات متنوعة، أدعوه- عزّ وجلّ- أن يبارك في قليلها، وأن ينفع بها إنه سميع مجيب:

الوقفة الأولى:
أذكرك بأصل الخلق وسبب الوجود، قال الله- عزّ وجلّ-: { وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلا ليعبدون } [الذاريات:56].
قال الإمام النووي: وهذا تصريح بأنهم خُلقوا للعبادة، فحُقّ عليهم الاعتناء بما خُلقوا له، والإعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة، فإنها دار نفاد لا محل إخلاد، ومركب عبور لا منزل حبور، ومشروع انفصام لا موطن دوام.

أختي المسلمة:
تفكري في عظم فضل الله تبارك وتعالى عليك.. { وإن تعُدُّوا نعمت الله لا تحصوها إنَّ الإنسان لظلومٌ كفّار } [إبراهيم:34].. وأجلّ تلك النعم وأعظمها نعمة الإسلام، فكم يعيش على هذه الأرض من أمم حُرمت شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.. ثم احمدي الله- عزّ وجلّ- على نعمة الهداية والتوفيق فكم ممن ينتسبن إلى الإسلام وهن مخالفات لتعاليمه ظاهراً وباطناً، مفرطات في الواجبات، غارقات في المعاصي والآثام، فاللهم لك الحمد.
وأنت- أيتها المسلمة- تتقلبين في نعم الله- عزّ وجلّ- من أمن في الأوطان، وسعة في الأرزاق، وصحة في الأبدان، عليك واجب الشكر بالقول والفعل، وأعظم أنواع الشكر طاعة الله- عزّ وجلّ- واجتناب نواهيه فإن النعم تدوم بالشكر.. { وإذ تأذّن ربُّكم لئن شكرتم لأزيدنَّكم } [إبراهيم:7]
واعلمي أن حقوق الله- عزّ وجلّ- من أن يقوم بها العباد، وأن نعم الله تبارك وتعالى أكثر من أن تُحصى ولكن (أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين)..

الوقفة الثانية:
من نعم الله تبارك وتعالى عليك أن مدّ في عمرك وجعلك تدركين هذا الشهر العظيم، فكم غيَّب الموت من صاحب، ووارى الثرى من حبيب.. فإن طول العمر والبقاء على قيد الحياة فرصة للتزود من الطاعات والتقرب إلى الله- عزّ وجلّ- بالعمل الصالح.
فرأس مال المسلم هو عمره، لذا أحرصي على أوقاتك وساعاتك حتى لا تضيع سدى وتذكري من صامت معك العام الماضي وصلّت العيد!! ثم أين هي الآن بعد أن غيبها الموت؟!! وتخيلي أنها خرجت إلى الدنيا اليوم فماذا تصنع؟ هل ستسارع إلى النزهة والرحلة؟ أم إلى السوق والفسحة؟ أم إلى الصاحبات والرفيقات؟ كلا بل- والله- ستبحث عن حسنة واحدة.. فإن الميزان شديد ومحصي فيه مثقال الذر من الأعمال { فمن يعمل مثقال ذرَّةٍ خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرَّة شراً يره } [الزلزلة:8-7] واجعلي لك نصيباً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اغتنم شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل موتك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك » .. واحرصي أن تكوني من خيار الناس كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فعن أبي بكرة رضي الله عنه « أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الناس خير؟
قال صلى الله عليه وسلم: من طال عمره وحسن عمله.
قال: فأي الناس شر؟..
قال صلى الله عليه وسلم: من طال عمره وساء عمله » [رواه مسلم].

الوقفة الثالثة:
يجب الإخلاص في النية وصدق التوجه إلى الله - عزّ وجلّ-، واحذري وأنت تعملين الطاعات مداخل الرياء والسمعة فإنها داء خطير قد تحبط العمل، واكتمي حسناتك وأخفيها كما تكتمين وتخفين سيئاتك وعيوبك، واجعلي لك خبيئة من عمل صالح لا يعلم به إلا الله- عزّ وجلّ-: من صلاة نافلة، أو دمعة في ظلمة الليل، أو صدقة سر واعلمي أن الله- عزّ وجلّ- لا يتقبل إلا من المتقين، فاحرصي على التقوى..
{ إنما يتقبَّلُ الله من المُتقين } [المائدة:27]..
ولا تكوني ممن يأبون دخول الجنة.. كما ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم:
« كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى.. قالوا : ومن يأبى يا رسول الله؟.. قال:
من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » [رواه البخاري].

الوقفة الرابعة:
عوِّدي نفسك على ذكر الله تبارك وتعالى في كل حين وعلى كل حال، وليكن لسانك رطباً من ذكر الله- عزّ وجلّ-، وحافظي على الأدعية المعروفة والأوراد الشرعية
قال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً . وسبِّحوه بُكرةً وأصيلاً } [الأحزاب:42-41]..
وقال تعالى: { والذَّاكرين الله كثيراً والذَّاكرات أعدَّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً } [الأحزاب:35].
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل أحيانه » [رواه مسلم].
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سبق المفردون.. قالوا وما المفردون يا



قال ابن القيم- رحمه الله-: وبالجملة فإن العبد إذا أعرض عن الله تعالى واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه أيام حياته الحقيقة التي يجد غبَّ إضاعتها يوم يقول:
{ يا ليتني قدَّمتُ لحياتي } [الفجر:24].
واعلمي أختي المسلمة أنه لن يعمل أحد لك بعد موتك من صلاة وصيام وغيرها فهبِّي إلى الإكثار من ذكر الله - عزّ وجلّ- والتزود من الطاعات والقربات.

الوقفة الخامسة:
احرصي على قراءة القرآن الكريم في كل يوم، ولو رتبت لنفسك جدولاً تقرأين فيه بعد كل صلاة جزءاً من القرآن لأتممت في اليوم الواحد خمسة أجزاء وهذا فضل من الله عظيم، والبعض يظهر عليه الجد والحماس في أول الشهر ثم يفتر، وربما يمر عليه اليوم واليومين بعد ذلك وهو لم يقرأ من القرآن شيئاً.
وقد ورد في فضل القرآن ما تقرُّ به النفوس وتهنأ به القلوب فعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف » [رواه الترمذي]
وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » [رواه الترمذي].
وعن أبي أمامة الباهلي- رضي الله عنه- قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » [رواه مسلم].
فعليك أختي المباركة بالحرص على قراءة القرآن، بل وحفظ ما تيسر منه ومراجعة ما قد تفلت منك، فإن كلام الله تعالى فيه العظة والعبرة، والتشريع والتوجيه، والأجر والمثوبة.

الوقفة السادسة:
رمضان فرصة مواتية للدعوة إلى الله.. فتقربي إلى الله- عزّ وجلّ- في هذا الشهر العظيم بدعوة أقاربك وجيرانك وأحبابك عبر الكتاب والشريط والنصيحة والتوجيه، ولا يخلو لك يوم دون أن تساهمي في أمر الدعوة، فإنها مهمة الرسل والأنبياء والدعاة والمصلحين، وليكن لك سهم في هذا الشهر العظيم، فإن النفوس متعطشة والقلوب مفتوحة والأجر عظيم.. قال صلى الله عليه وسلم: « فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم » [متفق عليه].
قال الحسن: فمقام الدعوة إلى الله أفضل مقامات العبد..

الوقفة السابعة:
احذري مجالس الفارغات، واحفظي لسانك من الغيبة والنميمة وفاحش القول واحبسيه عن كل ما يغضب الله تعالى، وألزمي نفسك الكلام الطيب الجميل، وليكن لسانك رطباً بذكر الله.
ولأختي المسلمة بشارة هذا العام. فنحن في عطلة دراسية وهي فرصة للتزود من الطاعة والتفرغ للعبادة.. وقد لا تتكرر الفرصة.. بل وقد تموتين قبل أن تعود الفرص.. واعلمي أن كل يوم يعيشه المؤمن هو غنيمة..
عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: كان رجلان من بلي من قضاعة أسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة فقال طلحة بن عبيد الله: فرأيت المُؤخَّر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: « أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا ركعة صلاة سنة » [رواه أحمد].

الوقفة الثامنة:
منزلك هو مناط توجيهك الأول، فاحرصي أولاً على أخذ نفسك وتربيتها على الخير، ثم إحرصي على من حولك من زوج وأخ وأخت وأبناء بتذكيرهم بعظم هذا الشهر وحثهم على المحافظة على الصلاة وكثرة قراءة القرآن، وكوني آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر في منزلك بالقول الطيب، والكلمة الصادقة، وأتبعي

ذلك كله الدعاء لهم بالهداية. وهذا الشهر فرصة لمراجعة ومناصحة المقصرين والمفرطين فلعل الله- عزّ وجلّ- أن يهدي من حولك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » [رواه مسلم].

الوقفة التاسعة:

احذري الأسواق فإنها أماكن الفتن والصد عن ذكر الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها » [رواه مسلم].
ولا يكن هذا الشهر وغيره سواء، واحذري أن تلحقك الذنوب في هذا الشهر العظيم بسبب رغبة شراء فستان أو حذاء فاتقي الله في نفسك وفي شباب المسلمين، وما يضيرك لو تركت الذهاب إلى الأسواق في هذا الشهر الكريم، وتقربت إلى الله عزّ وجلّ بهذا الترك، قال عبد الله بن مسعود: ما قَرُبَتِ امرأة إلى الله بأعظم من قعودها في بيتها.

الوقفة العاشرة:

العمرة فضلها عظيم وفضلها في رمضان يتضاعف فعن ابن عباس رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجة الوداع قال لامرأة من الأنصار اسمها أم سنان: ما منعك أن تحجي معنا ؟ قالت: أبو فلان (زوجها) له ناضحان حج على أحدهما، والآخر نسقي عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة »
أو قال: « حجة معي » [رواه البخاري].
والى كل معتمرة باحثة عن الأجر وهي مجانبة للطريق، أربأ بها أن يجتمع عليها في بلد الله الحرام، حرمة الشهر، وحرمة المكان، وحرمة الذنب. فتكون عمرتها طريق إلى الإثم والمعصية من حيث لا تدري وترجع مأزورة غير مأجورة!
وإن يسر الله تعالى لك العمرة فتجنبي مواطن الزلل وعثرات الطريق، واخرجي محتشمة بعيدة عن أعين الرجال غاضة الطرف، لا بسة الحجاب الشرعي، مبتعدة عن لبس النقاب، ومس العطور، واخرجي لبيت الله الحرام وأنت مستشعرة عظمة هذا البيت وعظمة خالقه- عزّ وجلّ-، وتذكري أن الحسنات تُضاعف فيه كما أن السيئات تضاعف فيه أيضاً.

الوقفة الحادية عشرة:

لقد فتح الله- عزّ وجلّ- لنا أبواب الخير وفاضت الأرزاق بيد الناس فاحرصي- وفقك الله- على الصدقة بما تجود به نفسك من مال ومأكل وملبس.
وقد مدح الله تبارك وتعالى عباده المتقين ووصفهم بعدة صفات فقال تعالى:
{ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون . وبالأسحار هم يستغفرون . وفي أموالهم حقٌ للسائل والمحروم } [الذاريات:19-17]
وفي هذا الشهر تستطيعين أن تجمعي هذه الأعمال الفاضلة من قيام ليل واستغفار وصدقة في كل يوم.
وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة بقوله: « اتقوا النار ولو بشق تمرة » [رواه مسلم]
وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » وذكر منهم:
« رجلا تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » [متفق عليه]. وقد أنفق بعض الصحابة أموالهم كاملة في سبيل الله وبعضهم نصف ماله فلا يُخذِّلنك الشيطان ويصدك عن الصدقة بل سارعي إليها..
وهذا نداء خاص لك أختي المسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار » [رواه مسلم].

الوقفة الثانية عشرة:

شهر رمضان فرصة مناسبة لمراجعة النفس ومحاسبتها وملاحظة تقصيرها فإن في ذلك خيراً كثيراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني » [رواه الترمذي].
وكان الحسن يقول: رحم الله رجلاً لم يغره كثرة ما يرى من الناس.. ابن آدم.. إنك تموت وحدك، وتدخل القبر وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك.
وقال ابن عون: لا تثق بكثرة العمل فإنك لا تدري أيقبل منك أم لا؟ ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري أكفر عنك أم لا؟ إن عملك مغيب عنك كله.

الوقفة الثالثة عشرة:

أوجب الله- عزّ وجلّ- بر الوالدين وصلتهم وحسن معاملتهم والرفق بهم، وحذر من مجرد التأفّف والتضجر فقال تعالى: { فلا تقل لهما أُفٍ ولا تنهرهما } [الإسراء:23]
وقال تعالى: { واخفض لهما جناح الذُلِّ من الرَّحمة } [الإسراء:24]
وقد جاء رجل يستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهاد وهو من أفضل الأعمال وفيه من المشقة والتعب ما هو معلوم معروف بل وربما ذهبت فيه النفس والروح..
فـ « قال النبي صلى الله عليه وسلم: أحيٌّ والداك؟ قال: نعم. فقال صلى الله عليه وسلم: ففيهما فجاهد » [رواه البخاري].
ومن صور بر الوالدين رحمتهما والسؤال عن صحتهما، وإعانتهما على الطاعة، والتوسعة عليهما بالمال والهدايا وإدخال السرور عليهما والدعاء لهما، وبعض النساء تعرض عن بر والديها وتراها تقدم الصديقة والزميلة بالتبسط والحديث والزيارة، ولا يكون لوالديها نصيب من ذلك، وبر الوالدين من أفضل الأعمال فعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة لوقتها قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله » [متفق عليه].
فاحرصي- بارك الله فيك- على برهما والدعاء لهما، والتصدق عنهما أحياءً وأمواتاً. غفر الله لهما وجزاك خيراً.
واحرصي أيضاً على صلة الأرحام والتواصل معهم في هذا الشهر الكريم، ولكن لا يكون هذا التواصل باب شر عليك يُفتح فيه حديث الغيبة والنميمة والاستهزاء وضياع الأوقات. بل تكفي زيارة السؤال والاطمئنان ونشر الخير وتعليم الجاهلة وتذكير الغافلة وإبداء المحبة وتفقد الحال ومساعدة المحتاج، ولتكن مجالساً معطرة بذكر الله- عزّ وجلّ- فيها فائدة وخير.

والوقفة الرابعة عشرة:

التوبة: كلمة نرددها ونسمعها ولكنَّ قليلاً من النساء من تطبقها.. حتى أنه- والعياذ بالله- قد استمرأت بعض النفوس المنكر فترى البعض يُقدم على فعل المحرمات المنهي عنها بلا مبالاة مثل سماع الموسيقى والمعازف.. وكذلك رؤية الرجال على الشاشات وإضاعة الأوقات فيما هو محرم.. فحري بالمسلمة أن تكون ذات توبة صادقة قارنة القول بالفعل. قال الله تعلا حاثاً على التوبة ولزوم الأوبة: { وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تُفلحون } [النور:31]
وقال تعالى: { إنَّ الله يُحبُّ التوابين ويُحبُّ المُتطهِّرين } [البقرة:222]
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » [رواه الترمذي، والحاكم].
فسارعي أختي المسلمة إلى التوبة من جميع الذنوب والمعاصي وافتحي صفحة جديدة في حياتك وزينيها بالطاعة، وجمليها بصدق الالتجاء إلى الله- عزّ وجلّ- وحاسبي نفسك قبل أن تحاسبي { يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون . إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم } [الشعراء:89-88] وتذكري حالك إذا غُسلت بسدر وحنوط وكفنت بخمسة أثواب هي كل ما تخرجين به من زينة الدنيا!!

يا ليت شعري كيف انت إذا غُسلت بالكافور والسدر
أو ليت شعري كيف أنت على نبش الضريح وظلمة القبر!!

أختي المسلمة: هذه وقفات سريعة كتبتها على عجالة.. وإن أفزعتك دورة الأيام وأهمك أمر الآخرة وأردت أن تعملي، فلا تقصري فاقصدي باب التوبة واطرقي جادة العودة وقولي: لعله آخر رمضان في حياتي، ولعلي لا أعيش سوى هذا العام، ولا تستكثري عليك هذا التصور. فاحزمي أمرك وسيري إلى الآخرة فو الله إنك في حاجةٍ إلى الحسنة الواحدة.. واستحضري عظمة الجبار وهول المطلع، ويوماً تشيب فيه الولدان، وفكري في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، ونار يُقال لها لظى { نزّاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى } [المعارج:17-16] وستزين بتذكر كل ذلك بإذن الله- عزّ وجلّ- ما يعينك على الاستمرار والمحافظة على الطاعة، وإن كنت قد تصدقت بما مضى من عمرك على الدنيا وهو الأكثر، فتصدقي بما بقي من عمرك على الآخرة وهو الأقل.. ولا تكوني ممن إذا حل بهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فقال: { ربِّ ارجعون } [المؤمنون: 99] ولماذا العودة والرجوع { لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت } [المؤمنون:100]
فابدئي الآن واحزمي أمرك فإنما هي جنة أو نار ولا منزلة بينهما. أدعو الله- عزّ وجلّ- بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يعيد هذا الشهر علينا أجمعين في خير وعافية وأن لا يكون هذا آخر رمضان نصومه. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وتجاوز عن تقصيرنا واغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا إنك أنت الغفور الرحيم..ربنا وهب لنا من ذرياتنا وأزواجنا قرة أعين، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصدر: دار القاسم



الأسرة في رمضان

للشيخ محمد صالح المنجد حفظه الله

يجب على المسلم أن يبادر ساعات عمره باستغلال هذا الشهر، فإن عليه تجاه أولاده واجبًا لا بد له منه، بحسن رعايتهم وتربيتهم، وحثهم على أبواب الخير، وتعويدهم عليه؛ لأن الولد ينشأ على ما تعود عليه.

من نعم الله على المسلم أن يبلغه صيام رمضان ويعينه على قيامه، فهو شهر تتضاعف فيه الحسنات، وتُرفع فيه الدرجات، ولله فيه عتقاء من النار، فحري بالمسلم أن يستغل هذا الشهر بما يعود عليه بالخير، وأن يبادر ساعات عمره بالطاعة، فكم من شخص حُرِمَ إدراك هذا الشهر لمرض أو وفاة أو ضلال.

وكما أنه يجب على المسلم أن يبادر ساعات عمره باستغلال هذا الشهر، فإن عليه تجاه أولاده واجبًا لا بد له منه، بحسن رعايتهم وتربيتهم، وحثهم على أبواب الخير، وتعويدهم عليه؛ لأن الولد ينشأ على ما تعود عليه:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا *** على ما كان عوده أبوه

وفي هذه الأيام المباركة لا بد أن يكون للأبِ والأمِ دور في استغلال هذا الأمر، ويمكن أن نوصي الأبوين بما يلي:

1. متابعة صيام الأولاد والحث عليه لمن قصَّر منهم في حقه.
2. تذكيرهم بحقيقة الصيام، وأنه ليس فقط ترك الطعام والشراب، وإنما هو طريق لتحصيل التقوى، وأنه مناسبة لمغفرة الذنوب وتكفير الخطايا.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، فقيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟! فقال: «قال لي جبريل: رغم أنف عبد أو بَعُدَ دخل رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبدٍ أو بَعُدَ، أدرك والديه أو أحدهما لم يدخله الجنة، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد أو بَعُدَ ذُكِرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين» (رواه ابن خزيمة، والترمذي، وأحمد).

3. تعليمهم آداب وأحكام الطعام من حيث الأكل باليمين ومما يليهم، وتذكيرهم بتحريم الإسراف وضرره على أجسادهم.
4. منعهم من الإطالة في تناول الإفطار بحيث تفوتهم صلاة المغرب جماعة.
5. التذكير بحال الفقراء والمعدمين ممن لا يجدون لقمة يطفئون بها نار جوعهم، والتذكير بحال المهاجرين والمجاهدين في سبيل الله في كل مكان.
6. في هذه الاجتماعات مناسبة لاجتماع الأقرباء وصلة الأرحام، وما زالت هذه العادة موجودة في الكثير من البلدان، فهي فرصة للمصالحة وصلة الرحم المقطوعة.
7. إعانة الأم في إعداد المائدة وتجهيزها، وكذا في رفع المائدة وحفظ الطعام الصالح للأكل.
8. تذكيرهم بصلاة القيام والاستعداد لها بالتقليل من الطعام وبالتجهز قبل وقت كافٍ لأدائها في المسجد.
9. بالنسبة للسحور يُذكر الأبوان ببركة السحور وأنه يقوي الإنسان على الصيام.
10. إعطاء وقتٍ كافٍ قبل صلاة الفجر لكي يوتر من لم يوتر منهم، ولكي يصلي من أخَّر صلاته إلى آخر الليل، ولكي يدعو كل واحدٍ ربه بما يشاء.
11. الاهتمام بصلاة الفجر في وقتها جماعة في المسجد للمكلفين بها، وقد رأينا كثيرًا من الناس يستيقظون آخر الليل لتناول الطعام ثم يرجعون إلى فرشهم تاركين صلاة الفجر.
12. كان من هديه صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر أنه "يحيي ليله ويوقظ أهله"، وفي هذا دلالة على أن الأسرة يجب أن تهتم باستغلال هذه الأوقات المباركة فيما يرضي الله عزوجل، فعلى الزوج أن يوقظ زوجته وأولاده للقيام بما يقربهم عند ربهم عزوجل.
13. قد يوجد في البيت أولاد صغار وهم بحاجة للتشجيع على الصيام، فعلى الأب أن يحثهم على السحور، ويُشجعهم على الصيام بالثناء والجوائز لمن أتم صيام الشهر أو نصفه.. وهكذا.

عن الربيع بنت معوذ قالت: "أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «مَن أصبح مفطرًا فليتمَّ بقية يومه، فليصُم»، قالت: فكنا نصومه بعدُ ونصوِّم صبياننا الصغار ونذهب بهم إلى المساجد، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار". (رواه البخاري ومسلم).

قال النووي: وفي هذا الحديث تمرين الصبيان على الطاعات، وتعويدهم العبادات، ولكنهم ليسوا مكلفين، قال القاضي: وقد روي عن عروة أنهم متى أطاقوا الصوم وجب عليهم، وهذا غلط مردود بالحديث الصحيح: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وفي رواية يبلغ».

14. إن تيسر للأب والأم الذهاب بالأسرة إلى العمرة في رمضان فخيرٌ يقدمونه لأنفسهم ولأسرتهم، فالعمرة في رمضان لها أجر حجة، والأفضل الذهاب في أوله تجنبًا للزحام.
15. على الزوج ألا يكلِّف زوجته بما لا طاقة لها به من حيث إعداد الطعام والحلويات، فإن كثيرًا من الناس اتخذوا هذا الشهر للتفنن في الطعام والشراب والإسراف فيه، وهو ما يُذهب حلاوة هذا الشهر ويُفوِّت على الصائمين بلوغ الحكمة منه وهو تحصيل التقوى.
16. شهر رمضان شهر القرآن، فننصح بعمل مجلس في كل بيتٍ يُقرأ فيه القرآن ويقوم الأب بتعليم أهله القراءة، ويوقفهم على معاني الآيات، وكذا أن يكون في المجلس قراءة كتاب في أحكام وآداب الصيام، وقد يسَّر الله تعالى لكثير من العلماء وطلبة العلم أن يؤلِّفوا كُتبًا في مجالس رمضان، ويحوي الكتاب ثلاثين مجلسًا، فيُقرأ في كل يوم موضوعٌ فيتحصل منه خير عميم للجميع.
17. يحثهم على الإنفاق وتفقد الجيران والمحتاجين.

عن ابن عباس قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلَرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود بالخير من الريح المرسلة". (رواه البخاري ومسلم).

18. وعلى الأبوين منع أهلهم وأولادهم من السهر الذي تضيع فيه الأوقات من غير فائدة فضلًا عن السهر على المحرَّمات، فإن شياطين الإنس تخرج من أصفادها في هذا الشهر لتقدِّم للصائمين الشرور في ليالي رمضان ونهاره.
19. تذكر اجتماع الأسرة في جنة الله تعالى في الآخرة، فالسعادة العظمى هي اللقاء هناك تحت ظل عرشه -سبحانه، وما هذه المجالس المباركة في الدنيا والاجتماع على طاعته في العلم والصيام والصلاة إلا من السبيل التي تؤدي إلى تحقيق هذه السعادة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.





رمضان والطفل

في رمضان يكون استعداد الطفل النفسي على أشده، لذا يجب على الوالدين تحفيز ذلك الشعور وتنميته بوسائل عدة معنوية ومادية، مع مراعاة التدرج في قراءة القرآن.

أيام ويهل علينا شهر الرحمة والعتق من النيران، وهذا الشهر العظيم يحتاج منا نحن الكبار إلى استعداد إيماني خاص حتى نستطيع أن نستغل أيامه المعدودة في فعل الخيرات، وكذلك الحال مع الصغار، بل إنهم يحتاجون إلى استعداد مكثف لكي يدركوا أن الشهر الذي سيهل عليهم شهر غير عادي.

وكذلك هو وسيلة لزرع كل خير فيهم وإبعادهم عن كل ما هو سيء، لذا يجب على المربي اغتنام الأيام المقبلة والتي تسبق الشهر الكريم في تهيئة الجو المحيط بالصغير، وتهيئته نفسيًا للجو الرمضاني من صيام وصلاة وعبادة وقرب من الله.

وهذا الشهر يعد فرصة عملية وواقعية لتقوية إرادة الأطفال وزرع الثقة في أنفسهم والاعتماد عليها، فهي وسيلة فعالة وعملية للتربية ولكن يسبق هذا الماراثون العملي استعدادات يمكن أن تزيد من إيجابية وتفاعل الطفل مع ذلك الشهر الكريم.

تهيئة الطفل نفسيًا لقدوم رمضان:

ويمكن الاستعداد لذلك الشهر بداية بوضع ملصق أو لافتة على باب المنزل، يكتب عليها عدد الأيام المتبقية على قدوم الشهر الكريم، ويكتب على اللافتة أيام ويأتي إلينا ضيف عزيز، ومع كل ورقة مكتوب عليها يوم نصيحة أو حديث يحث على فضيلة من الفضائل.

وكذلك يمكن للوالدين أن يعقدا ندوة أسرية بسيطة تعرف أطفالهم برمضان وفضله، مع الوعد بحوافز ومكافآت لمن يصوم ويقوم الشهر مع الوالدين، ويمكن كذلك عقد مسابقة بسيطة حول شهر رمضان بحيث يشجع هذا الطفل على البحث بنفسه والتعرف على فضل شهر رمضان.

وكذلك على الوالدين تعليق الزينات في أرجاء البيت، وإشراك الصغار في تعليق تلك الزينات، مما لها من أثر نفسي مبهج وسعيد على الصغار، ويجعل قدوم هذا الشهر الكريم يرتبط معهم بذكريات سعيدة ومبهجة.

تهيئة الطفل نفسيًا للصوم:

- الاستعداد النفسي للصيام مهم بالنسبة للطفل وخصوصا صغار السن منهم، فيبدأ الأب يمهد للطفل بكلامه حول هل ستصوم هذه السنة؟ وهل لك أصدقاء سيصومون معك؟ مع ضرورة التدرج في عدد ساعات الصوم، وضرورة إلهاء الأطفال أثناء الصوم بما يحبون من الألعاب ونحوه، وذلك اقتداء بما كان يفعله الصحابة رضوان الله عليهم مع صغارهم، فعن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «من أصبح مفطرا فليتم يومه، ومن أصبح صائما فليصم»، قالت: فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك، حتى يكون عند الإفطار [رواه البخاري ومسلم].

وكذلك ضروري ألا يتم معايرة الوالدين أو أحد أفراد الأسرة لإفطار الطفل قبل موعد الإفطار، بل يكون هناك تحفيز ويؤكدوا له بأنه لو أتم صيامه لآخر اليوم فسوف تكون هناك مفاجأة كبيرة له، وعندما يتم الطفل أول صيام كامل له يكون الإفطار عبارة عن حفلة تحتفل فيها الأسرة بأكملها بإتمام الطفل الصيام لآخر اليوم.

كذلك يمكن استخدام القصة المفيدة والنافعة لتوصيل إيحاء إيجابي للطفل حول الصيام، والصبر على ما نحبه هو الطريق للفلاح في الحياة المستقبلية للطفل، مع عدم إظهار الشفقة الزائدة عن الحد أمام الطفل بسبب جوعه أو عطشه، بل تحفيزه ودفعه إلى ذلك بأنه رجل ويتحمل المشاق.

تهيئة الطفل نفسيًا للصلاة والقيام:

وكذلك الاستعداد النفسي للصلاة والقيام (التراويح) في المسجد، بشرط أن يكون الطفل واعيا ولا يسبب مشاكل في المسجد ورواده، فنربط الطفل بالمسجد وصلاة التراويح بأن نجعل هناك نزهة بعد كل صلاة ولو بسيطة للطفل وشراء حلوى وما شابه للصغار، حتى ولو لم ينزل الطفل للصلاة، حتى يرتبط المسجد والصلاة معه بكل ما يتمناه ويريده.

وكذلك مراعاة إحضار جميع الأبناء إلى المسجد، وعدم ترك أحد في المنزل بأي حجة، كي لا يكون سببا في تقليل همة البقية، مع إمكانية مشاركة الصبية الصغار في أعمال بسيطة داخل المسجد وأثناء الصلاة، من توزيع المياه والتمر على المصلين، مما يعزز من ثقته في نفسه، ويجعله منفتحًا على الآخرين.

تهيئة الطفل نفسيًا لقراءة القرآن والذكر:

الطفل الصغير ما هو إلا نسخة مصغرة من والديه، فإذا رأى والديه يقرأون القرآن ويذكرون الله، حتى وغن لم يكن قد أتقن النطق وهو صغير بعد فسنجده يتمتم بكلمات غير مفهومة مقلدا والديه، لذا فالوالدين هما مفتاح السر هنا في تهيئة الأطفال منذ صغرهم لحب القرآن وذكر الله.

وفي رمضان يكون استعداد الطفل النفسي على أشده، لذا يجب على الوالدين تحفيز ذلك الشعور وتنميته بوسائل عدة معنوية ومادية، مع مراعاة التدرج في قراءة القرآن.

رمضان والتلفاز:

بالنسبة لمشكلة التلفاز في رمضان، يقترح أن يعقد الوالدين اجتماعا عائليا يحددون فيه وزير للإعلام داخل الأسرة من أبنائهم، ويقوموا متعاونين بتحديد البرامج المفيدة والنافعة التي يمكن مشاهدتها أثناء الشهر الكريم، ويتم عرض هذا البرنامج في مكان ظاهر بجوار التلفاز ويعاقب من يخالفه أثناء الشهر.

وكلمة أخيرة أن الأمر عائد إليكما أيها الوالدين في تكوين ذاكرة إيجابية لدى صغاركم حول هذا الشهر الكريم، فتعامل الأب والأم مع الطفل أثناء الصيام بشيء من الغلظة والعصبية مع التحجج بالصيام هو ذاكرة سلبية لرمضان تخزن لدى الطفل، وتؤثر في اتجاهاته وسلوكه نحو هذا الشهر العظيم، لذا يجب على الوالدين تكوين ذاكرة سعيدة ومبهجة لصغارهم نحو هذا الشهر الفضيل.

معتز شاهين





أولادنا في رمضان

بوب البخاري في صحيحه عن الربيع بنت مُعَوِّد قالت: " كنا نصوم، ونصوِّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار".

وقال العلماء: وهو ليس بواجب، ولكن ليتمرن الطفل عليه، وقاسوه على الصلاة، والأمر بها: « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » .

فما هو دورك أيتها الأم مع أولادك في رمضان.

1. عند الاستعداد لاستقبال الشهر يجب الاهتمام بإظهار الفرحة وتزيين البيت، ليشعر الأولاد بأهمية الزائر الجديد.

2. لتكن لك جلسة مع أولادك في بداية رمضان -ويفضل أن يحضرها الوالد-، وحدثيهم عن فضل الشهر الكريم وأبواب الجنة المفتوحة، وأنه فرصة لكل واحد أن يزيد حسناته ويتقرب إلى الله، وانزلي لمستواهم في التفكير، وحدثيهم بما يفهمونه هم عن حب الله وطاعته.

3. ضعي معهم نظامًا لليوم وقواعد للاستفادة من الوقت كله، مثلا صممي معهم جدولاً للأعمال اليومية المطلوب أداؤها من مذاكرة وأداء واجبات ونظميها حسب المواعيد الجديدة في رمضان.

4. حددي للعبادات التي تريدين تعويدهم عليها أوقاتًا محددة في الجدول مثل الصلاة في وقتها، وقراءة القرآن والأذكار والصلاة في المسجد، وكذلك الأخلاق والسلوكيات مثل العفو وعدم التشاجر أو التلفظ بألفاظ سيئة... وهكذا، وفي نهاية كل يوم يتحدث كل واحد منا ما فعل من خير في يومه، وهل وقع في محظور أم لا ؟.

5. قولي لهم بأنك أنت أيضا تريدين الاستفادة من رمضان؛ لذلك يجب عليهم مساعدتك في أعمال المنزل حتى تأخذي ثواب رمضان أنت أيضًا، وحددي لكل منهم أعمالاً واضحة يستطيع أداءها، وأهمها تنظيم غرفهم وملابسهم وكتبهم وكل ما يخصهم.

6. أما الصوم فعليك بالتدرج مع الصغير عدة ساعات وهكذا ، واجعلي مكافأة عن كل يوم يصومه، وعن أول شهر يصومه كاملاً.

أما الأطفال الذين لا يصومون: اجعلي وجبتيهم الأساسيتين: الإفطار والسحور؛ ليسمعوا الدعاء ويشاركوا الكبار فرحتهم، وراعي الفروق بين الأولاد في التحمل.

7. اهتمي بالبنات، وخاصة القريبات من البلوغ، وعلميهن فقه الصيام.

8. اهتمي بابنك المراهق في مرحلة البلوغ، وحاولي أن تعقدي صداقة معه تقوم على الثقة والتقدير بجانب العطف والحنان.

9. وفي رياض القرآن اجعلي للطفل الذي يحسن القراءة ورداً يومياً، وليقرأه من المصحف، ويستمع إلى قراءتك، واجعليه يقلدك ما استطاع.

ويمكن أن يقرأ مقرر المدرسة، ولكن عليك أن تحددي مكانه من المصحف، فهذا يشبع الإثارة عنده ويزيد رغبته في تقليد الكبار.

ولماذا لا يحفظ قدرًا ولو يسيرًا من القرآن في رمضان؟

10. عودي طفلك على الجود في رمضان، وأن يدخر من مصروفه لذلك، وارْوي لهم بعض القصص حول الصدقة مثل: (ليته كان كاملاً).

11. اصطحبي - أنت والوالد- طفلك إلى صلاة القيام وصلاة الفجر واهتمي بمحافظتهم على الصلوات الخمس.

12. أفهمي ابنك وابنتك أن الصيام لا يصلح بدون الخلق الحسن.

13. هل ستتركين ابنك فريسة للتليفزيون؟! حاولي توظيفه جيداً واهتمي بالشروط الصحية للمشاهدة.

14. وأخيرًا استعيني بالله وتوجهي إليه بالدعاء أن يتقبل الصيام والقيام وأن نخرج من رمضان بحال أفضل مما دخلنا بها.

المصدر : طريق الإسلام



هيا نلعب!

الابتكار في طرق اللعب يوسع مدارك الطفل ويعلمه العصامية والاعتماد على النفس، يعلمه تجاوز المصاعب والبحث عن الحلول مما يجده أمامه من وسائل في الحياة.

وفكرة اللعب بالعجلات، فكرة سهلة بسيطة ولكنها ملهمة، فكما نشاهد في الصور من خلال العجلات يمكننا صناعة ألعاب مسلية، كمركبة أو كجدار للتسلق.

كما يمكن استعمال العجلات للتمرينات الرياضية للركض وتجاوزها كحواجز سواء بالقفز أو بالدوران حولها.

العجلات الصغيرة يمكن من خلالها صناعة مركبات متحركة للعب أيضا، ويفضل أن يشارك الطفل في صناعتها حتى يتعلم قوانين الفيزياء والحركة وموازين القوى، وحتى يتعلم الصبر والتريث وتحقيق أحلامه بإتقان للعمل وذكاء.

كل الألعاب التي يدخل فيها التصنيع والإنجاز هي ألعاب رائعة لرقي الفكر لدى طفلك، فهي تعلمه كيف تسير هذه الحياة بجد واجتهاد لتحقيق الآمال.



صندوق الصدقات في رمضان

من النافع أن نعلق أفكار اللعب والنشاطات لدى أطفالنا بالعبادات والمسابقة في نيل الأجر.

وبما أننا على موسم للعبادات عظيم، ولدينا الكثير مما يمكننا تعليمه لجيل المستقبل.

نقترح عليك فكرة صندوق الصدقات، وهو فكرة من شطرين:

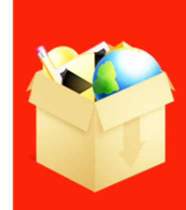
الأولى: أن يصنع لنفسه الطفل صندوقا صغيرا أو حصالة لجمع النقود، التي سيخصصها للصدقات في شهر رمضان من مصروفه الذي تقدمينه له أو من خلال ما يأتيه من عطايا بحسب ما يجود به من حوله.

الثانية: أن يخصص سلة كبيرة أو علبة كرتون كبيرة لجمع كل ما يمكن التصدق به من ملابس صغرت عليه وهي جيدة مناسبة لغيره تجمع بعد تنظيفها وتعطيرها وترتيبها بشكل لائق، أو ألعاب أو أغراض منزلية وجعلها في أكياس مناسبة أيضا لتوزيعها على الناس الأشد فقرا.

علمي ابنك فن التطوع في سد حاجات الناس وحببي إليه التقرب لله بالصدقات والقربات.

سيتسمتع كونه سيكون الأمير أو الأميرة على هذا الصندوق، وسيكون مكلفا أو مكلفة بتوزيعها بيديه أو يديها الصغيرتين.

وتقبل الله منك ومن فرساننا الصغار.



"وولد صالح يدعو له"

جمالك وأناقتك

كيف تبرزين جمالك بدون مكياج

هنالك العديد من الخطوات التي يجب علينا اتباعها لإظهار جمال الوجه بدون وضع المكياج وهو سر الجمال الحقيقي؛ لأنّ وضع المكياج باستمرار يمنع البشرة من التنفس ممّا يؤدّي إلى الشيخوخة المبكّرة وشحوب الوجه وفقدان نضارته، بحيث إنّ الكثير من السيدات لا يخرجن إلا بوضع طبقات من المكياج، بالرغم من وجود عدد من الخطوات البسيطة التي تظهر الجمال بعيداً عن استخدام مساحيق التجميل، وتُسهم بشكل كبير في إبراز الجمال الحقيقيّ.

اتباع نظام غذائي عن طريق تناول بعض الفواكه والعصائر الطبيعية؛ لأنّها تغذّي البشرة من الداخل.
شرب المياه المعدنية بكثرة للحفاظ على رطوبة البشرة.
العناية بالبشرة بشكل مستمر عن طريق وضع الماسكات المخصصة في تفتيح البشرة، والحرص على غسيل البشرة مرتين في اليوم صباحاً ومساءً.
الابتعاد عن أشعة الشمس المباشرة.
تناول الخضراوات الطازجة باستمرار.
النوم الكافي يمنح البشرة الراحة والنضارة.
تناول كافة أنواع الأغذية بشكل متوازن.
اختيار تسريحة شعر بسيطة تلائم الوجه تؤثر كثيراً في ظهور جمال الوجه بدون مكياج.
إبراز جمال الرموش عن طريق وضع الماسكارا.
إبراز جمال الشفاه عن طريق تقشيرها وترطيبها ووضع ملمع بسيط يمنحها اللمعان والجمال.
تبيض الأسنان والمحافظة عليها لمنح الابتسامة الجميلة والساحرة.
استخدام مكعبات الثلج في تدليك البشرة يومياً حيث يُعتبر علاجاً سريعاً لحروق الشمس، ويمنح البشرة النعومة والانتعاش، كما أنه يقلل احمرار البشرة وينشط الدورة الدموية ممّا يمنحها التألّق والنضارة، إضافة إلى أنّه يخفّف من ظهور البقع الداكنة حول العينين ويرطب بشرة الوجه ويزيد من جماله، ويمنع الشيخوخة المبكّرة، ويحدّ من ظهور الخطوط الدقيقة والتجاعيد.

ماسك لنضارة البشرة:

نخلط عصير نصف ليمونة مع ملعقتين من عصير البرتقال، وثلاثة ملاعق من ماء الورد، وصفار بيضة واحدة خلطاً جيداً؛ لنحصل على ماسك، ثمّ نطبّقه على البشرة.
ماسك العسل من أهمّ الماسكات للبشرة خاصّة للبشرة الحساسة حيث يعمل على تقشيرها ومنحها النعومة الفائقة.

استعمالات زيت الخروع لشعرك

زيت الخروع لعلاج تساقط الشعر:

تعتبر مشكلة تساقط الشعر من أكثر المشكلات الشائعة بين النساء تلك المشكلة لها الكثير من الأسباب والعوامل التي تؤدي الى تفاقمها وظهورها باستمرار ومن الضروري التعرف على أسباب تلك المشكلة والتخلص منها اولاً بأول قبل البحث عن العلاج المناسب لها حتى تحصلين على نتائج سريعة عند استخدامكِ للعلاج ومن أهم طرق علاج مشكلة تساقط الشعر هو زيت الخروع واستخدامه باستمرار على الشعر حيث اثبتت الكثير من التجارب أن زيت الخروع يساعد بفعالية على منع تساقط الشعر وتعزيز نموه وقوته.

لكي تستخدمي زيت الخروع على الشعر بأمان قومي بوضع القليل من زيت الخروع في راحة يدكِ ثم بأطراف اصابع اليد الأخرى قومي بغمسها في الزيت ثم دلكي فروة رأسكِ بخفه احرصي على توزيع زيت الخروع على كامل فروة رأسكِ ثم اتركيه لمدة نصف ساعة أو أكثر وبعد ذلك يمكن غسله بالماء والشامبو على أن تكرر تلك الطريقة مرتين أو ثلاثة اسبوعيًا.

- زيت الخروع لحماية الشعر من العوامل الخارجية:

يحتوى زيت الخروع على حمض الريسينوك والذي يعمل على حماية الشعر من العوامل الخارجية والداخلية التى تسبب تلفه بالإضافة الى انه يعمل على تنشيط الدورة الدموية بفروه الرأس والتى تحمل معها الاكسجين والمواد اغذائية التى تحتاجها بصيلات الشعر لتقوية الشعر وزيادة نموه.



-زيت الخروع لتطويل الشعر وزيادة كثافته:

يمكن عمل حمام زيت من زيت الخروع وزيت اللوز لزيادة كثافة الشعر وتقوية جذوره، استخدمي كميات متساوية من نوعي الزيوت السابق ذكرهما وقومي بتدفئتهما على نار هادية او في الميكروويف ثم ابدأء في تدليك فروة رأسك بهذا الخليط بشكل لطيف في حركات دائرية خفيفة، قومي بتغطية شعرك بغطاء بلاستيكي مناسب او استخدمي بونيه الشعر ثم لفي فوقه فوطة او منشفة دافئة، اتركي شعرك على هذه الحالة لمدة ساعة او ساعتين ثم اغسلي شعرك بالماء والشامبو.

همسة:
بللي قطنة بزيت الخروع وامسحي بها على رموش عينيك، وبعد فترة ستشعرين بازدياد كثافة الرموش وطولها.

* الحامل عليها أن تتجنب زيت الخروع، والاستعمال في بقية الحالات يكون باعتدال فالشيء إن زاد عن حده انقلب إلى ضده

أناقة بيتك

أشعري من معك أن بيتك يتهيأ لشهر رمضان المبارك، حاولي أن تضيفي لمسات خاصة لديكور البيت وأناقته تميز بيتك في رمضان عن بقية الشهور.
احرصي على توفير القرآن الكريم في مجالسك وبشكل لافت، إن كان لديك حامل للقرآن مثلا أن تضعيه في زاوية ظاهرة أو في مكتبة أو على طاولة، واحرصي أن يكون المصحف بارزا في مجلسك.
يمكنك توفير قناديل أو صناعتها بشكل يدوي وتعليقها في الممرات أو عند مدخل البيت.
يمكنك إستعمال هلال ونجمة كديكور للتعليق ويوجد بعض الأنواع المضيئة التي يمكنك استعمالها أيضا في الشهر الكريم.
البخور يعطي لمسة جميلة فاستعملي المبخرات العتيقة الجميلة.
جهزي بيتك قبل رمضان حتى لا تنشغلي خلال الشهر الفضيل بالتنظيف والتحضير بل تتفرغي للعبادة والقرآن ، فهو شهر للعمل والمسابقة لهذا اقتصدي الأوقات لأجل أن تفوزي بعظيم الأجر.
حاولي أن تجعلي من لمسات بيتك إسلامية.





يمكن الحصول على أقراص الكالسيوم بدون وصفة طبية. أما الحُقَن منه فيمكن الحصول عليها بإشراف طبي فقط.

المصادر

المصادر الغذائية الأساسية للكالسيوم هي: الحليب ومنتجاته، سمك السردين، الخضار ذات الأوراق الغامقة، البقوليات المجففة والجوز. كما إن مياه الشرب في مناطق المياه العَسِرة (أو: المياه الثقيلة Hard Water – المياه التي تحتوي على أملاح معدنية بنسبة عالية) هي مصدر جيد للكالسيوم.

للأولاد الذين يعانون من كُساح الأطفال (الرَّخَد - Rachitis) يجب إعطاء 800 ملغ في اليوم، عن طريق الفم. للبالغين الذين يعانون من ضمور العظام (Atrophy) أو وهنها يوصى بإعطاء 1,000 ملغ في اليوم. أما في حالات النقص الخطير فتتم المعالجة في المستشفى بواسطة حقن الكالسيوم في الوريد. ويُضاف، عادة، فيتامين (د) لتسريع امتصاص الكالسيوم من الأمعاء.

الجرعة اليومية الموصى بها

الجرعه اليوميه (RDA) هي: 360 ملغ (منذ الولادة حتى جيل 6 اشهر)، 540 ملغ (من 6 اشهر حتى جيل سنة)، 800 ملغ (اولاد من جيل 1 -- 10 سنوات وللبالغين من جيل 19 وفوق)، 1200 ملغ (من جيل 11 -- 18 سنة).يجب اضافة 400 ملغ خلال فترة الحمل والإرضاع.

انواع الاطعمة التي تحتوي على الفيتامين / المعدن

البقول .. الخضار الخضراء .. الجوز .. الحليب .. الجبن.   (المصدر : ويب طب)

همسة طبية

لتفتيت حصوات الكلى، استعملي 4 معالق زيت زيتون أصلي مع 4 معالق من الليمون ، اخلطي الجميع معا بشكل جيد ثم تناوليها على الريق عندما تستيقظين صباحا.
استمري على هذه الوصفة يوميا بنفس الجرعة لمدة شهر كامل.
ستلاحظين خروج الحصوت تلقائيا وستختفي أعراض الألام تدريجيا.
لا تستغربي وجود آلام في البداية فهذا ناتج عن تأثير العلاج.
كما لا يغني هذا العلاج عن شرب الكثير من الماء النظيف يوميا بمقدار لتر ونصف إلى لترين، وتجنب الأغذية التي تحتوي موادا تحفز صناعة الحصوات، كالملح الزائد والتوابل، حاولي تقليلها في طعامك.
لا تنسي في أي علاج تتناوليه أن تبتدإي بالتسمية، ثم تذكري أن اللّه هو الشافي سبحانه فادعيه يستجب لك.



المعجنات لرمضان

مطبخك .. أسعدي من حولك ..



من الوصفات العملية في الشهر الفضيل، المعجنات سواء عند الإفطار أو في السحور، أو لتوفيرها للأطفال الذين لا يصومون.
وهي متنوعة جدا ومختلفة الأشكال والحشو، وسنبسط لك في هذا العدد بعضًا من وصفاتها لعلها تنفعك في شهر رمضان المبارك.

العجينة: تختلف مكونات العجينة من نوع لآخر، لكننا سنقدم لك وصفة عامة يمكنك استعمالها في كل معجناتك، وهي كالتالي:
2 كوب طحين أبيض أضيفي لهما رشة ملح، ثم ضعي في كوب حليب ملعقة سكر ونصف ملعقة خميرة وربع ملعقة بيكنغ باودر ونصف ملعقة من الزبدة وإن شئت بيضة واحدة.
دعي الخميرة تخمر ثم اعجني خبزك وأضيفي بعض الماء والطحين إن احتجت لذلك، واتركيه ليرتاح نصف ساعة، بعد أن تغطيه بمنديل حتى لا يجف.

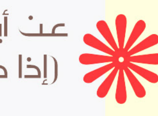
الحشو: لدينا أنواع مختلفة من الحشو، وهناك حشو كلاسيكي معروف مثل اللحمة المفرومة أو المقطعة ناعم مطبوخة مع بصل وطماطم ومتبلة، تحشين بها عجينتك، أو أن تستعملي بصل وطماطم تطبخينها جيدا معا ثم تضيفي لهما التونة مع بعض التوابل والثوم، يمكنك أيضا الاستمتاع بمذاق السبانخ تطبخينها مع بصل وثوم وتوابل ثم تضيفي لها بعض الجبن وتحشين بالحشو معجناتك، يمكنك استعمال البطاطا والخضروات المتوفرة أو الزعتر الأخضر، وأيضا الأسماك والجمبري، ولعل أبسط حشو يكون من بصل وطماطم مع أو بدون جبنة.
من الحشو الذي يمكنك استعماله أيضا الزعتر مع زيت زيتون لوحدهما أو إضافة جبنة لهما مع زيتون مقطع.
والأفكار في باب الحشو كثيرة.

أشكال المعجنات

يمكنك صناعة أشكال رائعة تزين سفرتك في شهر رمضان، ومن بين الطرق الجميلة لصناعة المعجنات، لدينا خلية النحل، وهي أن تفتحي العجينة ثم تصنعي بالكوب دوائر متساوية وتقومي بوضع الحشو ثم إغلاق كل دائرة بشكل كرة وتقومين بصفها بشكل خلية نحل في صنية الطبخ، حتى تكتمل، حبة بجانب حبة، حتى نملأ كل الصينية، بعدها امسحي وجه العجين بصفار بيض ورشيه ببعض الحبة السوداء والسمسم.
تطبع خلية النحل في الفرن حتى تحمر ثم تقدم وبالهناء والشفاء.

معجنات بأشكال أخرى

يمكنك استعمال نفس فكرة الأكواب لصناعة دوائر ثم وضع الحشو وإغلاق كل دائرة لتعطيك شكل نصف دائرة أو هلال، تشكلينه كما يحلو لك مثلثات أو دوائر أو بشكل صفائح مفتوحة أو مغلوقة، وبنفس الطريقة تطبخينها في الفرن وتمسحي وجهه بصفار البيض أو الحليب ثم رشه بالحبة السوداء والسمسم إن كانت مغلقة. وهذه المعجنات هي التي نقوم بحشوها ثم خبزها في الفرن معا،
لكن هناك نوع من العجنات تخبزين خبزها لوحده وتحشينها بعد ذلك، فتأخذين العجينة التي لديك وتصنعين بالكوب دوائر صغيرة، ثم اطبخيها مثل خبز الرغيف في الفرن أو في المقلاة الساخنة أو لوحة حديدية حتى تنضج.
بعد ذلك تفتحينها بالسكين بشكل جيب، ثم تحشينها بصلصة الثوم أو المايونيز وتضيفي لها اللحم المطبوخ أو الدجاج أو السمك وتقدميها بطريقة جميلة مع بعض السلطة.
لديك في الصور بعض الأشكال للمعجنات وتذكري يمكنك صناعتها بأشكال مختلفة ووضع الحشو الذي تريدين كما يمكنك استعمال النقانق والمرتديلا والجبنة والبيض والزيتون من بين أنواع أخرى مما يتوفر لديك لحشوها. كما يمكنك الاستعانة بالخبز الجاهز وحشوه بشكل سندويتشات صغيرة وتقديمه أيضا مع المعجنات بحشوه بلحم أو تونة أو ما توفر لديك.
وكل رمضان وأنت إلى الله أقرب.



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابّه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم) متفق عليه



القطايف

نعد من الحلويات الشهيرة جداً في شهر رمضان المبارك، وتقدم القطايف على المائدة بعدة نكهات في حشوتها مثل حشوة الجوز، وحشوة الشوكولاتة، وحشوة البودنج، وحشوة الجبن، وحشوة الكريمة، وحشوة القشطة، وحشوة المربى،



كيفيَة صنع عجينة القطايف

نوفر:
مئتا غرام من الطحين الأبيض.
ثلاثون غراماً من طحين القمح. (يمكنك الاستغناء عنه).
ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الماء.
ثلاثة أرباع الكأس من الحليب السائل.
ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الخميرة.
ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من السكر الأبيض.

طريقة التحضير

نضع في وعاء طحين القمح، والطحين الأبيض، والسكر، والخميرة، ونخلطهما معاً بشكل جيّد من خلال ملعقة خشبية حتى تتداخل المكوّنات.
نسكب الماء والحليب على المكوّنات ونخلطهما بواسطة الخفاق اليدوي أو الخفاق الكهربائي حتى نحصل على مزيج متجانس.
نغطي الوعاء بقطعة قماش ونتركه جانباً لمدة أربعين دقيقة حتى يتماسك ويختمر.
نسخّن مقلاة تيفال موضوعة على النار المتوسطة ونسكب فيها مقدار ملعقة صغيرة من المزيج في الوسط حتى نحصل على شكل دائري.
نترك المزيج في المقلاة حتى تظهر الفقاعات على وجه القطعة، ونتأكد أنها تحمرت من تحت، ثم نزيل العجينة من المقلاة، ونتركها جانبا حتى تبرد، ونكرّر هذه الخطوة حتى انتهاء كميّة المزيج.
نستخدم عجينة القطايف ونحشوها بالجوز، أو اللوز، أو الجبنة، ثم نغلقها جيدا بضغط حوافها ثم نشويها في الفرن أو نقليها في قليل من الزيت حتى تحمر، بعدها نقطرها جيدا ثم نضعها في قطر محضر مسبقا (الوصفة لصناعته مدرجة أسفل).
حشو خاص: يمكنك خلط جوز مكسر وجوز الهند والزبيب وقرفة مطحونة وتحشين بها حبات القطايف. أو اصنعي كريمة من 3 صفار البيض ثم أضيفي لهم كوبين حليب و4 ملاعق من النشا وسكر بحسب الذوق ثم اخلطيها فوق النار حتى تثقل وتتحول لكريما، يمكنك أن تحشي بها القطايف وتزيينها كما يظهر في الصورة.



القطايف بالجبن

المكوّنات
كيلوغرام من أقراص عجينة القطايف.
ملعقتان كبيرتان من الزيت النباتي.

مكوّنات الحشوة:

ثلاثمئة غرام من الجبنة العكاوية المنقوعة والمحلاة.

مكوّنات القطر:

ثلثا كأس من الماء.
ثلث كأس من السكر الأبيض. قطعة من ليمون.

طريقة التحضير

لتحضير القطر: نسخّن الماء والسكر معاً في طنجرة موضوعة على النار الهادئة مع قطعة الليمون ونتركه حتى يصبح المزيج كثيفاً، ثم نرفع الطنجرة عن النار ونضع القطر جانباً.
ندهن الصينية بملعقة كبيرة من الزيت النباتي. نفرد نصف كميّة أقراص القطايف في قاع الصينية، ثم نغطي نصفها بالجبن بعدما نصفيه، وبعدها نغلق حبات القطايف ونجعلها على شكل هلال. ندهن سطح حبات القطايف بملعقة من الزيت النباتي.
نضع الصينية داخل الفرن الساخن على درجة حرارة عادية، ونخبز القطايف ونتركها حتى يتحمّر وجهها، ثم نخرجها من الفرن.
نسخن القطر ونسكبه فوق حبات القطايف الساخنة والمحشوة بالجبن ، وبعدها نرتب القطايف في صحن التقديم ونقدمها مع فنجان من القهوة العربية.
ملاحظة: نستطيع استبدال جبنة العكاوي بجبنة الموزاريلا المبشورة.



عمل القطايف بالقشطة

نستعمل قطايف حجم صغير تسمى (عصافيري) ثم نحشوها بالقشطة ونش فوقها قطر ومكسرات وتقدم في صحن جميل.
الحشو باستعمال القشطة، أو المربى أو الكريمة أو الشكولاطة، لا تغلقي معه الحواف فقط كما في الصورة اغلقي عند قاعدة حبة القطايف وزيني السطح بمكسرات مطحونة أو رقفة مطحونة. وكل عام وأنت إلى الله أقرب.



مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

عبر هذه الصفحة تتواصل بنات الإسلام، فأرسلي نصائحك وكلماتك، وكل ما تودين أن يطرق قلوب إخواتك في اللّه ، من مهاجرات وأنصاريات وعامة المسلمات، ارسمي البسمة وأدخلي البهجة، فرب كلمة أحيت قلبا ورب نصيحة أنقذت جيلا.

آداب الدعاء . الخنساء .

أخواتي في اللّه أوصيكن ونفسي بالاجتهاد في الدعاء ولكن بأداء حقه من الآداب، فكثيرا ما نقبل لنسأل اللّه سبحانه من نريد ونتمنى ولكننا في ذات الوقت نغفل عن آداب سؤال الخالق سبحانه والتي تبدأ بالحمد والثناء عليه جلّ في علاه وذكر أسمائه الحسنى وتحري الأدعية المستجابة، وقرن الدعاء بالصلاة والسلام على أفضل الأنبياء محمد صلى اللّه عليه وسلم، ثم سؤال اللّه ما تريدين. والتعود على مثل هذه الآداب يشعرك بالفرق وبتعظيم للخالق الذي قال سبحانه (أدعوني استجب لكم).
فاللّه اللّه في آداب الدعاء أخياتي غفر اللّه لي ولكن وثبتنا على الاستقامة حتى نلقاه راضٍ عنا.



استغلال وقتك في رمضان . محبتكن في الله مريم .

رمضان شهر قصير أوقاته تمر سريعا، مع قلق ينتاب المرأة لإدراك مواعيد الإفطار والسحور دون أدنى تأخير، فالجميع ينتظر تلك المواعيد سنة وعبادة. وكثيرا ما تشتكي الأمهات وربات البيوت من تقصير في العبادات وأنهم يخسرن أوقاتهن في المطابخ وأعمال البيت وأرى واللّه أعلم أفضل حل لمثل هذه المشكلة، هو الاستماع للمحاضرات والقرآن أثناء العمل، فهذا أفضل سبيل لنيل خير أثناء العمل، اختاري أختي في اللّه وقت العمل الاستماع للقرآن بشكل ختمة، كل يوم تضعين جزئين للسماع حتى تختمي الكتاب سماعا ولكن هذا لا يغني عن قراءة وردك اليومي، لكن من باب الفوز بأجر السماع أيضا واستغلال وقتك حين تنشغلين كأحسن ما يكون. المحاضرات المفيدة أيضا يمكنك الاستفادة منها، والخلاصة استنفذي جهدك في استغلال كل لحظة من شهر رمضان فهو شهر التوبة والرحمة والغفران شهر المسابقة والأجر العظيم.

Role models for the Muslimah – Khadija–

Every Muslim woman should take here role models from the women mentioned in the Quran and the Sunnah . Allah Has set for us the examples of the unbelieving and believing women in the four last verses of surat Atahreem. We are obliged to take heed of these examples and avoid being the examples of the unbelievers while striving to our level best to be like the believers..
The wife of the prophet Nuh and the prophet Lut were set forth as the examples of the unbelieving women, being the wives of the noble prophets did not save them from the fire of Hell. While their husbands were righteous prophets - these women were false to the righteous standards of their husbands and perished in this word hereafter , the world around Lut was wicked and his wife sympathized with a followed that wicked world rather than her husband , she suffered the fate of the wicked world. There is personal responsibility b4 Allah , these two women could not plead that they were prophets wives and had to enter Hell like any other wicked women.

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
ومأواهم جهنم وبئس المصير ٩ ضرب الله مثلا
للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما
من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ١٠
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
وعمله ونجني من القوم الظالمين ١١ ومريم ابنت
عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ١٢

٥٦١



Women in Islam – Salsabila –

The sharia has safeguarded the position of the woman and protected her rights in all aspects of life, the hijab is an indication of her preciousness. The woman in Islam also played major roles in support of Islam. Khadija the wife of the prophet was giving the glad tiding for a place in paradise for her role in supporting the messenger. Sumaya was the first martyr. Um Umara fought by the prophets side in the battle of Uhud. Our era is witnessing the direct attack against Islam and Muslims, the enemies are working hard to distort the image of the Shariah and painting it as oppressive to the woman, for that, each Muslim woman should take the example of Khadija and Sumaya and Um Umara and take her place in the caravan of Jihad because it's the only way to defends Islam and Muslims and defeat the crusaders and Jewish and their allies Munafiqeen.

Glad tidings for ramadhan – Umu Safeya

Has come the month of harvest for the believers, dear sisters make sure you harvest a lot of good deeds by utilising your time to the fullest. Make account of every single minute and make sure your tongue is full of remembrance of Allah. Supplicate with the best Duas and ask for forgiveness in the great month, supplicate for the Ummah and don't forget our nations behind bars, Allahuma ehdena ela alhaq wa ela atareeq almuslaqim.



Umu Jihad (don't forget our prisoners in the Kugfar and Murtadeen gails)



صورة لزهرة في محاضن الجهاد

كيف تهيئين طفلك نفسياً لصيام رمضان

قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.
أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ"

الصيام فريضة على كل مسلم ومسلمة تتوافر فيه الشروط المؤهلة للصوم، إلا أن الطفل لا يلزم بصيام رمضان إلا إذا وصل سن البلوغ.

ولكن هذا لا يعني أن نترك الطفل يأكل ويشرب في نهار رمضان دون محاولة لتعويده على الصوم.

وتبدأ محاولات تعويد الطفل على الصوم من سن الخامسة أو السادسة حيث يكون لدى الطفل القدرة على فهم واستيعاب الأوامر والنواهي والإلهية ، كما تكون قدرته على تحمل الجوع والعطش قد زادت.

تهيئة الطفل نفسياً لاستقبال الصوم:

لا شك أن عبادة الصوم بكل ما فيها من قيم ومعاني تحمل في داخلها قدر من المشقة، خاصة في ظل هذه الأجواء الحارة التي قد تجعل الطفل يشعر بصعوبة في تطبيقها ، لذا فمن الصعب أن نأمر الطفل بالصوم دون إعداده نفسياً لتحمل مشقته بل والتشوق لإتمامه.

-بداية لابد من الحديث مع الطفل قبل رمضان عن قيمة الصوم كركن من أركان الإسلام الخمسة التي لا تصح العقيدة إلا بها جميعاً .

-ولابد كذلك من توضيح حكمة الصوم المادية والمعنوية وما تغرزه في النفس من قيم وما تنقله

من معاني تعمق روابط التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتساعد على الشعور بالفقراء ومجاهدة النفس.

-كما يجب توضيح قيمة شهر رمضان ومكانته بين شهور السنة وما فيه من نفحات إيمانية وأحداث عظام كنزول القرآن الكريم فيه وتشريفه بليلة القدر ، وفضيلة الاعتكاف بالعشر الأواخر منه ، وما للصائم من مكانة عند الله عز وجل ، وما اختص به من إجابة دعائه خاصة عند الإفطار.

-كما يجب توضيح الصورة الصحيحة للصيام التي لا تقتصر فقط على الامتناع عن الأكل والشرب ، ولكن الامتناع عن المحرمات من الكذب والغش والنميمة وغير ذلك.

وفي الوقت ذاته لابد من تهيئة جو البيت بأجواء احتفالية استعداداً للشهر الكريم من تعليق أدوات الزينة المضيئة والأهِلّة وغيرها مما يجعله يشعر بسعادة غامرة لقدوم رمضان.

-لابد من التدرج مع الطفل ليصوم ثلث النهار ثم إذا التزم يصوم نصف النهار ثم كل النهار إذا تمكن من ذلك بحسب عمره وصحته.

-كما يجب ترتيب يوم الطفل خاصة في رمضان حتى يكون هناك نشاط صباحي يشغل جزءً من وقته ولا يشعره بطول فترة الصيام كالأنشطة الرياضية أو ممارسة الهوايات أو حفظ القرآن الكريم والصلاة في المسجد.

-يمكن تدريب الطفل على نوم القيلولة حتى لا تطول عليه فترة الصيام بالنهار.

-لابد من مكافأة الطفل بتحضير الأطعمة التي يحبها والحلوى التي يفضلها خاصة في أيام صيامه الأولى حتى يتشجع على ذلك.

- الحديث عن إنجازه من صيام أمام الأسرة ككل حتى يشعر بسعادة وفخر لما أنجزه.

-كما يجب تدريب الطفل للالتزام بصلاة التراويح والإكثار من قراءة القرآن وتأخير السحور حتى لا يشعر بمشقة الصيام.

بيت المقدس استعدادًا لرمضان #لله_درهم